وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــــةالـــمسيلـــة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التـــــاريـــــخ

الرقم التسلسلي :

رقم التسجيل:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: تاريخ الغرب الإسلامي

بعنوان

منهج عبد الرحمان علي الحجي في كتابته لتاريخ الأندلس

كتابه التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة . أنموذجا

إعداد الطالب :
فكروني محمد

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
			رئيسا
خديجة ثلجوم	أستاذ مساعد " أ "	المسيلة	مشرفا ومقررا
			ممتحنا

السنة الجامعية: 1443-1444 هـ / 2021- 2022 م

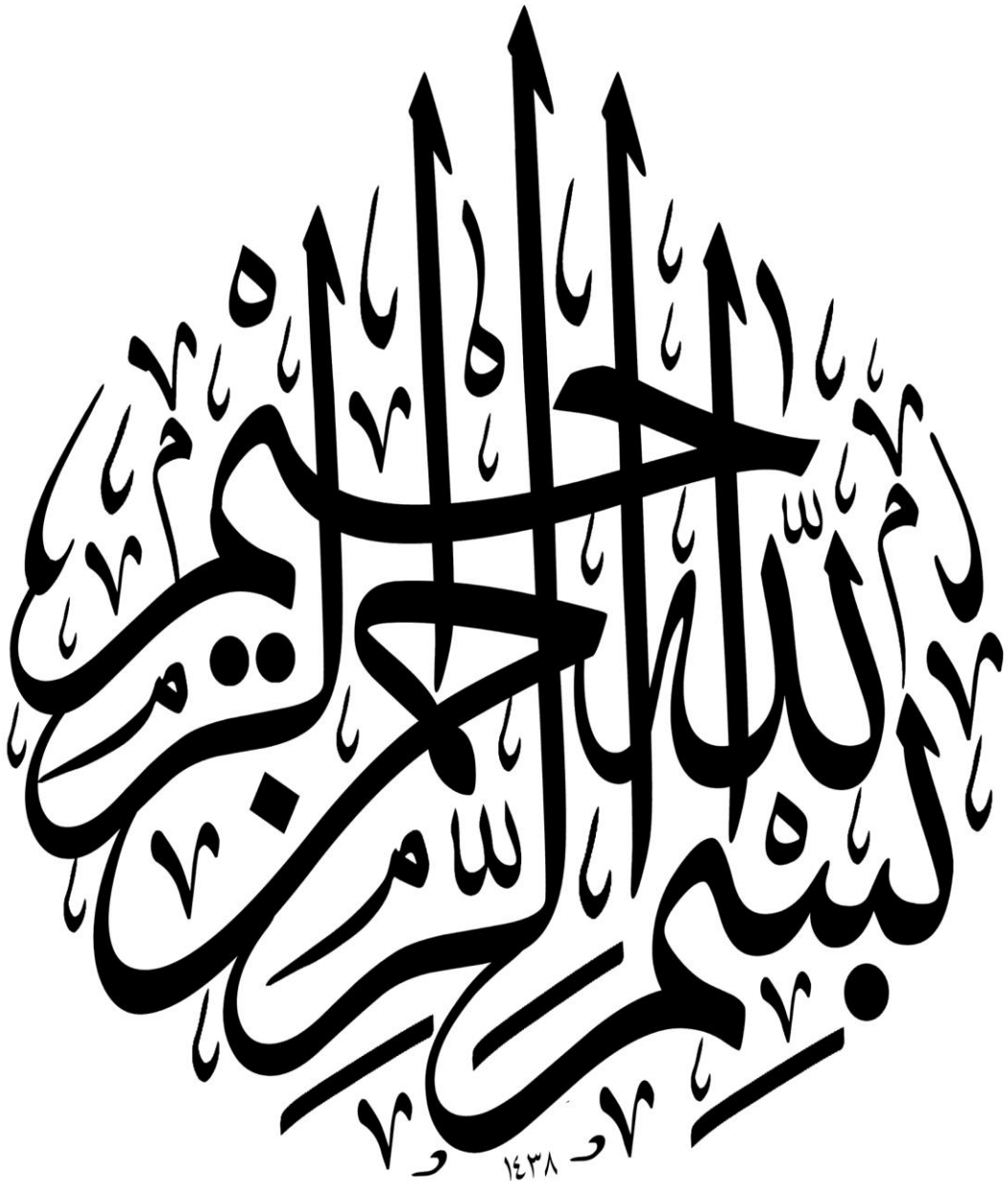
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

الإهـــــــــداء

إلى معلمي الأول والدي رحمه الله ...

إلى والدتي و كفى بها سندا ...

إلى كل من له علي حق و لم تسعه مذكرتي للذكر ..

اهدي ثمرة جهدي المتواضع ..

فكروني محمد

شكـــر و امتنـــــان

الحمد لله رب العالمين ..

أتوجــه بخــالص شــكري و تقــديري و امتنــاني إلى الــتي لم تبخــل علــي حتــى في أوقــات انشــغالها، إلى الــتي أمــدتني بالتوجيهــات الســديدة، و النصــائح المفيــدة، أســتاذتي الفاضــلة الــدكتورة ثلجــوم خديجــة، جزاهــا الله عــني خــير مــا يجــزي بــه الله عبــاده الصالحين ..

كمــا لا يفــوتني أن أتقــدم بالشــكر الجزيــل إلى الــدكتور عــامر ممــدوح خــيرو و الــدكتور احمــد الحجــي و الــدكتور لخضــر بولطيــف و الــدكتور عطــلاوي عبــد الــرزاق، فقــد كــانوا نعم العون و نعم المساعد .

و شكري إلى كل أساتذة و طلبة و عمال قسم التاريخ بجامعة المسيلة.

و إلى كل الزملاء خارج الجامعة.

و أخيرا .. شكري لكل من أعانني و لم اذكره.

قائمة الرموز والمختصرات

أشير إلى الرموز في الهوامش حسب النمط التالي:

ت	**توفي**
تح	**تحقيق**
ج	**جزء**
د. ت	**دون تاريخ**
ص	**صفحة**
ص ص	**عدد صفحات**
م	**ميلادي**
هـ	**هجري**

مقدمـــــــــــة

شهـدت الساحة الثقافية المعاصرة بروز عـدد من المفكرين و المؤرخيـن العاملين، أسهموا في إثراء المكتبة التاريخية، و سخروا أنفسهم في تدوين أخبار التاريخ و أحداثه، و صرفوا أوقاتا طويلة في تدريسه و الدفاع عن حياضه، و في خضم الحديث عن المؤرخين المعاصرين، فانه لا شك أن حاضرة العراق لا تزال ولادة عبر فتارتها التاريخية.

و من ابرز هؤلاء المؤرخين الذين أبدعوا في كتابة التاريخ الأندلسي: عبد الرحمن علي الحجي، فحين يمتلك المؤرخ مقومات البحث الأكاديمي، من بحث و نقد و تحري للحقيقة، فحتما سيقدم إضافة نوعية غزيرة في الحقل التاريخي، فقد أثرى الحجي المكتبة الإسلامية التاريخية و الأدبية بمؤلفات و تحقيقات و مقالات مهمة، لا يمكن للباحث أن يستغني عنها بأي حال من الأحوال.

أ- أسباب اختيار الموضوع:

إن من الأسباب التي دعتني لاختيار الموضوع هي:

- عدم توفر دراسة مستقلة بخصوص إسهام عبد الرحمن الحجي في كتابة التاريخ.
- اهتمامي بالتاريخ الأندلسي.
- و من جهة أخرى هي دعوة لدارس التاريخ أن لا يبقى حبيس الماضي في دراسته، و أن يكون على اطلاع دائم بمن يكتب في حاضره، لان ثمرات المؤرخ أن يرى تراثه محل دراسة و إقبال من طرف الباحثين.

ب- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في محاولة إثراء المكتبة التاريخية و تهدف إلى:

1- دراسة شخص المؤرخ عبد الرحمن علي الحجي.

2- دراسة أهم مؤلفاته و هو كتاب: التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة.

3- استخلاص المنهج التاريخي من خلال كتابه.

و الأمر يجرنا إلى طرح الإشكال التالي:

من هو الحجي؟ و كيف كانت حياته؟ ثم ما قيمة كتابه التاريخ الأندلسي؟ و كيف كان منهجه التاريخي فيه؟ ثم ما منهجه في الاقتباس من المصادر؟

ج- الدراسات السابقة:

لم تتوفر لي _ على حد علمي_ دراسات سابقة تناولت الموضوع من حيث الشخصية أو الكتاب عدا مقال للدكتور عامر ممدوح خيرو، و المنشور في مجلة أشنونا للدراسات الإنسانية في 2017، الذي تناول فيه شخصية الحجي، و كذا منهجه في كتابات التاريخ الإسلامي.

د- المنهج:

و قد اعتمدت في هذه الدراسة على مناهج أعتيد الاعتماد عليها في مثل هذه البحوث و كان أولها: المنهج التاريخي و المنهج المقارن و المنهج التحليلي و المنهج الإحصائي، حيث عرضت ما تضمنه الكتاب و حددت مصادره التي اعتمد عليها، و كذا منهجه مع التحليل و المقارنة.

هـ- هيكل الموضوع:

و بناءا على ما توفر لي من مادة تاريخية، فاني اعتمدت على منهجية مقسمة إلى مقدمة و فصل تمهدي و فصلين آخرين و خاتمة.

الفصل التمهيدي و هو متعلق بشخصية المؤرخ عبد الرحمن الحجي، و في التعريف بشخصيته و أهم انجازاته العلمية.

و الفصل الأول تناولت فيه كتاب التاريخ الأندلسي و أهم القضايا التي تناولها فيه، و ينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بكتاب التاريخ الأندلسي

و المبحث الثاني: أهم القضايا التاريخية التي تناولها في كتابه.

و الفصل الثاني: منهجية الحجي في محتوى كتابه التاريخ الأندلسي، و ينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: منهجية الحجي في محتوى كتابه

و المبحث الثاني: منهج الحجي في المصادر التي اعتمد عليها

و- قراءة مصادر و مراجع البحث:

كان كتاب التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة هو عمود الرحى في بحثي هذا، فقد قمت بقراءة تحليلية له، و عدت إلى المصادر التي اعتمد عليها لأبين طريقة نقله و المقارنة بينه و بين المصادر الأصلية:

أولا: المصادر:

أ- **كتب التراجم:** و من أهمها: ابن الفرضي(ت 403 هـ)تاريخ علماء الأندلس ، و ابن خلكان(ت 781 هـ) وفيات الأعيان، و الذهبي (ت 742 هـ)سير إعلام النبلاء.

اعتمدت عليها في الترجمة لمصادر عبد الرحمن الحجي في كتابه هذا.

ب- **كتب الفتوح** : و من أهمها:

ابن عبد الحكم (ت 288 هـ) فتح مصر و المغرب ، و البلاذري (ت279هـ) فتوح البلدان.

و قد اعتمدت عليها في الفصل الأول من كتاب الحجي فيما يخص فتح الأندلس و مراحل الفتح الإسلامي لها.

ج- **كتب التاريخ:** ومن أهمها:

البكري (ت 487 هـ) المسالك و الممالك، و ابن بسام (542 هـ) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، و عبد الواحد المراكشي (ت 648 هـ) المعجب في تلخيص أخبار المغرب، و ابن سعيد الأندلسي (ت 658 هـ) المغرب في حلى المغرب، و ابن عذارى

المراكشي (ت 695 هـ) البيان المغرب، و ابن الخطيب (ت 776 هـ) الإحاطة في أخبار غرناطة ، و المقري (ت 1041 هـ) نفح الطيب.

كانت أهم المصادر التي اعتمد عليها الحجي في كتابه كتب التاريخ، فقد اعتمدت عليها في العصور التي مرت بها الأندلس من عهد الولاة إلى غاية سقوط غرناطة، و كذا استعنت بها في المقارنة بين ما نقله الحجي منها و بين المصدر الأصلي.

ثانيا: المراجع:

استعنت بثلاث مراجع مهمة في هذا البحث **و هي:**

حسين مؤنس فجر الأندلس، و محمد عبد الله عنان دولة الإسلام في الأندلس، و عبد العزيز سالم قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس.

و قد استعنت بها فيما يتعلق بالقضايا التاريخية، و قارنت بينها و بين آراء الحجي بخصوص خطبة طارق بن زياد و قضية حرق السفن و كذا سبب الهزيمة في معركة بلاط الشهداء.

ز – الصعوبات:

من بين أهم الصعوبات التي واجهتني في بحثي هي عدم توفر الدراسات السابقة في هذا الموضوع خاصة في ما يتعلق بشخصية الحجي و كتابه التاريخ الأندلسي، و كذا صعوبة التحكم في المادة العلمية لمحتوى الكتاب على تنوعها و كثرتها و اتساع مجالها الزماني، و في الأخير اشكر كل من ساندني و قدم لي يد العون و النصح و في مقدمتهم أستاذتي الفاضلة ثلجوم خديجة.

توطئـــــــة

التعريف بـ : عبد الرحمن علي الحجي

أولا : نبذة عن حياته

ثانيا : الخبرات العلمية

ثالثا : آثاره العلمية

أ – المطبوعة

ب – مؤلفات قيد النشر

ج– بحوث باللغة الانجليزية و الاسبانية و الايطالية

رابعا : وفـــاته

- **التعريف بـ عبد الرحمن علي الحجي :**

أولا : نبذة عن حياته :

ولد عبد الرحمان علي الحجي* في مدينة المقدادية بمحافظة ديالي شرقي العراق، و نشأ في عائلة فلاحية بسيطة حسب نجله أيمن الحجي، في الفاتح ديسمبر عام 1935.[1]نشأ الحجي عصاميا مكافحا، و كان و هو صبي يعمل في بعض المزارع،[2]درس الابتدائية و المتوسطة و الثانوية في العراق، و نال الليسانس في اللغة العربية و آدابها و الدراسات الإسلامية من كلية دار العلوم في جامعة القاهرة،[3] حصل على دبلومة عامة في التربية و علم النفس بكلية التربية جامعة عين شمس، مصر، حصل على دكتوراه في

---

[1] - **طه العاني**: عاشق الفردوس المفقود يرحل عنه، الموت يغيب شيخ المؤرخين الأندلسيين العراقي عبد الرحمن الحجي، موقع الجزيرة، 2021/01/19.
https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2021/1/19/%D8%B9%D8%A7%D8%B4%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%82%D9%88%D8%AF-%D9%8A%D8%B1%D8%AD%D9%84-%D8%B9%D9%86%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AA

[2] - **حلمي محمد القاعود:**عبد الرحمان الحجي عاشق الأندلس و تراثها كما عرفته ، مجلة المجتمع، الكويت، 27 جانفي 2021. https://mugtama.com/more/flags-and-celebrities/item/117778-2021-01-27-20-23-58.html

[3] - **عامر ممدوح خيرو**: الدكتور عبد الرحمن الحجي و المنظور الإسلامي لتاريخ الأندلس، مجلة أشنونا للدراسات الإنسانية، ع 7، ديسمبر 2017، ص 3.

*- ينظر ملحق رقم 01، ص 114.

العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوروبا الغربية من جامعة كامبردج في بريطانيا عام 1966م،[1] كما نال درجة الأستاذية من جامعة بغداد في 1979.[2]

ثانيا : الخبرات العلمية :

... شغله التعليم الذي ظل مهتما به حتى رحيله و التاريخ الذي تخصص فيه، و قد اهتم في مجال التعليم إلى جانب التدريس داخل الجامعة، بتقديم الدورات و المحاضرات لغير المتخصصين في السيرة النبوية و التاريخ الإسلامي و التاريخ الأندلسي.[3]

عمل الدكتور في العديد من الجامعات و بالشكل الآتي:

- 1966 – 1967 قسم التاريخ ، كلية الآداب جامعة بغداد
- 1967 – 1970 قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الرياض(جامعة الملك سعود)
- 1970 – 1977 قسم التاريخ ، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- 1977 – 1979 أستاذ مساعد، قسم التاريخ، جامعة الإمارات، العين، الإمارات
- 1979 – 1985 أستاذ قسم التاريخ، جامعة الإمارات، العين، الإمارات
- 1985 – 1988 أستاذ قسم التاريخ جامعة الكويت.[4]
- 1997 – 1998 أستاذ زائر بقسم التاريخ ، كلية الآداب جامعة صفاء، اليمن

---

[1] – **محرر الشؤون الإسلامية (باحث اكاديمي يكتب بهذ الاسم):** وفاة المؤرخ العلامة د . عبد الرحمن الحجي، مجلة المجتمع، الكويت، 14 جانفي 2021. https://mugtama.com/reports/item/117384-2021-01-19-02-37-13.html

[2] – **احمد الحجي:** إفادات مرسلة عن طريق الايميل، 2021/06/30، 11:00 م. ينظر ملحق 02، ص 115.

[3] –**حلمي محمد القاعود:** المرجع السابق.

[4] - **عامر ممدوح خيرو:** المرجع السابق، ص 5.

و من عام 1998 حتى وفاته يرحمه الله، كان أستاذا زائرا في العديد من الجامعات و المعاهد وإعداد بحوث و تقديم دورات في السيرة النبوية و التاريخ الإسلامي الأندلسي.[1] و آثر في أخرى حياته أن يعيش بمهجره " مدريد " الأندلسية بجوار آثار الحضارة الإسلامية و معالمها الباقية و اختار لنفسه عزلة علمية لتأليف الكتب و تحقيقها و زيارة الآثار الأندلسية، و استرجاع عبق الذكريات الحضارية للمسلمين في هذا البلد الذي انطلقت منه الحضارة[2].

ثالثا: آثاره العلمية:

أ – المطبوعة:

للفقيد يرحمه الله أكثر من عشرون كتابا بين تأليف و تحقيق، و قد غدا الكثير منها مقررات جامعية و معاهد إعداد المعلمين و مراجع لمختلف المراحل الدراسية منها:[3]

- التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة.
- نظرات في دراسة التاريخ الإسلامي.
- تاريخ الموسيقى الأندلسية: أصولها، تطورها، أثرها على الموسيقى الأوربية.
- مع الأندلس لقاء و دعاء.
- ابن زيدون السفير الوسيط.
- العلاقات الدبلوماسية بين الأندلس و بيزنطا (القسطنطينية).[4] *
- تحقيق كتاب المقتبس في أخبار بلد الأندلس لابن حيان.

---

[1]- **محرر الشؤون الإسلامية:** المرجع السابق.
[2]- **حلمي محمد القاعود:** المرجع السابق .
[3]**محرر الشؤون الإسلامية**: المرجع السابق.
[4]**حلمي محمد القاعود**: المرجع نفسه.
* - أطروحة دكتوراه، جامعة كامبريدج، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

- تحقيق كتاب جغرافية الأندلس و أوربا من كتاب المسالك و الممالك لأبي عبيد البكري.
- الحضارة الإسلامية في الأندلس.
- محاكم التفتيش الغاشمة وأساليبها.
- تاريخنا من يكتبه.
- هجرة علماء الأندلس لدى سقوط غرناطة ، ظروفها و آثارها.[1]
- أطروحة الدكتوراه ، مصادرها باثنتي عشر لغة منشورة كتاب بالانجليزية بعنوان:

ANDALUSIAN DIPLOMATIC RELATIONS WITH WESTERN EUROPE DURING THE UMAYYAD PERIOD"– Beirut، 1390 (1970)

النسخة العربية صدرت عن المجمع الثقافي – أبو ظبي – دولة الإمارات العربية المتحدة 1425 هـ / 2004 م بعنوان : العلاقات الدبلوماسية الأندلسية مع أوربا الغربية خلال المدة الأموية.

- الكتب و المكتبات في الأندلس.
- دراسة الظاهرة العلمية في المجتمع الأندلسي.[2]

[1]- **احمد الحجي**: إفادات مرسلة عن طريق الايميل، 2021/06/30، 15:26.
[2]- محرر الشؤون الإسلامية: المرجع السابق.

بـ – مؤلفات قيد النشر:

- المجتمع الأندلسي (رصد مساره و تحقيق أخباره).
- شعر العلماء في الأندلس.
- أدب العلماء في الأندلس.
- النموذج الأندلسي في تطبيق الشريعة الإسلامية.
- نصوص تاريخية أندلسية المجموعة الثانية
- نصوص تاريخية أندلسية.[1]
- مختصر التاريخ الأندلسي.
- الأندلس كما تراءى يوما
- القضاء و القضاة في الأندلس.[2]

بالإضافة إلى مؤلفات أخرى متعلقة بالتاريخ الإسلامي و منها:

- الدبلوماسية النبوية و سفراؤها.
- ملاحم تاريخية.
- دراسات اجتماعية و حضارية.[3]

[1]- **عامر ممدوح خيرو:** المرجع السابق ص 6.

[2]- **احمد الحجي:** إفادات مرسلة عن طريق الايميل، 2021/06/30، 15:26.

[3] - **احمد الحجي:** إفادات مرسلة عن طريق الايميل، 2021/06/30، 15:26.

جـ – بحوث باللغة الانجليزية و الاسبانية و الايطالية تحت عنوان:

و هي: Studies on Andalusian History

–"INTERMARRIAGE BETWEEN ANDALUSIA AND NORTHERN SPAIN IN THE UMAYYAD PERIOD"، The Islamic Quarterly published by "the Islamic Cultural Center"، Regent's Lodge 146 park road، London N. W، England ، Vol. XI، Nos.1 / 2. ،

"AL–TURTUSHI THE ANDALUSIAN TRAVELLER، AND HIS MEETING WITHPOPE JOHN XII"، The Islamic Quarterly، Vol. XI، Nos. 3 / 4، 1387/1967.

ثم نشر بالايطالية في:

PP.164–، 1967، FASC. I، ANNO LXXIX، NAPOLI،"RIVISTA STORICA ITALIANA" .173

نقد لكتاب:

"A HISTORY OF ISLAMIC SPAIN"، W. MONTGOMERYWATT، The Islamic Quarterly ، Vol. X، Nos. 3 / 4، 1386/1966.

"POLITICAL RELATIONS BETWEEN THE ANDALUSIAN REBELS &CHRISTIAN SPAIN DURING THE UMAYYADPERIOD"، The Islamic Quarterly، Vol. X، Nos. 3/4 1386/1966 .

ترجم إلى اللغة الاسبانية، مدريد،2003، تحت عنوان:

Al–Ghazal y la Embajada Hispano–Musulman A los Vikinngos en el Siglo IX.

"THE MORISCOS IN THE ANDALUSIAN REFERENCES

AND MANUSCRIPTS" (In the press).[1]

وفـــاته :

بعد صراع طويل مع المرض توفي يوم الاثنين الخامس من شهر جمادي الآخرة سنة 1442 هـ الموافق لـ الثامن عشر من شهر يناير 2021 م ، عن عمر يناهز ستة و ثمانون سنة، و دفن في المقبرة الإسلامية بمدريد بالأندلس كما يحب أن يسمي اسبانيا، بعد أن جاب الأرض شرقا و غربا بدءا من الإمارات و الكويت و البحرين حتى مصر و الأندلس، يحمل مشعل النور و الثقافة و الحضارة ليسهم في إضاءة واقعة بما يقدر عليه من علم و معرفة.[2]

[1] - **عامر ممدوح خيرو:**المرجع السابق، ص 8.
[2] - **حلمي محمد القاعود:** المرجع السابق.

تعليق :

انطلاقا من تنوع دراسات عبد الرحمن الحجي بين عدة مجالات التي كان لها الأثر البالغ في تكوين شخصيته، و ما وصل إليه من انجازات عظيمة بين تأليف و تحقيق و عشرات المحاضرات المرئية ، منها دورات تكوينية متخصصة و منها محاضرات عامة، و منها آراء وصل إليها من خلال بحثه في عدة قضايا خاصة، و التي اختلف فيها المؤرخون، و عن نفسه يقول، " بفضل الله جندت نفسي مبكرا لخدمة التاريخ الإسلامي بعمومه .." .[1]

و تعتبر الدراسات التي أثرتها في انجازات الحجي العلمية تراث ضخم بالنسبة لدارس التاريخ الإسلامي عموما و التاريخ الأندلسي خصوصا، و مع ضخامة هذا الموروث التاريخي إلا انه ترك إرثا عظيما آخر من الكتب المكتملة تقريبا في انتظار أن ترى النور، و هذا إن دل فإنما يدل على شخصية الحجي التي لها ميول إسلامي و أندلسي خاصة، و هذا ما لاحظته في الكثير من كلامه حول الأندلس و مكنونه العاطفي اتجاه (الفردوس المفقود).

كان رحيله هزة عنيفة و فقدت الأمة صرحا فكريا و ثقافيا عظيما، فرحمه الله و طيب ثراه.

[1] - مقطع فيديو: ارتباط الدكتور عبد الرحمان علي الحجي رحمه الله بالتاريخ الأندلسي و التاريخ الإسلامي، عبد الرحمن علي الحجي، https://www.youtube.com/watch?v=BjbVSI5SB2M

الفصل الأول:

كتاب التاريخ الأندلسي و أهم القضايا التي تناولها

المبحث الأول:

التعريف بكتاب التاريخ الأندلسي

المبحث الثاني:

أهم المواقف و القضايا التاريخية التي تناولها الحجي في كتابه

01- المبحث الأول:

التعريف بكتاب التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة

وفيما يلي عرض موجز لمحتوى هذا الكتب:

الكتاب كما هو ظاهر من عنوانه، قسم فيه الحجي كتابه إلى مقدمة و مدخل عام و ثمان فصول.

يتألف الكتاب من 606 صفحة، طبع في دار القلم، دمشق، بيروت، 1402 هـ /1981 م، و الكتاب الذي بين أيدينا هو الطبعة الثانية، يعتبر ذا أهمية بالغة لما احتواه من تاريخ يقارب ثمانية قرون من قبيل الفتح حتى سقوط غرناطة.

ذكر في مدخل الكتاب أوضاع أوروبا و اسبانيا قبل الفتح الإسلامي و نظرة في شبه الجزيرة الأندلسية، و فيه كيف كانت أوروبا تعيش حياة شاقة و همجية، بالإضافة إلى الحروب و الأعمال الوحشية.

يذكر الحجي أن هذا الكتاب كان من بين أعماله الشاقة والتي أخذت منه وقتا طويلا، و في أهميته يقول: " ... فهو إسهام لأنه يوفر التاريخ الأندلسي، من أوله حتى سقوط غرناطة، في كتاب واحد منفرد، و هو ليس متوفرا الآن "[1].

ثم ينتقل الحجي إلى حالة اسبانيا قبل الفتح الإسلامي، و كيف كانت اسبانيا تحت حكم القوط الغربين بعد طردهم للوندال و سوء سياستهم اتجاه رعيتهم، مما انعكس سلبا على أحوال البلاد و اضطربت حياة ساكنيها.[2]

[1] - **عبد الرحمان علي الحجي:** التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، ط 2، دار القلم، دمشق، بيرت، 1402 ه/ 1981 م، ص 7.
[2] - نفسه، ص (7-19).

ثم يسلط الضوء على جغرافية شبه الجزيرة الإيبيرية، و فيه موقع الأندلس الجغرافي و التعريف بمصطلح الأندلس و الثغور الأندلسية.

و أخيرا يذكر الحجي العهود التي مرت بها الأندلس، ويقسمها إلى سبعة عهود:

1 – عهد الفتح (92–95 هـ).

2 – عهد الولاة (95– 138 هـ).

3 – عهد الإمارة(138 – 316 هـ).

4 – عهد الخلافة (316 – 400 هـ).

5 – عهد الطوائف (400 – 484 هـ).

6 – عهد المرابطين و الموحدين (484 – 620 هـ).

7 – مملكة غرناطة (620 – 897 هـ). [1]

يتناول الحجي في الفصل الأول فتح الأندلس و فيه مقدمات الفتح و مراحل الفتح ثم استدعاء طارق بن زياد، يذكر الحجي بان فكرة الفتح كانت أمرا طبيعيا وفق ما رسمه المسلمون في استمرارية الفتح و عالمية الإسلام و تامين الحدود، ولما وصل تيار الفتح إلى شمال إفريقيا "كان المد الإسلامي المكين يحمل عناصر القوة الذاتية الأصيلة .. التي دفعت بالقائمين لها و العاملين فيها إلى الاستمرار .. فكان طبيعيا و متوقعا عبور هذا المد إلى اسبانيا ". [2]

ثم يتتبع المؤرخ مراحل الفتح الإسلامي للأندلس خطوة بخطوة، من حملة طريف ثم حملة طارق بن زياد بمساعدة يليان.

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 40.
[2] - نفسه، ص 43.

ونقل عن المقري انه ".. بعد أن استكمل طارق تجمعاته على الجبل مضى لسبتة و جاز في مراكبه إلى جبل فارسى فيه فسمي جبل طارق.. و ذلك سنة 92 هـ ".[1]

و ما ميز هذا العهد هو المعارك المتعددة التي حدثت خلال الفتح الإسلامي، منها معركة وادي برباط و ينقل الحجي عن المقري أحداث المعركة " كانت الملاقاة يوم الأحد لليلتين بقيتا من شهر رمضان، فاتصلت الحرب بينهما إلى يوم الأحد لخمس خلون من شوال بعد تتمة ثمانية أيام ، ثم هزم الله المشركين ".[2]

و على غرار معركة وادي برباط، ذكر الحجي بعض المعارك الأخرى التي حدثت في الأندلس في بداية كتابه، والتي يفصل فيها فيما بقي من الكتاب كمعركة بلاط الشهداء في الفصل الثاني و معركة الزلاقة في الفصل الخامس.

كما تحدث عن معركة وادي لكة و ذكر السنة و الأماكن القريبة منها ، واصل التسمية و الرواية الإسلامية و يقول الحجي عن المعركة: " كان اللقاء بين المسلمين و القوط حاسما، و امتن الله على المسلمين بالنصر الكبير ".[3]

ثم تتبع الكاتب طريق طارق بن زياد من طليطلة مرورا باستجة و فتح مناطق أخرى في الطريق، بداية من شذونة بعد محاصرتها ثم مورور ، ثم قرمونة ثم اشبيلية التي افتتحها صلحا ليصل إلى استجة، التي افتتحها بعد معركة حامية .[4]

انطلقت سرايا طارق بن زياد تجوب عدة جهات، فبعث جيشا بقيادة مغيث الرومي في سبع مئة فارس لفتح قرطبة، و جيشا آخر لمدينة مالقة و كورة تدمير و كورة البيرة، ويلخص الحجي مسيرة طارق في قوله :" فيكون خط سير حملة طارق منذ جوازها إلى

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي**: التاريخ الأندلسي، ص 51.
[2] - نفسه ، ص 54.
[3] - نفسه، ص57.
[4] - نفسه، ص 63.

الأندلس كالآتي: سبتة، جبل طارق، الجزيرة الخضراء، وادي برباط، مدينة شذونة، مورو، قرمونة،اشبيلية، استجة، قرطبة، مالقة، غرناطة، مدينة كورة البيرة، كورة تدمير و قصبتها، جيان، طليطلة، منطقة وادي الحجارة، طليطلة. "[1]

بعد مسيرة طارق بن زياد و توسعه في الأندلس يتكلم عن دخول موسى بن نصير في جيش قوامه ثمانية عشر ألفإلى اسبانيا عبر المضيق، بعد أن استخلف ولده عبد الله في المغرب، و يشير الحجي إلى أول فتوحات موسى بن نصير التي كانت شذونة ثم قرمونة متوجها إلى ماردة، و افتتح في طريقه لفنت و (لبلة وباجة)[2]، فيكون خط سير حملة موسى كالآتي : ".. سبتة، الجزيرة الخضراء، مدينة شذونة، قرمونة، اشبيلية، ليفنت، ماردة،(أرسل ابنه عبد العزيز في جيش فتح لبلة وباجة واشبيلية و البيرة و مالقة و قرطاجنة و أوريولة وربما غيرها) طلبيرة (لقاؤه بطارق)، طليطلة. "[3]

واستمر موسى و طارق بعد لقاءهما بالقرب من طليطلة وواصلوا الفتوحات إلى غاية استدعاءهما من طرف الخليفة الوليد، و يرجع الحجي سبب الاستدعاء إلى مخافة الوليد من توغل المسلمين داخل ارض مجهولة ومنقطعة منعزلة عن العالم الإسلامي .[4]

وهنا تنتهي رحلة موسى و طارق في الأندلس و رجوعهما إلى المشرق بعدما تم فتح مناطق شاسعة من شبه الجزيرة الأيبيرية ، لتدخل الأندلس عصرا جديدا عرف بعصر الولاة أو عهد الولاة .

يتحدث الفصل الثاني عن عهد الولاة 95 –138 هـ /714 – 755م، و الذي يستمر إلى غاية وصول عبد الرحمن الداخل، يتتبع الحجي في هذا الجزء سياسة الـولاة

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 66.
[2] - يذكر الحجي رواية أخرى لابن عذارى أن منطقة لبلة وباجة فتحها عبد العزيز بن موسى بن نصير، ينظر:عبد الرحمن علي الحجي، المرجع نفسه، ص 82.
[3] - نفسه، ص 83.
[4] - نفسه، ص 113.

و أهم أعمالهم، و كذا الأوضاع السياسية و العسكرية و الاقتصادية و الإدارية، و أيضا الجانب العمراني، بداية من ولاية عبد العزيز بن موسى إلى غاية يوسف بن عبد الرحمن الفهري، تخلل هذا الفصل الكثير من الأحداث الحاسمة في التاريخ الإسلامي، على سبيل المثال لا الحصر معركة بلاط الشهداء[1].

و ما يميز هذا العصر " ... النشاط الواضح لعمليات الجهاد و راء البرت "[2]

تعليق:

يمكن القول أن عصر الولاة شهد أحداثا كثيرة اشتركت في بعضها مع الفاتحين الأوائل، و استمرار الجهاد داخل الأندلس و محاولة فتح بلاد الغال و التي كان فتحها ضمن مخطط أوائل الفاتحين، و ما ميز هذا العهد أيضا الاهتمام بجوانب متعددة من العمران و التنظيم الإداري، و الاستثمار حتى في الإنسان و هذا ما نلاحظه من خلال الإقبال الكبير على الإسلام و الدخول فيه أفواجا لما وجده أهل الأندلس ملاذا لهم من البطش الذي تعرضوا له، و أما تعين الولاة في الأندلس فكان يعين تارة من الخلافة مباشرة و تارة من المغرب و تارة يتم تعينه في الأندلس دون اللجوء إلى الخلافة، و هنا ينتهي عهد الولاة و دخول عبد الرحمن بن معاوية و إعادة إحياءه لملك الأمويين في الأندلس.

يتناول الحجي في الفصل الثالث من الكتاب عهد الإمارة 138-316 هـ /755-929 م[3]و ما ميز هذا العهد على غيره من العهود الأخرى أحداث كثيرة منها:

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 206.
[2] - نفسه، ص ص (206-207) .
[3] - نفسه، ص (213-293).

هجوم النورمان و شارلمان على الأندلس، و على الصعيد الداخلي دعوة العلاء بن مغيث الجذامي للعباسيين، ونشر الأعلام السود حيث قاتله عبد الرحمن و هزمه قرب مدينة قرمونة.[1]

و مما حدث أيضا في هذا العهد على الصعيد الداخلي ثورة الربض أيام الحكم الأول " قضى الحكم الربضي عليها بقسوة و عنف و طرد قسما ممن قام بها و تتبع آخرين "[2]، بالإضافة إلى ما ميز هذا العهد حملات نحو الشمال الاسباني،[3] ثم برشلونة وبربطانية[4]و جليقية.[5]

تعليق:

عموما يمكن القول أن ما ميز هذا العهد على غيره هو تقدمه الحضاري الذي شمل الحياة الفكرية، ضمت العلوم و ازدهرت الثقافة و كذا العمران و ما ميز العمران انه قام على أسس فنية و هندسية بقيت آثارها إلى اليوم.

اعتنق أهل الأندلس المذهب المالكي على عهد هشام بعدما كان المذهب الأوزاعي سائدا فيها .

يتناول الحجي في الفصل الرابع من هذا الكتاب عهد الخلافة (316-400 هـ /929-1009 م)[6].

يعتبر هذا العهد امتداد لعهد الإمارة و بقاء الحكم للأمويين، و قد أعلن عبد الرحمن الناصر الخلافة الإسلامية سنة 316 هـ / 929 م، و استمر الحال هكذا حتى

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 241.
[2] - نفسه، ص 242.
[3] - نفسه، ص 246.
[4] - نفسه، ص 248.
[5] - نفسه، ص 253.
[6] - نفسه، ص (295-320).

سقوط الخلافة و انتهاء حكم الأمويين 400 هـ / 1009م، و من مميزات هذا العهد القضاء على ثورة ابن حفصون، و وقوع المجاعة سنة (303 /915 م)[1]، و من الجانب العمراني بناء مدينة الزهراء (325هـ / 936 م)[2]، و بناء مدينة الزاهرة (368 هـ / 987 م).[3]

ومن أهم الأحداث في هذا العهد انفراد الحاجب ابن أبي عامر بالحكم على عهد الخليفة هشام لحداثة سنه و بمساعدة أمه صبح.

أما على مستوى السياسة الخارجية في هذا العهد مع العالم الإسلامي و العالم المسيحي فقد اتسمت بالود عموما و في هذا الصدد يقول الحجي: " كانت العلاقة مع العالم الإسلامي في الشرق من الناحية العامة علاقة ود و محبة ... أنشئت علاقات ودية مع العديد من الدول الغير إسلامية مثل الأوربية و بيزنطا كذلك ".[4]

بعد مدة طويلة من التوحد تدخل الأندلس عصرا جديدا من الفرقة و الانقسام و هذا ما يتناوله الحجي في الفصل الخامس، تحت عنوان عهد ملوك الطوائف (400- 384 هـ / 1009 – 1091 م).

يتناول الكاتب في هذا الفصل عهد الطوائف و فيه كيف أن الأندلس آلت إلى حالة صعبة بعد إنهاء حكم أسرة بني عامر، و رغم الجهود المبذولة في إعادة الوحدة لكن دون جدوى، و انتهت بتقسيم الأندلس إلى مناطق تضم كل منها إمارة أو أكثر حتى بلغت في بعض الأحيان عشرين إمارة .[5]

ما ميز هد العهد اتحاد ممالك اسبانيا النصرانية في الشمال، توحدت قشتالة و ليون و استولى ملكها فردلند على بعض المناطق مثل مدينة بازو و قلمرية.

---

[1] - نفسه، ص 301.
[2] -**عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 303.
[3] - نفسه، ص 304.
[4] - نفسه، ص (318-319).
[5] - نفسه، ص 323.

سقطت طليطلة في محرم (487 هـ – 1085 م)، و يرجع الحجي أسباب السقوط لخذلان ملوك الطوائف لها و رغم كل ما حصل إلا انه كانت هناك جهود للتوحد منها: دعوة الباجي، و في هذا العهد تم استدعاء المرابطين و حدوث معركة الزلاقة 479 هـ، و انتصر فيها المسلمون انتصارا عظيما.[1]

و من هذه الممالك:

مملكة سرقسطة، الثغر الأعلى، بنو هود.

مملكة قرطبة، وسط الأندلس، بنو جهور.

مملكة طليطلة، الثغر الأوسط، بني ذي النون.[2]

أما الحركة العلمية في هذا العهد فكان العلم منتشرا على عادته في المجتمع الأندلسي " ... فالمجتمع الأندلسي نشأ محبا للعلم و أهله ..، لان العلم فرضا في العقيدة الإسلامية "[3].

الفصل السادس من هد الكتاب عهد المرابطين (484–520 هـ / 1092–1134).

يتناول الحجي في بداية هدا الفصل جذور نشأة المرابطين، و يرجع تأسيس الدولة إلى قبيلة لمتونة، و يذكر فضل عبد الله بن ياسين الجزولي في تأسيس هاته الدولة.[4]

كان من ابرز أمراء دولة المرابطين يوسف بن تاشفين، بعد سقوط دولة المرابطين في محرم سنة 479 هـ / 1085 م وجهت الدعوة من الأندلس إلى عدوة المغرب من اجل رد الجيش

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 352.
[2] - نفسه، ص 355.
[3] - نفسه، ص 411.
[4] - نفسه، ص ص 419-420.

القشتالي، بعد عبور الجيش المرابطي إلى الأندلس كانت معركة الزلاقة في رجب سنة 479 هـ / 1086 م و انتصر فيها المسلمون ثم عاد جيش المرابطين إلى المغرب.[1]

عسكر الفونش السادس قرب مرسية و بنى فيها حصنا ضخما للإغارة على تلك المناطق مما اضطر بالمعتمد بن عباد للاستعانة بالمرابطين مرة أخرى فعبر بنفسه إلى المغرب، فكان جواز المرابطين الثاني للأندلس سنة 481 هـ و ضربوا حصار حول حصن لبيط، لكن لم يتمكنوا من فتحه و عاد ابن تاشفين للمغرب بعدما ترك حامية هناك.[2]

كان الجواز الثالث لابن تاشفين سنة 483 هـ بطلب من بعض الفقهاء أمثال أبي حامد الغزالي (405-505 هـ) و أبي بكر الطرطوشي (451 – 520 هـ) لإنقاذهم من ملوك الطوائف، فذهب ابن تاشفين إلى طليطلة ثم غرناطة التي استسلم أميرها عبد الله بن بلقين في رجب سنة 483 هـ.

عاد ابن تاشفين إلى المغرب بعدما ترك عددا من قادته ليتمو خلع ملوك الطوائف، فأخضعوا قرطبة سنة 483هـ ثم اشبيلية ثم ألمرية سنة 484هـ و مرسية في شوال و شاطبة 485هـ، ثم افتتحوا مرة أخرى بلنسية سنة 495هـ. بعدها دخلت سرقسطة و الثغر الأعلى تحت سلطان المرابطين.[3]

و كان الجواز الرابع للأندلس بقيادة يوسف بن تاشفين سنة 490هـ/1096م و التقى بالقشتاليين بقيادة الفونشو السادس و هزمه قرب كنشرة سنة 491هـ/1096م، من ثما توجه ابن تاشفين إلى قرطبة سنة 495هـ و اخذ البيعة لابنه أبي الحسن علي، عاد يوسف إلى المغرب و توفي بها في أول محرم سنة 500هـ/1106 م.[4]

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي**: التاريخ الأندلسي، ص (420-422).
[2] - نفسه، ص 422.
[3] - نفسه، ص ص (422-423).
[4] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 424.

من بين الأحداث التي وقعت خلال هذا العهد "وقعة اقليش" 501هـ/1108م قتل فيها "ثانجة" ابن الفونشو السادس، و ما حدث كذلك في هذا العهد استرجاع "الجزائر الشرقية" – ميورقة ،منورقة . اليابسة – سنة 509هـ/1116م.[1]

و وقعت "افراغة" في رمضان سنة 528هـ/1134م بقيادة الأمير أبي زكريا يحي بن غانية والي بلنسية و مرسية و اشترك في المعركة الأندلسيين و المرابطين، انتصر فيها المسلمون .[2]

نهاية المرابطين في الأندلس:

تلقت الأندلس عدة هجومات و سقطت مدينة سرقسطة سنة 512هـ و ألمرية في 542هـ ثم طرطوشة 543هـ و لاردة 568هـ، و كان آخر أمراء المرابطين أبو إسحاق إبراهيم بن تاشفين لينتهي حكم المرابطين و يرثه الموحدين في المغرب و الأندلس على حد سواء.[3]

الفصل السابع عهد الموحدين 540–620هـ / 1145–1223م.

يتناول الحجي في هذا الفصل أن جماعة من المسلمين دعت إلى التوحيد الخالص و الرجوع إلى صفاء العقيدة و رفض كل ما يسيء، لهذا أطلقت على نفسها "الموحدون"، و يرجع الفضل في تأسيس دولة الموحدين إلى أبو عبد الله المهدي محمد بن تومرت (485–542هـ)، و قد رحل ابن تومرت إلى الأندلس طالبا للعلم ثم إلى المشرق الإسلامي.[4]

---

[1] - نفسه، ص (425-426).
[2] - نفسه، ص 437.
[3] - نفسه ، ص (439-442).
[4] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص ص (456-457).

خضعت المغرب للموحدين و م البثت أن أقبلت وفود الأندلسيين تدعو عبد المؤمن بن علي الكومي الذي خلف ابن تومرت بعد وفاته سنة 529هـ للجهاد في الأندلس، كان أول جيش أرسله الموحدون إلى الأندلس سنة 541هـ، فأزالوا ما بقي للمرابطين و خضعت لهم مناطق أخرى و نقلت العاصمة من اشبيلية إلى قرطبة سنة 557هـ.[1]

بعد وفاة عبد المؤمن بن علي الكومي بويع لابنه أبي يعقوب يوسف، حدث في عهده صدام مع محمد بن سعد بن مرديش ، و تم النصر للموحدين في معركة عرفت بـ: "فحص الجلاب" جنوب مرسية، بعدها اهتم الموحدون بتنظيم أحوال الأندلس و إقامة العدل و بسط الدعة و الأمن.[2]

استمر الخليفة أبو يعقوب بأعمال الجهاد في الأندلس مدة خمسة أعوام ثم عاد إلى مراكش، ثم عبر إلى الأندلس بجيش آخر سنة 580 هـ و أصيب في معركة ضد القشتاليين و توفي فيها سنة 580 هـ، و خلفه اكبر أبنائه المنصور أبي يوسف يعقوب و قام خلالها الجيش الموحدي بنشاط عسكري في عدة مناطق، و في سنة 591هـ اتجه أبو يوسف يعقوب إلى اشبيلية العاصمة و التقى بجموع الفونشو الثامن و هزمه في موقعة الارك .[3]

وعلى غرار الأعمال العسكرية قامت على عهد الخليفة انجازات أخرى تمثلت في تنظيم أحوال الأندلس و الإنشاءات العمرانية، ثم عاد الخليفة إلى مراكش سنة 594 هـ.

خلف أبو عبد الله محمد أباه أبو يوسف يعقوب سنة 594 هـ و لقب بالناصر لدين الله، عبر الناصر إلى دين الله سنة 607 هـ /1211 م و التقى مع جيش الفونشو الثامن عند حصن العقاب سنة 607 هـ، و هزم الناصر و عاد إلى مراكش.[4]

---

[1] - نفسه، ص (457-459).
[2] - نفسه، ص (462-464).
[3] - نفسه، ص 460.
[4] - عبد الرحمن علي الحجي: التاريخ الأندلسي، ص 264.

خلف الناصر ابنه أبو يعقوب يوسف الملقب بالمستنصر بالله سنة 610هـ /1213م و عقد معاهدة سلم مع قشتالة بعد وفاة الفونشو الثامن، و بعد وفاة المستنصر بالله خلفه أبو محمد عبد الواحد ثم أبي محمد عبد الله (العادل) ثم أبي العلاء (المأمون) ثم أبي محمد الرشيد .[1]

تعليق:

مما لا شك فيه أن دخول الموحدين للأندلس كان له الأثر البالغ من كل النواحي،العسكرية منها و الإدارية و العلمية، و كانت الدولة حصن منيع في صد الهجمات النصرانية و غيرها، من الناحية الإدارية فقد كان الخليفة يشرف على أمور الناس و يشيد أعماله بنفسه ، و من الجانب العمراني أنجزت الكثير من المشاريع العامة منها الإنشاءات العسكرية و بناء القناطر ..،أما من الناحية العلمية كتبت المؤلفات و ترجم العديد منها إلى اللاتينية، أضف إلى ذلك الاهتمام الواسع بالمكتبات.

الفصل الثامن و الأخير: مملكة غرناطة 635-898هـ / 1238-1492 م

يذكر الحجي في بداية هذا الفصل أن تقلب أحوال الدول و سقوطها ثم قيام دول أخرى راجع إلى التجدد في هذه الأمة و أنها لا تموت بموت قائد أو ذهاب دولة، فهي قوية ما ركنت إلى إسلامها و تشبثت بعقيدتها.[2]

بعد ضعف السلطة الموحدية ظهرت شخصيات حاولت أن تمسك ما بقي من الأندلس، و من هذه الشخصيات ابن هود أبو عبد الله محمد بن يوسف الجذامي، و دخلت في طاعته عدة مدن أندلسية منها: مرسية، قرطبة و اشبيلية ...، و الشخصية الثانية أبو

[1] - نفسه، ص ص 464 – 466.
[2] - نفسه، ص 511.

عبد الله محمد بن يوسف بن نصر المعروف بابن الأحمر الذي أسس مملكة غرناطة فيما بعد التي عمرت ما يزيد عن قرنين و نصف.[1]

" ضمت غرناطة أيام بني الأحمر الطرف الجنوبي من الجزيرة الأندلسية: جنوب نهر الوادي الكبير إلى البحر المتوسط، حيث الجزيرة الخضراء و جبل طارق، و من لورقة في ولاية مرسية شرقا إلى البحر المتوسط ، و من الشمال حتى قلعة يحصب في ولاية جيان إلى شذونة في ولاية قادس غربا."[2]

يرجع الحجي سبب بقاء مملكة غرناطة كل هذه المدة رغم الحجم اليسير للدولة و الأعداد البشرية القليلة على عكس اسبانيا النصرانية على عدة عوامل لعل أهمها:

مناعة الموقع و قربها الجغرافي من عدوة المغرب

كان بنو مرين في عدوة المغرب نعم المعاون للمرابطة في الثغور الأندلسية.[3]

02- المبحث الثاني :

أهم المواقف و القضايا التاريخية التي تناولها الحجي في كتابه

[1] - نفسه، ص (490 – 494).
[2] - عبد الرحمن علي الحجي: التاريخ الأندلسي، ص 518.
[3] - نفسه، ص ص 519 – 520.

أولا – خطبة طارق بن زياد:

لا شك أن الكتاب الذي بين أيدينا لا يخلو من قضايا حاسمة في التاريخ الأندلسي على فترة امتدت ثمان قرون، و لعل تغير الأوضاع بين فترة و أخرى جعلها مسرحا للأحداث السياسة و العسكرية، لذلك ارتأينا أن نورد بعض هذه القضايا على سبيل المثال لا الحصر، خاصة تلك التي كان الحجي قد أدلى برأيه فيها مع تعدد رواياتها بين المؤرخين المتقدمين و المتأخرين، و كذا ترجيح ما رآه الأقرب للحقيقة، و هذا استنادا على من عايش تلك القضايا و أدلى فيها بدلوه.

انطلاقا من استفسار الحجي في بداية حديثه عن خطبة طارق بن زياد في قوله: (هل إن الخطبة المنسوبة إلى طارق أمر مسلم به؟)[1].

وردت خطبة طارق بن زياد عند بعض المؤرخين المتقدمين أبرزهم:

ذكرها ابن قتيبة الدينوري (ت 276هـ) في كتابه الإمامة و السياسة[2]، و ابن خلكان (ت681هـ) في كتابه وفيات الأعيان[3]، و المقري (ت 1014هـ) في كتابه نفح الطيب[4]، و قد اختلفت الخطب الواردة في المصادر من حيث طولها و قصرها، فمثلا الخطبة التي أوردها ابن قتيبة اقصر من الموجودة عند ابن خلكان، و الخطبة الموجودة عند المقري مطابقة إلى حد كبير التي عند ابن خلكان.

---

[1] - **عبد الرحمن الحجي**: المرجع السابق، ص 57.

[2] - **أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت 276هـ):** الإمامة والسياسة (المعروف بتاريخ الخلفاء)، بيروت، مؤسسة ناصر الثقافة، 1980م، ج2، ص 114.

[3] - **ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد ابن خلكان(ت681هـ):** وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، تح، إحسان عباس، ط2، بيروت، دار صادر، 1994م، ج5، ص 320.

4 - **شهاب الدين احمد بن محمد المقري التلمساني (ت 1014هـ):**نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، تح، إحسان عباس، بيروت، دار صادر، (د.ت)، ج1، ص 242.

يرى الحجي أن تعرض القليل من المؤرخين للخطبة يقلل أو يمحو الثقة بها، و هذا لعدة اعتبارات :

- الأخطاء و التناقض في الخطبة، و بعض ما جاء فيها مخالف للحقيقة التاريخية.
- خلو الخطبة من آيات القرءان و الأحاديث النبوية يتناسب مع المقام كما هو معهود.
- اغلب جيش طارق و حتى طارق نفسه كان من البربر، مما يجعل المخاطبة بلغتهم الأنسب لهذا المقام.
- المعاني التي تناولتها الخطبة لا تتناسب و الروح الإسلامية العالية[1].

من جهة أخرى يجدر الإشارة إلى آراء المؤرخين الآخرين فيما يتعلق بموضوع الخطبة، فيرى محمد عبد الله عنان في كتابه دولة الإسلام في الأندلس انه يسوغ لقارئ الخطبة أن يشكك في نسبتها إلى طارق بن زياد بسبب أن معظم المؤرخين المسلمين لا يشيرون إليها، و لم يذكرها أقدم رواة الفتوحات الإسلامية مثل: ابن عبد الحكم و البلاذري، و هي أكثر ظهورا عند المتأخرين من المؤرخين و الأدباء، و في ذلك ويقول: (.. و الظاهر أنها من إنشاء بعض المتأخرين، صاغها على لسان طارق مع مراعاة ظروف المكان و الزمان)[2] و يرى في آخر كلامه إن ما تحمله الخطبة من عبارات و أسلوب، و طبيعة هذا الفعل المتعارف عليه لدى القادة المسلمين أنهم كانـوا يخطبون في

جنودهم، مما يجعل الشك قائم في نسبة الخطبة إلى طارق بن زياد[3].

تعليق:

[1] - **عبد الرحمن الحجي:**المرجع السابق، ص ص (59-60).
[2] - **محمد عبد الله عنان**: دولة الإسلام في الأندلس، ط4، القاهرة، مطبعة المدني، 1997م، ج4 ص ص(47-48).
[3] - **محمد عبد الله عنان**، نفسه.

ظلت خطبة طارق بن زياد محل خلاف بين المؤرخين على ثبوت نسبتها من عدمه إلى طارق بن زياد و قد استند كل باحث على قرائن تؤيد صحتها أو تنفي ذلك.

من رأى صحة نسبتها إلى طارق استند على:

- إن تربية طارق الإسلامية و قربه إلى البيئة العربية يجعله يتقن العربية.
- إشارة ابن خلكان إلى أن والي افريقية موسى بن نصير قد ترك من العرب في افريقية من يعلم الناس الإسلام و اللغة العربية، و ربما كان طارق ممن تلقى هذا التعليم[1].
- إن الخطبة وردت عن بعض المؤرخين المتقدمين[2].

و من يرى عدم نسبة الخطبة إلى طارق بن زياد استند على:

- إن الكثير من المؤرخين الذين أرخوا لهذه الفترة لم تذكر عندهم.
- أن جل من كان في جند طارق من البربر فكيف يحدثهم طارق بلغة خلاف ما يفهمون .
- و كذا بعض التناقض في معاني الخطبة كما أشار إليه الحجي سابقا.

ثانيا- حرق طارق للسفن:

[1] - **ابن خلكان:** المصدر السابق، ج5، ص 320.

[2] - وردت عند **ابن قتيبة:** الامامة و السياسة، ج2، ص 114. **ابن خلكان:** وفيات الأعيان، ج5، ص 321. **المقري:** نفح الطيب، ج1، ص 240. **ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي:**المسالك و الممالك، دار الغرب الإسلامي، 1992م، ج1، ص 346.

يشير الحجي إلى هذه الحادثة في بداية حديثه بسؤال: (.. هل حقا إن طارقا احرق السفن ..)[1].

ثم ينفي الحجي هذه الواقعة و يستبعد أن طارقا احرق السفن لعدة اعتبارات لعل أهمها:

- إن السفن ربما تعود ليليان و هذا ينفي أن طارقا احرق سفنا لا يملكها
- إن كانت السفن للمسلمين فيعتبر حرقها ليس عملا عسكريا سليما، خاصة أن المسلمين يحتاجون العبور بها إلى المغرب الأقصى، و ربما هي من يؤتى بها بالمدد من المغرب إلى الأندلس[2].
- و قد ذكر هذه الحادثة عند بعض من المؤرخين المتقدمين، و وردت في غير مصدر من المصادر الإسلامية[3].

يذكر محمد عبد الله عنان أن قضية حرق السفن جديرة بالتأمل و البحث، و هي واقعة يغلب عليها الخيال أكثر من الحقيقة، كون أن السفن تعود إلى حاكم سبتة الكونت يوليان، ويرى عنان أن اغلب الروايات الإسلامية تمر عليها بالصمت المطلق[4].

ثالثا- سبب الهزيمة في معركة بلاط الشهداء:

[1] - **عبد الرحمن الحجي:** المرجع السابق، ص 62.
[2] - نفسه، ص 62؛ ينظر **ابو عبد الله محمد بن محمد بن الشرف الإدريسي (ت 558 هـ)**: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، بيروت: عالم الكتب، 1409ه، ص 177.
[3] - ينظر: **ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم الحميري (ت 750 ه)**: الروض المعطار في خبر الاقطار، تح، إحسان عباس، ط2، مكتبة لبنان، 1984 م. ص 75. نفح الطيب ج1، ص 258.
[4] - **محمد عبد الله عنان:** دولة الإسلام في الأندلس، ج4 ص 48.

في بداية الحديث عن معركة بلاط الشهداء[1]، يرى الحجي أن المصادر الأندلسية المتوفرة لا تتكلم عن المعركة كثيرا، و يقيم الحادثة من حيث الرواية الإسلامية و الرواية الأوربية.

- الرواية الإسلامية:

يرى الحجي أن الرواية الإسلامية لم تتحدث كثيرا عن المعركة و هذا راجع سببين أساسين:

- إن كل ما كتب عن المعركة ضاع أو طالته حوادث الدهر
- الهزيمة للمسلمين في المعركة، جعلتها محل صمت لذلك لم يكتب احد عنها إلا قليلا[2].

- الرواية الأوربية:

على عكس الرواية الإسلامية، فان الرواية الأوربية تفيض في الحديث عن المعركة، و نجد أن كثيرا ممن كتب عن الحادثة من المسلمين استمد روايته عن الرواية الأوربية[3].

ترجع الرواية الأوربية إن سبب هزيمة المسلمين في معركة بلاط الشهداء إلى سببين رئيسين:

- الخلاف الذي وقع بين العرب و البربر.
- و إن المسلمين أشغلتهم الغنائم عن المعركة.

---

[1] - عن المعركة ينظر: المقري المصدر السابق، ج3، ص (15-16)؛ **أبو الحسن علي بن محمد ابن الأثير الشيباني الجزري (ت 630 ه)**: الكامل في التاريخ، تح، محمد يوسف الدقاق، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987، ج4، **ابن عذارى المراكشي (حي سنة 712 ه):** البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب، تح، ج. س. كولان وليفي بروفنسال، ط3، دار الثقافة ، بيروت، 1983م، ج1، ص 51؛ 210؛ **محمد عبد الله عنان:** المرجع السابق، ج1، ص (97،98،100).

[2] - **عبد الرحمن الحجي:**نفسه، ص ص (195-169).

[3] - نفسه، ص 197.

و قد سار على هذا النهج بعض المؤرخين المسلمين، و ارجعوا سبب الهزيمة إلى الغنائم و النزاع عليها، في حين أن الحجي يفند هذه القضية إطلاقا، و يرى أنها أسطورة لا أصل لها و هذا لعدة أسباب أهمها:

- إن الجهاد الإسلامي عبر التاريخ ارتبط بإعلاء كلمة الله و نشر العدل.
- استمرار القتال في المعركة رغم استشهاد قائد المسلمين عبد الرحمن الغافقي.
- كان انسحاب المسلمين من المعركة حفظا لما بقي من جيش المسلمين وليس فرارا من المواجهة[1].

و سار على هذا النهج بعض المؤرخين المتأخرين مثل محمد عبد الله عنان، و رأى أن هزيمة المسلمين في المعركة ليست كما تصوره الرواية الأوربية، لان الجيش الإسلامي ارتد من تلقاء نفسه، و كذا إن من كتب عن الحادثة معظمهم أحبار معاصرون[2].

يشير حسين مؤنس أن الرواية التاريخية الإسلامية لم تقدم إلا إشارات عابرة عن معركة بلاط الشهداء، وان تسمية المعركة بهذا الاسم إشارة إلى العدد الكبير للمسلمين الذين استشهدوا فيها[3].

في حين يرى الكثير من المتأخرين أن معركة بلاط الشهداء كانت هزيمة فادحة للمسلمين، و كانت سببا في توقف توغل المسلمين في بلاد الغال، و عودة النصارى فيما بعد لاسترداد اسبانيا[4].

---

[1] - **عبد الرحمن الحجي:**المرجع السابق، ص ص (197-198).

[2] - **محمد عبد الله عنان**، المرجع السابق، ج1، ص108.

[3] - **حسين مؤنس:** فجر الأندلس (دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الأموية 711-756، ط1، دار المنهال للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، 2002م، ص 227.

[4] - **خليل إبراهيم السامرائي:** تاريخ العرب و حضارتهم في الأندلس، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2000م، ص(56،60)؛**محمد عبده حتاملة:**الأندلس التاريخ و الحضارة و المحنة، الأردن، مطابع الدستور التجارية، 2000م، ص 126.

رابعا- الخلاف بين موسى بن نصير و طارق بن زياد:

في بداية حديث عبد الرحمن الحجي عن عبور موسى بن نصير إلى الأندلس، سلط الضوء على مسالة مهمة أوردها بعض المؤرخين، و هي أن سبب عبور موسى إلى الأندلس كان حسدا لطارق، إن موسى أهان طارق و ضربه بالسوط إلى غير ذلك.

ينفي الحجي هذه المسالة إطلاقا، و يرى أن موسى لم يكن محروما من خدمة الإسلام، و هو الذي قد له خدمات جليلة منذ بداية الفتح الإسلامي للمغرب[1].

و بعد أن قدم الحجي رأيه قدم الدوافع لتبنيه هذا الموقف و هي:

- أن لو صح هذا الخبر لكان جواز موسى الزقاق الأندلسي بعد معركة وادي برباط مباشرة.
- لم يتخذ موسى أي إجراء بعد عبوره للأندلس ضد طارق بن زياد، و لم يلتقي طارقا إلا بعد مرور سنة.
- طبيعة اللقاء بين موسى و طارق. حيث استدعاه للقائه عند طلبيرة و استمروا في الفتوحات، و هي تحول دون قبول هذا الخبر.
- إن ما حدث بين موسى و طارق لا يعدو أن يكون مناقشة في بعض القضايا، و مخافة التوغل بالمسلمين في بلد مجهول[2].
- بعد عبور موسى لم يذهب مباشرة لطارق، بل استمر بالفتوحات و لو أراد مخاصمة طارق لسار إليه، و لم يتم له الفتح و سار إليه و لقيه على مقربة من طليطلة[3].

---

[1] - **عبد الرحمن الحجي:**المرجع السابق، ص ص (85-86).

[2] - نفسه، ص (86-90،87).

[3] - نفسه، ص 87؛ **حسين مؤنس:** فجر الأندلس، ص 80؛ ينظر **ابن عذارى المراكشي**: المصدر السابق، ج2، ص16؛ **المقري:**المصدر السابق ، ج1، ص 270.

- معرفة موسى بأحداث الفتح و أخبار الانتصارات، و قد رأينا طارقا يبعث أبناء غيطشة[1].

ثم إن بعض المؤرخين المتقدمين رد على من يقول إن دافع موسى بن نصير هو الغيرة و الحسد، فالبلاذري مثلا يقول: (ثم إن موسى بن نصير كتب لطارق كتابا غليظا لتغريره بالمسلمين و تفرده عليه بالرأي في غزوه، و أمر ألا يجاوز قرطبة، و سار موسى إلى قرطبة من الأندلس فترضاه طارق فرضي عنه، فافتتح طارق مدينة طليطلة)[2].

و قال الطبري: (ذكر محمد بن عمران إن موسى بن نصير غضب على طارق في سنة ثلاث و تسعين، فشخص إليه في رجب منها، و معه حبيب بن عقبة بن نافع الفهري، و استخلف عنه شخص على افريقية ابنه عبد الله بن موسى بن نصير، و عبر موسى إلى طارق في عشرة ألاف، فتلقاه فترضاه فرضي عنه،و قبل منه عذره و وجهه إلى مدينة طليطلة)[3].

زد على ذلك أن تكوين شخصية موسى بن نصير تخالف ما ذكره بعض المؤرخين، و اثني عليه الكثير من العلماء، فقال عنه ابن كثير (و كان موسى بن نصير هذا ذا رأي و تدبير و حزم و خبرة بالحرب)[4].

---

[1] - **عبد الرحمن الحجي**: نفسه، 87؛ **حسين مؤنس**، فجر الأندلس، ص 79؛ ينظر البيان المغرب، ج2، ص 13؛ نفح الطيب، ج1، 269.

[2]- **احمد بن يحي بن جابر البلاذري البغدادي** : كتاب فتوح البلدان، (د.ت)، ص 228.

[3] - **أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (310هـ):** تاريخ الأمم و الملوك (تاريخ الطبري)، تح، أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، (د.ت)، ج6، ص 481.

[4] - **عماد الدين إسماعيل ابن عمر ابن كثير القرشي الشافعي (ت 774 هـ):** البداية و النهاية، تح، حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، (د.ت)، ج12، ص 665.

و قال عنه ابن خلكان: (و كان عاقلا كريما شجاعا ورعا تقيا لله تعالى، لم يهزم له جيش قط)[1].

و قال ابن تغري البردي (و طالت أيامه و فتح الفتوحات العظيمة في بلاد المغرب، و كان شجاعا مقداما جوادا)[2]

[1] - **ابن خلكان:**المصدر السابق، ج5، ص 319.

[2] - **يوسف بن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن (ت 874 هـ)**: النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، وزارة الثقافة، مصر، 2016، ج1، ص 235.

الفصـل الثاني :

منهجية الحجي في محتوى كتابه التاريخ الأندلسي

المبحث الأول :

منهجية الحجي في محتوى كتابه التاريخ الأندلسي

المبحث الثاني :

منهج الحجي في المصادر التي اعتمد عليها في كتابه التاريخ الأندلسي

01- المبحث الأول :

منهجية عبد الرحمن الحجي في كتابه التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة وأساليب عرضه:

اعتمد الحجي في كتابه هذا أسلوب الموضوعات، حيث افرد كل موضوع في فصل مستقل، وقد سار على درب المؤرخين القدامى ونهج نهجهم في الكتابة التاريخية، وذكر الوقائع التاريخية على نسق زمني متسلسل، جعل كتابته التاريخية واضحة ودقيقة و أكثر مرونة للقارئ.

يمكن أن نوضح منهج الحجي في كتابه التاريخ الأندلسي من خلال ما عرضه من أحداث ووقائع في كتابه كما يلي:

1-قرن الحجي الإطار الزماني بالمكاني في آن واحد في كثير من الأحداث التاريخية:

فمثلا في معرض حديثه عن حملة طريف يقول: "أرسل موسى في رمضان سنة 91 هـ / 710 م سرية استكشافية إلى جنوب اسبانيا ..."[1]

وقوله: "وفي العام التالي لحملة طريف عبر طارق وجيشه من سبتة أيضا بسفن يليان و يعبرها إلى الطرف الاسباني ، في الخامس من شهر رجب 92هـ / 711 م "[2].

وقوله: " ...فأرسى فيه فسمي جبل طارق باسمه إلى الآن، وذلك سنة اثنتين وسبعين من الهجرة "[3].

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 47.
[2] - نفسه؛ ينظر**المقري التلمساني:** المصدر السابق، ج1، ص 254.
[3] - نفسه، ص 51. **ابن عذارى المراكشي:**المصدر السابق، ج2، ص 9.

وقوله: " تم اللقاء بين الجيش الإسلامي والقوطي يوم الأحد28 رمضان سنة 92هـ / 711م في كورة شذونا جنوب غربي اسبانيا ..."[1]

وقوله: " يبدو أن عودة طارق إلى طليطلة كانت في أوائل 93هـ أواخر 711م ..."[2]

وقوله: " جهز موسى جيشا قوامه ثمانية عشر ألف وعبر المضيق إلى اسبانيا في رمضان سنة 93هـ / 712م ...".[3]

وقوله: " تولى حكم الأندلس بعد مقتل عبد العزيز بن موسى واليان ، ثم أقام الخليفة عمر ابن عبد العزيز عليها السمح ابن مالك رمضان 100هـ".[4]

وقوله: " استشهد عبد العزيز بن موسى (رجب 97هـ) باشبيلية ..."[5].

وقوله: " وجاز عبد الرحمن بن معاوية المضيق سنة 138 هـ / 755 م ".[6]

وقوله: " فخرج من قرطبة سليمان بن يقظان إلى سرقسطة سنة أربع وستين ومئة "[7].

---

[1] - **عبد الرحمن الحجي:** التاريخ الأندلسي: ص 56. ينظر**ابن كردبوس**(حي سنة 575 هـ):تاريخ الأندلس، تح، احمد مختار العبادي، معهد الدراسات الإسلامية، مدريد، 1973، ص ص (134-135).

[2]- نفسه، ص 66؛ ينظر**الحميري:** المصدر السابق ، ص 179.

[3] - نفسه، ص 69؛ينظر **ابن كردبوس** تاريخ الأندلس، ص 144.

[4] - نفسه، ص 140.

[5]- نفسه، ص174؛ ينظر**أبو بكر عمر بن محمد ابن القوطية (ت368ه)**: تاريخ افتتاح الأندلس، تح، ابراهيم الابياري، ط2، دار الكتاب اللبناني، 1989م، ص 38.

- نفسه، ص 216.[6]

[7]- نفسه، ص 221. **احمد بن عمر بن انس العذري** (المعروف بابن الدلائي): نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار و تنويع الآثار، و البستان في غرائب البلدان و المسالك إلى جميع الممالك، تح، عبد العزيز الاهواني، معهد الدراسات الإسلامية، مدريد، (د.ت)، ص 25.

وقوله: " وقامت عمليات نشطة في جليقية سنة 224 هـ ".[1]

وقوله: " ...ثم اختط يوسف مدينة مراكش سنة 454 هـ / 1062م ".[2]

وقوله: " خضعت قرطبة للمرابطين سنة 484 هـ.."[3]

وقوله: " في يوم الاثنين 14 صفر سنة 627 هـ سقطت جزيرة ميورقة ...".[4]

2- المضامين الجغرافية :

أورد الحجي في كتابه كثيرا من المعلومات الجغرافية وأسماء أماكن المدن والبلدان بعضها مقرون بحوادث عسكرية وآخر بحوادث سياسية:

ومن ذلك قوله: " وعرفت هذه الجزيرة فيما بعد باسم هذا القائد: جزيرة طريف "[5].

وقوله: " عرف جبل طارق (جبل كالب) وسمي هو وجبل اتيلا المقابل له على الساحل الإفريقي: أعمدة هرقل"[6]، وفي حديثه عن معركة وادي برباط يقول: "فمضى لسبتة، وجاز في مراكبه إلى جبل ..." [7].

---

[1] - نفسه، ص 253.

[2] - **عبد الرحمن الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 421؛ينظر،**ابن خلدون: العبر**، ج6، ص 377. **احمد بن خالد السلاوي الناصري (ت 1315 ه):** الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، تح، جعفر الناصري و محمد الناصري،دار الكتاب، الدار البيضاء، 1954م، ج2، ص24.

[3] - نفسه، ص 423.

[4] - نفسه، ص 469. ينظر، **ابو عبد الله محمد بن عبد الله ابن الابار القضاعي البلنسي** (ت 658 ه): التكملة لكتاب الصلة، تح، عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، 1995م،ج1، ص 155.

[5] - نفسه، ص 46؛ **ابن سعيد الأندلسي (ت 685ه):** المغرب في حلى المغرب، تح، شوقي ضيف، ط4، دار المعارف، القاهرة، 2009م، ج1، ص 319.

[6] - نفسه، ص ص 49-50؛ **ابن كردبوس،** تاريخ الأندلس ، ص 46.

[7] - نفسه، ص 51. **ابن عذارى المراكشي،** المصدر السابق، ج2، ص 9.

وقوله : " سار طارق إلى عاصمة القوط طليطلة " [1].

وقوله: " سار طارق شمالا إلى منطقة وادي الحجارة " [2].

وفي حديثه عن عبور موسى بن نصير يقول: " وعبر المضيق إلى اسبانيا " [3]

وقوله: " ... لأن المسافة بين ضفتي المضيق في هذه المنطقة اقصر مما هي بين طنجة والجزيرة الخضراء "[4].

ويورد نصا عن الإدريسي في دخوله للأندلس في قوله: " و يتصل بها من جهة المغرب، وعلى ميلين منها جبل موسى "[5].

و قوله عن الجزيرة الخضراء: " ... نقلا عن الرازي توسطت مدن السواحل وأشرفت بسورها على البحر ومرساها أحسن المراسي للجواز ".[6]

وقوله: " وميناء الجزيرة اقرب للعبور من الساحل المغربي إلى سبتة ".[7]

---

[1] - نفسه، ص 65.

[2] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 65.

[3] - نفسه، ص 69.

[4] - نفسه، ص 69؛ ينظر، **أبي الوليد عبد الله بن محمد المعروف بابن الفرضي (ت403هـ):** تاريخ علماء الأندلس، تح، بشار عواد معروف، ط1، تونس: دار الغرب الإسلامي، 2008م، ج2، ص 149.

[5] - نفسه، ص 70.

[6] - نفسه، ص 72؛ المغرب في حلى المغرب، ج1، ص 320.

[7] - نفسه، ص 72؛ الروض المعطار، ص74.

وفي حديثه عن لقاء موسى بن نصير مع طارق بن زياد يقول: " ... والراجح انه كان خارج مدينة طلبيرة التي تبعد مئة وخمسون كم غرب طليطلة "[1].

وقوله: " ... إلا انه يسمي الموضع الذي قتل فيه لذريق (وادي الطين) "[2]

وقوله: " سار الجيش الإسلامي .. نحو الشمال الشرقي لشبه الجزيرة الايبيرية إلى المنطقة التي عرفت بالثغر الأعلى ".[3]

وقوله: " تذكر بعض المصادر أن موسى افتتح مناطق عبر جبال البرت في الأرض الكبيرة ... ".[4]

وفي حديثه عن جبال الجزيرة الأندلسية ينقل عن الرازي (274-344هـ) قولا: "أما الجبل الثاني فمبتدؤه عند ساحل البحر الشرقي ...".[5]

ويورد نصا عن البكري في ذات السياق " ومنها جبل البرت، وهو الحاجز بين بلاد الإسلام وبلد غاليش ...".[6]

وفي حديثه عن جبال البرت ينقل نصا عن الإدريسي : " وفيه أربعة أبواب فيها مضايق يدخلها الفارس بعد الفارس ...".[7]

---

[1] - نفسه، ص 83؛ **مؤلف مجهول:** أخبار مجموعة في فتح الأندلس و ذكر أمرائها و الحروب الواقعة بها بينهم، تح، إبراهيم الابياري، ط2، دار الكتاب اللبناني، 1989م، ص 18.

[2] - نفسه، ص 85؛ ينظر، **ابن عذارى**، المصدر السابق، ج2 ص 7.

[3] -**عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي ، ص 91؛ ينظر الحميري: المصدر السابق، ص 96.

[4] - نفسه، ص 95.

[5] - نفسه، ص 96.

[6]- نفسه، ص 97؛ ينظر، **البكري:** المصدر السابق، ص 85.

[7] - نفسه، ص 97؛ **الإدريسي:** نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ص (253-254).

قد يطول الحديث في هذا الباب – المضامين الجغرافية – لأن كتابات الحجي غنية جدا من حيث المضامين الجغرافية لذلك ارتأينا أن نورد في هذا العنصر بعض النماذج فقط لتقريب المعنى للقارئ، وإعطاء دقة للحدث التاريخي.

3- المضامين السياسية والإدارية:

أ- الناحية العسكرية والسياسية:

جاءت كتابات الحجي في هذا الباب بمعلومات ثرية لا يمكن الاستغناء عنها في الروايات التاريخية، فذكر كثيرا من الأحداث تمثلت في الغزوات والوقائع التاريخية وبعض حركات التمرد على السلطة الحاكمة ويمكن ذكرها كما يلي:

كثيرا ما كان يذكر الغزوات والمعارك خلال فتح الأندلس وبعدها، فعلى سبيل المثال قوله: " بعد أن أرسى موسى بن نصير ومن معه كلمة الإسلام بجهودهم في الشمال الإفريقي كانت الخطوة التالية الطبيعية هي فتح الأندلس "[1]، و يورد نصا للذهبي في قوله: " جهز موسى بن نصير ولده عبد الله ، فافتتح جزيرتي ميورقة ومنورقة "[2].

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 43.ينظر، **ابن عذارى**: المصدر السابق، ج1، ص 42.
[2] - نفسه، ص 45؛ **شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت748ه):** العبر في خبر من غبر، تح، أبي هاجر محمد بن سعيد، بيروت، لبنان، (د.ت)، ج1، ص 104.

وقوله: " ففي سنة 46 هـ وجه معاوية بن حديج –والي الشمال الإفريقي– أسطولا إسلاميا"[1]، وقوله: " فتحت طنجة منذ ولاية عقبة بن نافع 63هـ "[2].

وفي حديثه عن معركة وادي برباط يقول: " بعد أن استكمل طارق تجمعاته على الجبل، وضع خطة ودرسها واستكملها ..."[3].

وقوله: " وقعت مناوشات في معركة أو أكثر مع قوات القوط ..."[4].

ونقله عن المقري عن التقاء المسلمين بالقوط " كانت الملاقاة يوم الأحد في ليلتين بقيتا من شهر رمضان فاتصلت الحرب بينهم ..."[5].

و قوله " معركة بلاط الشهداء 114 هـ التي خسرها المسلمون ..."[6].

و قوله:" جرت معارك حاسمة في الأندلس معارك أخرى حاسمة .. مثل معركة الزلاقة (479 هـ) و معركة الارك (591 هـ) " [7].

و في سياق حديثه عن معركة وادي برباط قال: " تم اللقاء بين الجيشين الإسلامي و القوطي يوم الأحد 28 رمضان 92 هـ .. "[8].

---

[1] - نفسه، ص 48. **ابن عذارى:** المصدر السابق، ج1، ص (16-17).
[2] - نفسه.
[3] - نفسه، ص 51.
[4] - نفسه، ص 52.
[5] - **عبد الرحمن علي الحجي**: التاريخ الأندلسي، ص 54. **المقري:** المصدر السابق، ج1، ص 259.
[6] - نفسه.
[7] - نفسه، ص 55.
[8] - نفسه، ص 56؛ **ابن كردبوس**، تاريخ الأندلس ، ص ص (135-136).

و في حديثه عن سرايا طارق بن زياد التي و جهها لفتح مناطق أخرى في الأندلس يقول: "... فبعث جيشا بقيادة مغيث الرومي لفتح مدينة قرطبة "[1].

و قوله: " ... و أرسل جيشا آخر لمدينة مالقة، و آخر إلى كورة ألبيرة "[2].

و قوله : " ... تحرك موسى بهذا الجيش نحو شذونة فكانت أول فتوحاته "[3].

و في حديثه عن فتوحات موسى بن نصير يقول: " ثم سار نحو مدينة ماردة مفتتحا في طريقه لفنت .. ، ثم قصد اشبيلية .. "[4].

و في حديثه عن جهاد الولاة في الأندلس نقل نصا عن ابن عذارى يتحدث عن عنبسة: " ... فيخبر انه قاتل الروم و حاصرهم حتى صالحوه .. "[5].

وفي حديثه عن الغافقي و معركة بلاط الشهداء ينقل نصا عن الحميدي يقول: "انه استشهد في قتال مع الروم بالأندلس "[6].

و قوله:" بذل السمح بن مالك الخولاني نشاطا واسعا في جنوبي فرنسا .. "[7].

ب – الحركات المناهضة للحكام في الأندلس:

[1] - نفسه، ص 64. **لسان الدين بن الخطيب:** الإحاطة في أخبار غرناطة، تح، محمد عبد الله عنان، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1975م، ج1، ص 101.
[2] - نفسه.
[3] - نفسه، ص 73. **ابن عذارى**: المصدر السابق، ج2، ص 13.
[4] - نفسه، ص 74. **المقري:** المصدر السابق، ج1، ص 269.
[5] **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 179. **ابن عذارى**: المصدر السابق، ج2، ص 27.
[6] - نفسه، ص 184.
[7] - نفسه، ص 185. **الحميدي:** المصدر السابق، ج1، ص 256.

تناول الحجي الكثير من الأحداث على الصعيدين الداخلي و الخارجي في الأندلس فأورد أحداث تاريخية مهمة منها في قوله: " ... سعى بعض العصاة الأندلسيين– شمال البلاد – للانفصال عن قرطبة .. "[1].

و قوله: "استدعى شارلمان لمهاجمة الأندلس بعض العصاة فيها، سليمان بن يقظان الأعرابي الكلبي و الحسين بن يحي الأنصاري .. "[2].

و قوله:" أرسل الداخل سنة 158 هـ جيشا إلى العصاة في سرقسطة "[3].

و قوله: " هاجم النورمان سواحل الأندلس الغربية .. "[4].

و قوله:" هاجم الدنماركيون كذلك سواحل شبه الجزيرة الأندلسية .. "[5].

و قوله: " تكرر اعتداء المجوس الاردمانيين على الأندلس .. "[6].

و في معرض حديثه عن الأحداث الداخلية و الحركات المناهضة للحكم يقول: " قدم الأندلس من شمال افريقية العلاء بن مغيث الجذامي سنة 146 هـ داعيا للخلافة العباسية .. "[7].

وفي حديثه عن معركة الربض يقول: ".. و قضى الحكم الربضي عليها بقسوة وعنف "[8].

---

[1] - نفسه، ص 219.
[2] - نفسه، ص 220.
[3] - نفسه، ص 223.
[4] - نفسه، ص 227.
[5] - نفسه، ص 228.
[6] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 228.
[7] - نفسه، ص 241.
[8] - نفسه، ص 242.

وقوله ومن هؤلاء العصاة، الذي استمر مدة طويلة في مد و جزر عمر بن حفصون، وفي حديثه عن الصراع القيسي اليمني يقول: "كانت السلطة في الأندلس لرجلين هما: الوالي يوسف بن عبد الرحمن الفهري، ثم الصميل بن حاتم ... "[1].

جـ – اهتمام الحجي بالكتب الرسمية و استخدام الوثائق:

اهتم الحجي بذكر بعض الخطابات السياسية للقادة و الأمراء و كذا بعض الرسائل المتداولة بين الخلفاء و الأمراء و عمالهم، و هذا من اجل إعطاء الرواية حسها التاريخي و تكون أكثر مصداقية.

[1] ـ نفسه، ص 216.

و على سبيل المثال لا الحصر قوله: "فكتب موسى بن نصير إلى أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك يخبره بالذي دعاه إليه يليان من أمر الأندلس ..، فكتب إليه أن خضها بالسرايا .. "[1].

و قوله: "يخبرنا صاحب أخبار المجموعة أن طارقا كتب إلى موسى ..، و يخبره أن قد فتح الله الجزيرة .. "[2].

و في حديثه عن خطبة طارق بن زياد يقول: "هل إن الخطبة المنسوبة إلى طارق أمر مسلم به ؟ الأفضل إيراد نصها أولا، كما جاءت في نفح الطيب ... "[3]،و قوله في ذات السياق: "و أقدم نص أندلسي توجد فيه إشارة إلى خطبة طارق مع سطور قليلة منها .. لعبد الملك بن حبيب ... "[4].

و قوله: " ... يقول ابن الكردبوس بأنه بعد المعركة اتصل الخبر بموسى بكتاب طارق إليه ..، فكتب به موسى إلى الوليد "[5].

و في حديثه عن حصار ماردة يقول: " و جرت بين موسى و جندها اتصالات للتفاوض عن الصلح "[6].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي**: التاريخ الأندلسي، ص 46. **المقري:** المصدر السابق، ج1، ص 253.
[2] - نفسه، ص 52؛ مؤلف مجهول: المصدر السابق، ص 7.
[3] - نفسه، ص 57.
[4] - نفسه، ص 59.
[5] - نفسه، ص 68؛ ابن كردبوس تاريخ الأندلس ، ص 47.
[6] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 77. **ابن عذارى:** المصدر السابق، ج2، ص15.

و في حديثه عن فتح تدمر صلحا يقول: "و تزودنا هذه المصادر بنص وثيقة الصلح التي عقدها عبد العزيز مع تدمير ... "[1]، و أورد نص الرسالة.[2]

– ذكر الحجي مصطلحات تخص النظم الإدارية:

[1] - نفسه، ص 80.
[2] - نفسه، ص 80. **ابن الدلائي:** المصدر السابق، ص ص (4-5).

تضمنت كتابات الحجي التاريخية ذكر مصطلحات تخص النظم الإدارية خلاله سرده للأحداث التاريخية لعل أهمها:

" الخلافة "[1]، " الإمارة "[2]، " الولاية "[3]، " الوزارة "[4]،القضاء "[5]، " الملك "[6]،" السلطان "[7]، "الحاكم"[8]، " الحاجب "[9].

4- المضامين الحضارية:

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص ص (45، 117، 126، 131، 132، 134، 137، 177، 215، 241، 268، 278، 292، 297، 298، 300، 302، 303، 306، 307، 314، 318، 319، 323، 326، 387) .

[2] - نفسه ص (119، 215، 217، 218، 219، 240، 241، 244، 250، 292، 298، 303، 318، 354، 355، 414).

[3] - نفسه، ص (67، 82، 109، 134، 136، 139، 149، 175، 180، 187، 189، 190، 204، 208، 209، 210، 217، 222، 297، 388).

[4] - نفسه، ص (103، 247، 251، 258، 268، 271، 332، 354).

[5] - نفسه، ص (264، 336، 337، 338، 341، 342، 347، 350، 373، 377، 380، 381، 384)

[6] - نفسه، ص (50، 75، 84، 99، 225، 253، 254، 302، 313، 318، 326، 327، 332، 367).

[7] - نفسه، ص (74، 310).

[8] - نفسه، ص (103، 140، 161، 165، 175، 287، 303، 306، 320، 327، 332، 336، 344، 354، 356، 367).

[9] - نفسه، ص (247، 248، 253، 259، 268، 306، 367).

أ – مضامين عمرانية:

تضمنت كتابات الحجي التاريخية الكثير من المعلومات التي تخص الجانب العمراني، و ذلك من اجل إضفاء الواقعية على الأحداث التاريخية، و ينقل الحجي القارئ إلى ذلك المشهد التاريخي بكل دقة و وضوح.

و على سبيل المثال لا الحصر، قوله في حديثه عن الإنشاءات العمرانية زمن الولاة:"انشأ السمح بن مالك الحولاني سنة 101 هـ، بأمر الخليفة عمر بن عبد العزيز، قنطرة قرطبة العظيمة ... "[1].

و قوله عن مسجد قرطبة الجامع: " ابتناه عبد الرحمن الداخل سنة 170 هـ ... "[2].

و قوله: " بدأ الناصر إبتناء الزهراء–المدينة الخليفية– سنة 325 هـ/936 م، على بعد خمسة أميال إلى الشمال الغربي من قرطبة "[3]. و في معرض حديثه عن مدينة الزاهرة يقول: "أنشاها محمد بن أبي عامر، في شرقي قرطبة سنة 368 هـ/968 م، على الوادي الكبير"[4]، و عن مدينة سالم يقول: " ابتنيت سنة 335 هـ أيام الخليفة عبد الرحمان الثالث ... "[5].

و في ذات السياق يقول عن مدينة المرية: " بناها الخليفة الناصر سنة 344 هـ، غدت فيما بعد قاعدة الأسطول الأندلسي ... "[6].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 142؛ **مؤلف مجهول**: أخبار مجموعة، ص 24.

[2] - نفسه، ص 303.**ابن عذارى**: المصدر السابق، ج2، ص 229.

[3] - نفسه، ص ص 303، 304.

[4] - نفسه، ص 304. **السيد عبد العزيز سالم:** قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، (د.ت)، ص 215.

[5] - نفسه؛ **أبي مروان ابن حيان القرطبي (ت 469ه):** المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تح، عبد الرحمن علي الحجي، بيروت، دار الثقافة، (د.ت)، ج2، ص 132.

[6] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي. ص 304. **الحميري:** المصدر السابق، ص 183.

و في حديثه عن الحصون يورد نصا لابن حيان في حديثه عن الأمير محمد: " و هو الذي أمر ببناء حصن اشرس لغلال مدينة سالم، ...، و هو الذي بنى لأهل ثغر طليطلة حصن طلمنكة و حصن مجريط و حصن بني فراطة "[1].

و في حديثه عن معركة بلاط الشهداء و تحديد موقعها الجغرافي بين مدينة تور و بواتيه يقول: " و المسافة بين المدينتين حوالي 90 كم "[2].

و في حديثه عن مدينة طليطلة يقول: " ... تقع على 30 كم شمال غرب اشبيلية "[3].

بـ– مضامين ثقافية و علمية:

دعم الحجي كتاباته التاريخية بمعلومات غزيرة عن الجانب العلمي و الثقافي في الأندلس، و قد جاءت رواياته التاريخية في هذا الباب بمادة ثرية، لتكون الرواية التاريخية ذات معنى لدى الباحث في الحقل الفكري.

في حديثه عن انتشار الإسلام في اسبانيا يقول: " و قد ضمت حملة طارق عدد من الجند الفقهاء "[4].

[1] - نفسه، ص305؛**ابن حيان:** المصدر السابق، ج2، ص 132.
[2] - نفسه، ص 194.
[3] - نفسه، ص 231.
[4] - نفسه، ص 145.

و في انجاز المراكز العلمية يقول: " .. كان أول عمل يقوم به الفاتحون هو إقامة المسجد "[1].

و قوله عن موسى بن نصير: " ... حيث أمر العرب أن يعلموا البربر القران و أن يفقهوهم في الدين "[2]

و يورد نصا عن ابن عذارى المراكشي " ترك موسى بن نصير سبعة عشر رجلا من العرب يعلمونهم القران و شرائع الإسلام"[3].

و في حديثه عن بعثة الفقهاء يقول: " ... و إن ثلاثة من هؤلاء دخلوا الأندلس، أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المعافري الحبلي الأنصاري، و حبان بن أبي جبلة، و أبو ثمامة بكر بن سوادة الجذامي ...، و هؤلاء التابعون العشرة أرسلهم عمر بن عبد العزيز سنة مئة للهجرة إلى الشمال الإفريقي، للدعوة إلى الإسلام و تعليم القران و التفقيه في الدين ... "[4].

و قوله: " و ظهر عدة علماء على نهج الأوزاعي في الفقه، منهم أبو عبد الله صعصعة بن سلام الشامي الأندلسي تلميذ الأوزاعي "[5].

من المصنفات التي ذكرها: ترتيب المدارك و تقريب المسالك للقاضي عياض، رسالة ابن حزم القرطبي (456هـ)، و تذييل ابن سعيد الأندلسي(680هـ).

---

[1] - **عبد الرحمن الحجي:**التاريخ الأندلسي، ص 145؛ **أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الاسدي الدباغ (ت 696هـ):** معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، تح، أبو الفضل أبو القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي، ط2، مكتبة الخانجي، مصر، 1968م، ج1، ص 27.

[2] - نفسه، ص 148.

[3] - نفسه، ص 148؛ **ابن عذارى:** المصدر السابق، ج1، ص 42

[4] - نفسه، ص 150.

[5] - نفسه، ص 281.

و خلاصة القول في هذا الباب، أن الحجي تتبع الجانب العلمي و الفكري و الإنتاج في هذا الكتاب ، فذكر المساجد و المكتبات بنوعيها العامة و الخاصة و اهتمام الخلفاء و الأمراء بها، و المدارس و معاهد التعليم.

في ذات السياق لم يستشهد الحجي كثيرا في كتابه التاريخ الأندلسي بالشعر في روايته التاريخية عكس مؤلفاته الأخرى التي كانت غنية بالشعر، و قد أورد بعض الأبيات الشعرية ضمن كتابه منها أبيات طارق بن زياد التي رواها المقري:

ركبنا سفينا بالمجاز مقيرا عسى أن يكون الله منا قد اشترى

نفوسا و أموالا و أهلا بجنبة إذا ما اشتهينا الشيء منها تيسرا

و لسنا نبالي كيف سالت نفوسنا إذا نحن أدركنا الذي كان أجدرا[1]

و في حديثه عن ما ألحقه ملوك الطوائف برعيتهم، و كيف صارت ألقاب الخلافة خلاف ماتحمله من معنى، نقل أبياتا لابن رشيق القيرواني يقول فيها:

مما يزهدني في ارض أندلس أسماء معتمد فيها و معتضد

ألقاب مملكة في غير موضعها كالهر يحكي انتفاخا صورة الأسد

و يصفهم آخر:

و تفرقوا شيعا فكل محلة فيها المؤمنين و منبر

ووصفهم أبو الحسن بن الجد

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 61.

أرى الملوك أصابتهم بأندلس دوائر السوء لا تبقي و لا تذر[1].

و في ما حل للمسلمين من حسرة زمن الطوائف يذكر الحجي أبياتا لابو علي الصدفي (512هـ) انشدها في مسجد رحبة القاضي:

أنا في الغربة ابكي ما بكت عين غريب

لم أكن يوم خروجي من بلادي بمصيب

عجبا لي و لتركي وطنا فيه حبيبي[2].

و عن سقوط طليطلة أورد أبياتا لابن العسال:

حثوا رواحلكم يا أهل أندلس فما المقام بها إلا من الغلط

السلك ينثر من أطراف هو أرى سلك الجزيرة منشورا من الوسط

من جاور الشر لا يأمن عواقبه كيف الحياة مع الحيات في سفط[3].

و في معرض حديثه عن سقوط طليطلة، يذكر الحجي أن الكثير من القصائد نظمت في سقوطها، و من القصائد ما أورده عن المقري قصيدة من اثنان و سبعون بيتا مطلعها: لثكلك كيف تبتسم الثغور[4].

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي ، ص 333.
[2] - نفسه، ص 348.
[3] - نفسه، ص 351.
[4] - نفسه، ص 351.

و أورد أبياتا أخرى لأبي إسحاق ابن خفاجة (450-533 هـ) :

عاشت بساحتك الظبا يا دار و محا محاسنك البلى و النار[1].

جـ- مضامين اقتصادية:

من المضامين التي أوردها الحجي في كتابه معلومات تخص الجانب الاقتصادي ، و مثال ذلك قوله: " و كان ما انعقد من صلح تدمير مع عبد العزيز على إتاوة يؤديها و جزية عن يد يعطيها "[2].

و في كتاب موسى بن نصير لتدمير يقول: " ... و إن عليه و على أصحابه غرم الجزية، من ذلك على كل حر و دينار و أربعة أمداد من قمح و أربعة أمداد من شعير، و أربعة أقساط خل و قسطا عسل و قسط زيت و على كل عبد نصف هذا ... "[3].

و في حديثه عن زواج عبد العزيز بن موسى زوجة لذريق " ... و باءت بالجزية، و أقامت على دينها ... "[4].

و في حديثه عن آخر عهد الولاة و الأحداث التي ألمت بالأندلس يقول: " و من أحوال الشرق الإسلامي و ما حل بالأندلس من الوباء و القحط ... "[5].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي**: التاريخ الأندلسي، ص 385.
[2] -نفسه، ص 79؛ **الحميري:** المصدر السابق، ص 151.
[3] - نفسه، ص ص (80 – 81). **العذري:** المصدر السابق، ص ص (4-5).
[4] - نفسه، ص 158؛ **المقري:** المصدر السابق، ج1، ص 281.
[5] - نفسه، ص 188؛ **ابن عذارى:** المصدر السايق، ج2، ص 37.

و عن انجازات عبد الرحمن الداخل يقول: " ... انشأ في قرطبة دار السكة تضرب فيها النقود "[1]، و في ميدان الزراعة يقول: " .. جلبت إلى الأندلس الغروس و البذور ..، و تقدمت وسائل الري .. "[2].

و في حديثه عن ما أصاب الأندلس من مجاعات يقول: "أصاب الأندلس سنة 302 هـ/ 915 م قحط شديد ..، و سنة 353 هـ/964 م حلت بقرطبة مجاعة عظيمة "[3].

و قوله في سنة 487 هـ : " .. قال محمد بن علقمة: بلغ رطل القمح في ربيع الأول بمثقال و نصف، و أوقية الجبن ثلاثة دراهم، و أوقية البصل بدرهم، و رطل البقل بخمسة دراهم، و بيضة دجاجة بثلاث دراهم، و أوقية البغلي بستة دنانير، و رطل الجلد البقري بخمسة دراهم .. "[4].

و في حديثه عن ما فعله لذريق و من معه بالمسلمين يقول: " .. إلى أن انتهى بيعهم للمسلم الأسير بخبزة و قدح خمر و رطل حوت .. "[5].

[1] -**عبد الرحمن علي الحجي**: التاريخ الأندلسينفسه، ص 279.
[2] - نفسه، ص 286؛ **أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن الابار القضاعي البلنسي (ت 658 ه):** الحلة السيراء، تح، حسين مؤنس، ط2، القاهرة، دار المعارف،1985م، ج1، ص 37.
[3]- نفسه، ص ص (301- 302)؛ **ابن عذارى:** المصدر السابق، ج2، ص 236.
[4] -نفسه، ص ص (375-376).
[5] - نفسه، ص 384؛ ابن كردبوس: تاريخ الأندلس، ص 103.

- **اهتم الحجي كذلك بذكر المصطلحات الاقتصادية و منها:**

" الإتاوة "،[1] " الجزية "،[2] " الدينار"،[3] " المداد"،[4] " القسط "،[5] " النقود "،[6] " الرطل "[7]، " المثقال "،[8] " الأوقية "،[9] " الدرهم "،[10] " القدح ".[11]

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 79.
[2] - نفسه، ص (79، 80، 81، 158).
[3] - نفسه، ص (80، 81، 375، 376).
[4] - نفسه، ص ص 80، 81.
[5] - نفسه، ص ص 80، 81.
[6] - نفسه، ص 279.
[7] - نفسه، ص (375-384،376).
[8] - نفسه، ص ص (375- 376).
[9] - نفسه.
[10] - نفسه.
[11] - نفسه، ص 384.

- **اعتنى الحجي بالدراسات الإحصائية و التي كانت محط اهتمام الدارسين**

القدامى أمثال ابن خلدون و ابن عذارى و المقري، فذكر بعض الإحصائيات المتعلقة بالجند و عدد المراكب و غيرها، و على سبيل المثال لا الحصر قوله: "أرسل موسى .. سرية استكشافية إلى جنوب اسبانيا مكونة من خمسة مئة جندي منهم مئة فارس .. "[1].

و قوله: " بعد رسم خطة البدء بعمليات الفتح، جهز موسى بن نصير جيشا من سبعة ألاف جندي .. "[2]، و في حديثه عن طلب طارق لموسى إرسال الدعم يقول: "فأرسل إليه جيشا قرابة خمسة آلاف ... "[3].

و في حديثه عن تعداد جيش لذريق يقول: " .. فجعلها بعضهم مئة ألف و اقل تقدير هو أربعون ألف"[4].

و عن حملة موسى بن نصير يقول: " جمع موسى جيشا قوامه ثمانية عشر ألف " [5].

و في حديثه عن من دخلوا الأندلس يقول: "... الذين أتموا عمليات فتح شبه الجزيرة الأندلسية حوالي ثلاثين ألف " [6].

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 45؛ **المقري:** المصدر السابق، ج1، ص 160.
[2] - نفسه، ص 46؛ **ابن خلكان:** المصدر االسابق، ج5، ص 320.
[3] - نفسه، ص 52؛ **ابن خلدون:** العبر، ج4، ص 254.
[4] - نفسه، ص 53؛ **ابن خلدون:** العبر، ج4، ص 254.
[5] - نفسه، ص69؛ **ابن عذارى:** المصدر السابق، ج2، ص 12.
[6] - نفسه، ص 132.

- كثيرا ما كان الحجي يستشهد بذكر الأعداد الإحصائية التي تخص الجانب

العسكري، و على سبيل الإيجاز قوله في عدة مواضع نذكر منها: " بلغ ستة آلاف "[1] " و من الرجال ألفين "[2].

" ثلاثة آلاف فارس "[3]، " سبعة آلاف مقاتل "[4].

- و في ذات السياق يذكر الحجي في بعض المواقع من كتابه أعداد القوارب

و المراكب، و على سبيل المثال قوله: " استعمل طريف أربع سفن للعبور "[5]، و قوله عن غزوات النورمان: " و كانوا اقل ما يخرجون في أربعين مركبا و ربما بلغوا المئة مركب "[6].

و قوله: " في سنة تسع و عشرين و مئتين، ورد كتاب وهب الله ابن حزم عامل لشبونة، يذكر انه حل بالساحل قبله أربع و خمسون مركبا للمجوس، و معها أربع و خمسون قاربا "[7].

و يذكر أن عبد الرحمن الأوسط سنة 234 هـ جهز " أسطولا من ثلاثة مئة مركب إلى أهل جزيرتي ميورقة و مورقة "[8].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي ، ص 362.
[2] - نفسه، ص 364.
[3] - نفسه، ص 370.
[4] - نفسه، ص 371.
[5] - نفسه، ص 48؛ **مؤلف مجهول:** أخبار مجموعة، ص 6.
[6] - نفسه، ص 228.
[7] - نفسه، ص229.
[8] - نفسه، ص 260.

- كذلك ذكر الحجي بعض الإحصائيات المتفرقة مثل المصنفات و أعداد

التابعين نذكر منها على سبيل المثال قوله في حديثه عن عدد الرايات التي دخلت الأندلس: " قال محمد بن مزين وجدت خزانة باشبيلية سنة إحدى و سبعين و أربع مئة أيام الراضي بن المعتمد سفرا صغيرا من تأليف محمد بن موسى الرازي سماه بكتاب الرايات ..، فعده نيفا و عشرين راية ... "[1].

و في وصفه لقنطرة الوادي يقول: " أقواسها سبع عشر قوسا بين القوس و القوس خمسون شبرا، وسعة القوس مثل ذلك خمسون شبرا و سعة ظهرها المعبور عليه ثلاثون شبرا .. " [2].

و في حديثه عن من دخل الأندلس من التابعين يقول: " ... جملة من دخل الأندلس من التابعين سبعة عشر رجلا " [3].

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي ، ص 72.
[2] - نفسه، ص 143؛ **المقري:** المصدر السابق، ج1، ص 338.
[3] - نفسه، ص 155.

د– مضامين دينيـة:

عزز الحجي رواياته التاريخية بمعلومات ثرية تخص الجانب الديني، جاءت متفرقة في مؤلفاته، و مما ورد ذكره أسماء التابعين و الصحابة و بعض أعمالهم في الأندلس، و كذا استشهاده بالقران و الأحاديث النبوية في غير موضع من كتابه، و كل هذا يشير إلى شخصية الحجي و ميوله للتاريخ الإسلامي و اعتزازه بالانتماء له، لأنه حافل بالإنجازات، و سنذكر بعض الشواهد فيما يلي:

أولا: ذكره الأماكن المقدسة:

أ – المساجد:

ففي حديثه عن ما اختطه موسى بن نصير يقول: " و اقام موسى في هذا الموقع مسجد عرف بمسجد الرايات "[1] في الجزيرة الخضراء، و في حديثه عن مسيرة طارق بن زياد إلى الثغر الأعلى و بعد ما افتتح مدينة سرسقطة "... و انشئوا فيه مسجدا ... "[2]، و في حديثه عن التابعي حنش بن عبد الله الصنعاني يقول: " ... شارك في تأسيس مسجد قرطبة..، و مسجد البيرة .. "[3].

و في حديثه عن أثار رزين البرنسي يقول: " ... منها المسجد المنسوب اليه بالربض الغربي .. "[4]،و قوله: " كان أول عمل يقوم به الفاتحون هو إقامة المسجد أو تجديده .. كم فعل

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي ، ص 73.
[2] - نفسه، ص 91.
[3] - نفسه.
[4] - نفسه، ص 138.

عقبة "[1]، و في معرض حديثه عن وفاة عبد العزيز بن موسى يقول: " و كان قتله صدر رجب من سنة 97 هـ بمدينة اشبيلية بمسجد ربينة"[2].

و في حديثه عن حسن المعروف بابن شبرقة قال: "كان كثير العلم ..، و ابتنى مسجدا ببطليموس "[3].

و في حديثه عن أرباض قرطبة يورد نصا لابن بشكوال: " .. ربض مسجد الكهف..، و ربض مسجد الشفاء..، و ربض مسجد الروضة ..،و ربض مسجد ا مسلمة "[4].

و عن الانجازات في عهد الامارة يقول: " في بداية هذا العهد كان مسجد قرطبة بدا بناءه عبد الرحمن الداخل سنة 170 هـ/786 م ... "[5].

و قوله: " كان أبو عبد الله يعظ بمسجده المشتهر بمسجد الغلبة "[6]، و في حديثه عن ما فعله القنبيطور يقول: " حول الطاغية مسجد بلنسية إلى كنيسة "[7]

بـ – الكنائس:

و على غرار ذكر الحجي للمساجد و تحيده أماكنها و مبتنيها فانه ذكر أيضا بعض الكنائس التي وجدت في الأندلس، ففي حديثه عن ماردة ينقل نصا عن المقري عن ابن حيان يقول: " و فيها آثار و قصور و مصانع و كنائس جليلة القدر ... "[8].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 145.
[2] - نفسه، ص159.
[3] - نفسه، ص 164.
[4] - نفسه، ص ص (176-177).
[5] - نفسه، ص(244، 279، 303، 316، 334).
[6] - نفسه، ص 349.
[7] -نفسه، ص 379.
[8] - نفسه، ص 75.

و قوله: " عاش غير المسلمين أحرارا في عقائدهم و بقيت الكنيسة تملك بعض الأراضي "[1]، و في هذا دليل على بقاء الكنائس و نشاطها أيام حكم المسلمين للأندلس.

و قوله: " و ربينه اسم (المسجد) الكنيسة"[2].

و عن قتل لذريق للقاضي ابن الجحاف يقول: " فاصدر حكمه بإعدام القاضي ابن الجحاف ..،أمام كنيسة santa catalima "[3].

جـ – أسماء الصحابة و التابعين:

ذكر الحجي أسماء بعض الصحابة و التابعين في كتابه و من ذلك قوله: " .. إن قضية حبان التابعي ..، تفيد ان موسى قاد هذا الجيش بنفسه "[4].

و قوله: " .. و حنش الصنعاني من التابعين الداخلين للأندلس "[5].

و قوله: " كان أول شيء أقامه موسى بن نصير هو بناء مسجد الرايات "[6].

و قوله: " و قد كان عقبة بن نافع ترك فيهم بعض أصحابه "[7].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي ، ص 141.
[2] - نفسه، ص 159.
[3] - نفسه، ص 380.
[4] - نفسه، ص ص 99، 100.
[5] - نفسه، ص (103، 146، 152، 153، 162).
[6] - نفسه، ص 146.
[7] - نفسه، ص (147 – 149).

و في حديثه عن من دخل الأندلس من التابعين يقول: " إن التابعي المغيرة ابن أبي بردة نشيط بن كنانة العذري دخل الأندلس مع موسى بن نصير "[1].

و عن بعثة الفقهاء يقول: " إن ثلاثة منهم دخلوا الأندلس وهم: عبد الله بن يزيد المعافري و حبان بن أبي جبلة و أبو ثمامة بكر بن سوادة "[2].

و غيرهم حيوة بن رجاء التميمي و زيد بن قاسم السكسي و عبد الجبار بن أبي سلمة و عبد الرحمن بن شماسة و عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي و عبد الله بن شماسة الفهري و عبد الله بن المغيرة و علي بن رباح بن قصير و عياض بن عقبة بن نافع و محمد بن أوس بن ثابت الأنصاري و منصور بن حزامة.[3]

و ذكر كذلك بعض أسماء الصحابة في سياق حديثه، ابا هريرة و عبد الله بن رواحة و أبو بكر الصديق و طليحة بن خويلد الأسدي.[4]

ثانيا: استشهاده بالآيات القرآنية و الأحاديث النبوية:

أ – الآيات القرآنية:

من خلال دراستنا للروايات التاريخية لكتاب "التاريخ الأندلسي" لاحظنا أن الحجي كان كثيرا ما يستشهد بالآيات و الأحاديث النبوية الشريفة، نذكر بعضها هنا على سبيل المثال قوله تعالى: " و ما النصر إلا من عند الله "[5] و قوله تعالى: " و اعدوا لهم ما استطعتم من قوة "[6].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 149.
[2] - نفسه، ص 150.
[3] - نفسه، ص (153، 154، 155).
[4] - نفسه، ص 121.
[5]- الآية 126 من سورة آل عمران ،نفسه، ص 122.
[6] - الآية 60 من سورة الأنفال ،نفسه، ص 123.

و في حديثه عن النزاع الذي نشب بين بعض القبائل و الجماعات في الأندلس استشهد بقوله تعالى: " و اطيعوا الله و رسوله و لا تنازعوا فتفشلوا "[1].

و في حديثه عن القيم و الأخلاق التي اتسم بها الفاتحون استشهد بثلاث آيات: " و كذلك جعلناكم امة وسطا "[2]، " و لتكن منكم امة يدعون إلى الخير "[3]، " كنتم خير امة أخرجت للناس "[4].[5]

و في حديثه عن إقبال الإسبان على الإسلام و حسن معاملة المسلمين لهم استشهد بقوله تعالى: " إنما المؤمنون إخوة "[6]، "إن الله مع الذين اتقوا "[7].[8]

و عن رسالة الإسلام للعالمين و جهاد المسلمين استشهد بقوله تعالى: " و قاتلوهم حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله ".[9]

و في معرض حديثه عن دعوة العباسين زمن الإمارة الأموية، و إن رابطة الدين أقوى من كل الروابط استشهد بقوله تعالى: " و ألف بين قلوبهم "[10]، و قوله تعالى: " و اعتصموا بحبل الله جميعا"[11].[12]

---

[1] - الآية 26 من سورة الأنفال ؛**عبد الرحمن علي الحجي:**التاريخ الأندلسي، ص (133، 207، 343).
[2] - الآية 143 من سورة البقرة.
[3] - الآية 104 من سورة آل عمران.
[4] - الآية 110 من سورة آل عمران.
[5] - نفسه، ص 144.
[6] - الآية 10 من سورة الحجرات.
[7] - الآية 10 من سورة الحجرات.
[8] - نفسه، ص ص 163، 164.
[9] - الآية 39 من سورة الأنفال. نفسه، ص 172.
[10] - الآية 63 من سورة الأنفال.
[11] - الآية 103 من سورة آل عمران.
[12] - نفسه، ص 240.

و عن جهود المسلمين في نشر الإسلام و إخلاصهم للدين استشهد بقوله تعالى: " و ماعند الله خير و أبقى "[1].[2]

و في معرض حديثه عن سقوط الجزائر الشرقية و ما لحقها من نكبة و مقارنتها بأسباب سقوط المدن الأخرى في الأندلس استشهد بقوله تعالى: " سنة الله في الذين خلوا من قبل "[3]، و قوله تعالى: "لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا"[4].[5]

و عن دعوة الباجي لملوك الطوائف بتوحيد الأندلس، و كيف قام هذا الأخير مقام مؤمن آل فرعون، استشهد بقوله تعالى: " و قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله "[6].[7]

و في حديثه عن غزارة المادة العلمية الأدبية و عن الشعراء و ما رسموه من صورة دافقة صادقة، استشهد بقوله تعالى: " من الله نور و كتاب مبين"[8].

و في معرض حديثه عن ملوك الطوائف و تناحرهم و سوء فعلهم استشهد بقوله تعالى: " قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا و هم يحسبون أنهم يحسنون صنعا"[9].

ذكر الحجي الكثير من الآيات المتفرقة في كتابه.[10]

---

[1] - الآية 60 من سورة القصص.
[2] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي ، ص 255.
[3] - الآية 62 من سورة الأحزاب.
[4] - الآية 01 من سورة الطلاق.
[5] - نفسه، ص 266.
[6] - الآية 28 من سورة غافر.
[7] - نفسه، ص 339.
[8] - الآية 15 من سورة المائدة.نفسه، ص 346.
[9] - الآية 103-104 من سورة الكهف. نفسه، ص 369.
[10] - نفسه، ص (399، 402، 403، 406، 413).

بـ – الأحاديث النبوية:

استشهد الحجي بالأحاديث النبوية في كثير من المواقع في كتابه و مثال ذلك: ما أورد ابن حزم في رسالته التي حفظها المقري كاملة قوله صلى الله عليه و سلم:" ناس من أمتي عرضوا عليا غزاة ...".[1]

و قوله صلى الله عليه و سلم: " لا اله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، و نصر عبده ...".[2]

و قوله صلى الله عليه و سلم:" خيركم من تعلم القران و علمه "، و قوله: " بلغوا عني و لو آية " ، و قوله: " لان يهدي بك الله رجلا واحدا أحب إليك من الدنيا وما فيها ".[3]

و قوله صلى الله عليه وسلم: " لتأمرن بالمعروف و لتنهون عن المنكر ... ".[4]

و قوله صلى الله عليه و سلم: " يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها... "[5].

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص50.
[2] - نفسه، ص 122.
[3] - نفسه، ص 144.
[4] - نفسه، ص 399.
[5] - نفسه، ص 400.

المبحث الثاني:

منهج الحجي في المصادر التي اعتمد عليها في كتابه التاريخ الأندلسي

تنوعت المادة العلمية التاريخية التي اعتمدها الحجي لتكوين كتابه، و قد اعتمد على 186 موردا في كتابه بين مصادر عربية و أجنبية و مراجع و مجلات، و لأهمية هذه المصادر نقدم عرضا موجزا لها لما جاء في كتاب التاريخ الأندلسي.

أولا: اعتماد أنواع المصادر:

تنوعت كتب التاريخ التي اعتمد عليها الحجي في كتابه بين كتب الحوادث و التراجم وكتب الرحلات و الأدب و يمكن ترتيبها على النحو الآتي:

- جامع الاصول في أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم): لمجد الدين بن الأثير الجزري، اخذ عنه 7 روايات[1].
- مختصر صحيح مسلم: الحافظ المنذري، اخذ عنه رواية واحدة[2]

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الاندلسي، ص (144 (روايتان)، 154، 163، 399، 400 (روايتان)).
[2] - نفسه، ص 50.

أ – كتب التاريخ:

1–نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب و ذكر وزيرها لسان الدين الخطيب: المقري أبو العباس احمد(ت 1014 هـ)، اخذ عنه 489 رواية[1].

[1] **-عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص (35 (روايتان)، 36 (4 روايات)، 37، 38 (3 روايات)، 39، 43، 44، 45 (روايتان)، 46، 47 (3 روايات)، 48 (3 روايات)، 49 (روايتان)، 50 (روايتان)، 51 (روايتان)، 52 (3 روايات)، 53 (3 روايات)، 54، 55، 56 (3 روايات)، 57، 58 (روايتان)، 60 (روايتان)، 61 (روايتان)، 62، 63، 64 (7 روايات) 65، 66 (روايتان)، 67، 69 (5 روايات)، 70 (3 روايات)، 71 (4 روايات)، 73، 74 (5 روايات)،75 (5 روايات)، 76 (3 روايات)، 77 (4 روايات)، 78، 79 (روايتان)، 80، 83 (روايتان)،84، 86 (روايتان)، 90 (3 روايات)،91 (5 روايات)، 92 (روايتان)، 93 (روايتان)، 95، 96 (روايتان)، 97، 99 (3 روايات)، 100، 101، 102، 103، 106 (روايتان)، 107 (4 روايات)، 108 (روايتان)، 109 (3روايات)، 110، 111، 112 (روايتان)، 114، 115 (روايتان)، 116 (3روايات)، 117 (3 روايات)، 118، 119، 126 (3روايات)، 127 (روايتان)، 128، 131، 132، 133 (3 روايات)، 135 (3روايات)، 136، 137، 138، 139 (3 روايات)، 140 (روايتان)، 141 (روايتان)، 143، 146 (3 روايات)، 148، 149 (3 روايات)، 150 (3 روايات)، 151 (روايتان)، 152 (روايتان)، 153 (8 روايات)، 154 (6 روايات)، 155 (6 روايات)، 156، 157 (روايتان)، 158، 159، 160، 161 (روايتان)، 165، 169، 170 (3 روايات)، 175 (3 روايات)، 176 (روايتان)، 177 (روايتان)، 180 (3 روايات)، 181 (3 روايات)، 182، 184 (روايتان)، 185 (روايتان)، 188 (روايتان)، 190 (روايتان)، 191، 193 (3 روايات)، 195 (روايتان)، 202، 204 (روايتان)، 205، 206 (روايتان)، 207 (3 روايات)، 208 (6 روايات)، 209 (6 روايات)، 210 (6 روايات)، 216، 217 (4 روايات)، 218، 219، 220 (روايتان)، 225، 226، 232، 233 (روايتان)، 240، 241، 242، 245، 246، 248 (6 روايات)، 249 (7 روايات)، 250 (3 روايات)، 251 (4 روايات)، 252 (3 روايات)، 253 (4 روايات)، 254 (3 روايات)، 257، 258 (3 روايات)، 259 (4 روايات)، 264، 265 (3 روايات)، 266 (روايتان)، 269 (روايتان)، 279، 282 (4 روايات)، 283 (4 روايات)، 285 (روايتان)، 286 (5 روايات)، 287 (روايتان)، 290، 298 (روايتان)، 299، 302، 303، 304 (روايتان)، 306، 314، 314، 319، 324، 325، 331، 338 (6 روايات)، 339 (3 روايات)، 340، 348، 350 (روايتان)، 351، 352، 358، 363، 365 (روايتان)، 366، 378، 383، 384، 389، 391، 393، 395، 396، 406 (4 روايات)، 407، 408، 412، 413، 414 (روايتان)، 429 (روايتان)، 430، 438، 440 (4 روايات)، 447، 450، 457 (4 روايات)، 458، 469 (3 روايات)، 470 (روايتان)، 473، 474، 476 (3 روايات)، 480، 481، 482، 483، 485، 487، 490، 491، 493، 494، 496، 501، 503، 505، 506 (روايتان)، 513، 514 (روايتان)، 517، 518، 536، 537، 540، 541، 542، 543، 544 (روايتان)، 545 (روايتان)، 546 (روايتان)، 547 (روايتان)، 548 (روايتان)، 549، 552 (3 روايات)، 553 (روايتان)، 554 (روايتان)، 557 (روايتان)، 558، 560، 563، 569، 572، 576 (روايتان)، 578).

2- البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس و المغرب: ابن عذارى أبو عبد الله محمد المراكشي (ت 695 هـ) اخذ عنه الحجي 219 رواية[1].

3- كتاب العبر: ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت 707 هـ)، اخذ عنه 88 رواية[2].

4- الحلة السيراء: ابن الابار أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت688 هـ)، اخذ عنه 115 رواية[3].

[1] -**عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص (38، 43، 44 (3 روايات)، 45، 46 (روايتان)، 47، 48 (4 روايات)، 51، 54، 57، 60، 64 (روايتان)، 65، 67، 69، 73 (روايتان)، 74 (روايتان)، 75 (روايتان)، 76، 77 (روايتان)، 78 (روايتان)، 83 (3 روايات)، 85، 90 (روايتان)، 91، 101، 102 (روايتان)، 107، 111، 112، 127، 131 (روايتان)، 138 (8 روايات)، 133 (روايتان)، 134 (روايتان)، 135، 138 (روايتان)، 139 (4 روايات)، 140 (روايتان)، 141 (روايتان)، 143، 146 (روايتان)،147 (روايتان)، 148 (روايتان)، 149، 151، 157 (3 روايات)، 158 (روايتان)، 159 (روايتان)، 161 (4 روايات)، 166، 174، 175، 176، 177، 179، 180، 181 (3 روايات)، 186 (روايتان)، 188 (4 روايات)، 189، 191، 192، 196، 204، 205، 207 (روايتان)، 208 (5 روايات)، 209 (6 روايات)، 210 (6 روايات)، 211، 215، 216، 217 (3 روايات)، 218، 226 (روايتان)، 227 (روايتان)، 229، 301 (روايتان)، 302، 303 (روايتان)، 304 (3 روايات)، 305، 306 (روايتان)، 309 (روايتان)، 316، 317، 323 (3 روايات)، 324، 330، 349، 353، 357، 360 (روايتان)، 362، 363، 364 (روايتان)، 365 (روايتان)، 372، 374 (روايتان)، 376، 377 (روايتان)، 378 (روايتان)، 379 (روايتان)، 381، 382، 383، 384، 386 (3 روايات)، 387، 388 (روايتان)، 389، 394، 396، 401، 402، 419، 420 (5 روايات)، 421، 424، 425 (روايتان)، 427، 436، 437، 438 (4 روايات)، 439، 440، 441، 4424 (روايتان)، 448، 455، 458 (روايتان)، 461 (روايتان)، 480، 481، 482 (روايتان)، 484 (روايتان)، 486 (روايتان)، 487، 490 (3 روايات)، 491 (روايتان)، 492، 493، 496، 499، 500، 515، 576).

[2] - نفسه، ص (45، 47، 52، 53 (روايتان)، 68 (روايتان)، 69، 70، 92، 99، 112، 114، 118، 132، 133، 140، 143، 147، 148، 161، 174 (روايتان)، 179، 184، 186، 192، 196، 204 (روايتان)، 205 (روايتان)، 207 (روايتان)، 210، 216، 222، 226، 232، 242، 254، 258، 259 (4 روايات)، 263، 266، 267، 269. 270 (روايتان)، 286، 300، 302، 310، 320، 358، 419، 420، 421، 427، 438، 459، 468 (3 روايات)، 473، 475، 476، 477، 483، 513 (روايتان)، 515، 517، 528، 537، 539، 540، 542، 543 (روايتان)، 544 (روايتان)، 548 (روايتان)، 549).

[3] - نفسه، ص (56، 73، 74، 83، 90، 106، 127، 137، 138 (روايتان)، 154، 167، 177، 215، 217، 226، 227، 231، 232، 233، 234، 240، 242 (روايتان)، 246 (روايتان)، 247، 252 (روايتان)، 264، 265، 284، 286، 300، 303، 306 (روايتان)، 323 (روايتان)، 324، 331 (3 روايات)، 333، 337، 340، 353، 354، 355، 356، 357 (4 روايات)، 358 (4 روايات)، 360، 369، 371، 374، 380، 381، 383، 384، 385، 388، 389، 390، 391، 395 (روايتان)، 396، 397 (روايتان)، 402، 404، 405، 407، 414، 419، 420، 428، 438، 439 (روايتان)، 441 (3 روايات)، 451، 455، 458، 459، 460 (3روايات)، 461، 465، 469، 471، 473 (روايتان)، 474، 475، 478، 480 (4 روايات)، 493، 513، 558، 563).

5-الإحاطة في أخبار غرناطة: لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن احمد السلماني ابن الخطيب (ت 776هـ)، اخذ عنه 52 رواية[1].

6-أخبار مجموعة: مجهول المؤلف، اخذ عنه 39 رواية[2].

7- اختصار الأخبار عما بثغر سبتة من سني الآثار: محمد بن القاسم الأنصاري السبتي (ت 825هـ)، اخذ عنه 4 روايات[3].

8-اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى: أبو الحسن علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد الأندلسي (610 هـ)،اخذ عنه 4 روايات[4].

9-أزهار الرياض في أخبار عياض: شهاب الدين احمد بن محمد المقري التلمساني (ت 986 هـ)، اخذ عنه 28 رواية[5].

10- الاستبصار في عجائب الأمصار: مجهول المؤلف، اخذ عنه 6 روايات[6].

11- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى: الشيخ أبو العباس احمد بن خالد الناصري (ت 1319 هـ، اخذ عنه 6 روايات[7].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص (60، 64 (3 روايات)، 74، 79 (3 روايات)، 91، 138، 139، 146، 170 (روايتان)، 188، 216، 283 (روايتان)، 284 (روايتان)، 306، 309، 312، 357، 380، 438 (3 روايات)، 439، 440، 441 (4 روايات)، 448 (روايتان)، 459، 460 (3 روايات)، 463، 465، 469 (روايتان)، 472، 473، 480، 482، 493، 501، 503، 506 (روايتان)، 514، 517 (4 روايات)، 518 (روايتان)، 537، 539 (روايتان)، 540 (روايتان)، 543، 545 (روايتان)، 547، 548 (روايتان)، 554، 563 (5 روايات)، 564 (4 روايات)).

[2] - نفسه، ص (30، 35، 46، 48 (روايتان)، 52، 56، 63، 69، 76 (روايتان)، 77، 78 (روايتان)، 83، 84، 103، 107، 112، 131، 132، 136، 140، 141، 142 (روايتان)، 158، 159 (روايتان)، 174، 175، 180، 181، 205، 216، 223، 225، 269 (روايتان)).

[3] - نفسه، ص (70، 71، 102، 147).

[4] -نفسه، ص (469 (روايتان)، 476، 478).

[5] - نفسه، ص (70، 135، 429 (روايتان)، 458، 476 (روايتان)، 477، 536، 540، 545، 547، 548 (روايتان)، 552 (4 روايات)، 553، 554 (3 روايات)، 557، 558 (روايتان)، 571 (3 روايات)).

[6] - نفسه، ص (36، 70، 111، 148 (روايتان)، 421).

[7] - نفسه، ص (419، 420 (روايتان)، 421، 446، 468).

12- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد البر (ت 463 هـ)، اخذ عنه 5 روايات[1].

13- اعتاب الكتاب: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي ابن الابار(ت 658 هـ)، اخذ عنه 3 روايات[2].

14- أعمال الأعلام: لسان الدين ابن الخطيب أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي الأندلسي (ت776 هـ)، اخذ عنه 123 رواية[3].

15- الإمامة و السياسة المنسوب لابن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ)، اخذ عنه رواية واحدة[4].

16- البداية و النهاية: عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الشافعي (ت 774 هـ)، اخذ عنه رواية واحدة[5].

17- برنامج شيوخ الرعيني: أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرعيني الاشبيلي (ت 666 هـ)، اخذ عنه 4 روايات[6].

18- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: احمد بن يحي بن احمد بن عميرة الضبي (ت 599 هـ)، اخذ عنه 16 رواية[7].

---

[1] -**عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي ، ص (47، 71، 121، 183، 517).

[2] - نفسه، ص (168، 325، 396).

[3] - نفسه، ص (64، 74، 147، 161 (3 روايات)، 165، 169، 177، 178، 207، 217، 241، 242، 261، 266 (روايتان)، 267، 269، 286، 297، 298، 299، 301، 303، 306، 309، 313، 317، 323 (3 روايات)، 330، 331 (روايتان)، 332، 333 (3 روايات)، 335، 344، 353، 357، 358 (3 روايات)، 362، 372، 377، 380، 381، 382، 384، 387، 388، 389، 390، 392، 393 (3روايات)، 394، 395 (3 روايات)، 396، 402، 405 (روايتان)، 407، 408، 420، 421، 422 (3 روايات)، 423، 437، 438، 439، 441 (4 روايات)، 442، 444 (روايتان)، 445 (روايتان)، 455، 456، 457 (روايتان)، 460 (3 روايات)، 465، 471 (روايتان)، 472، 473 (روايتان)، 474، 477، 478 (روايتان)، 482، 513 (روايتان)، 514 (روايتان)، 515، 525، 528، 539، 543، 547، 548 (روايتان)، 563 (روايتان)، 564 (روايتان)).

[4] - نفسه، ص 68.

[5] - نفسه، ص 44.

[6] - نفسه، ص (231، 474، 505 (روايتان)).

[7] - نفسه، ص (67، 81، 91 (روايتان)، 155، 183، 208 (3 روايات)، 373، 437، 486، 487، 490).

19- بغية الوعاة في طبقات اللغوين و النحاة: الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911 هـ)، اخذ عنه رواية واحدة[1].

20- تاريخ الإسلام: الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي (ت 748 هـ)، اخذ عنه رواية واحدة[2].

21- تاريخ الأندلس لابن كردبوس و وصفه لابن الشباط، اخذ عنه 72 رواية[3].

22- تاريخ افتتاح الأندلس: أبو بكر محمد بن القوطية (ت 367 هـ)، اخذ عنه 20 رواية[4].

23- تاريخ الطبري(تاريخ الأمم و الملوك): أبو جعفر محمد ابن جرير الطبري (ت 310 هـ)، اخذ عنه 3 روايات[5].

24- تاريخ علماء الأندلس: الحافظ أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي ابن الفرضي (ت 403 هـ)، اخذ عنه 56 رواية[6].

25- التبيان: عبد الله بن بلقين بن باديس بن حبوس بن زيري (ت 783 هـ)، اخذ عنه 3 روايات[7].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي ، ص 383.

[2] - نفسه، ص 127.

[3] - نفسه،ص (36 (4 روايات)، 45 (روايتان)، 49، 50، 51، 53، 54 (روايتان)، 55، 56 (3 روايات)، 57 (روايتان)، 61، 62، 63 (روايتان)، 64، 65، 68(روايتان)، 69، 73، 74، 75، 76، 83، 84، 86 (روايتان)، 91 (روايتان)، 109، 114، 116، 119، 125، 153، 177، 267، 276، 327، 330 (روايتان)، 331، 332، 335 (روايتان)،357، 358 (روايتان)، 368، 384، 386، 395، 399، 401، 420، 424، 425 (3 روايات)، 427 (روايتان)، 438، 441، 455).

[4] - نفسه، ص (60، 72، 74 (روايتان)، 90 (4 روايات)، 103، 106، 135، 140، 157، 158، 159، 161(روايتان)، 166، 174، 228).

[5] - نفسه، ص (44، 120، 127).

[6] - نفسه، ص (47، 49، 67، 69، 71 (4 روايات)، 91 (روايتان)، 96، 99، 100، 103، 115، 127، 150، 151، 153 (روايتان)، 154، 161، 164 (روايتان)، 165، 166، 168 (روايتان)، 169 (9 روايات)، 170، 182، 183 (روايتان)، 184، 186(3 روايات)، 187، 207، 208 (3 روايات)، 209، 221 ’ 235، 256 (3 روايات)، 281 (5 روايات)، 282 (3 روايات)، 313).

[7] - نفسه، ص (395، 404، 421).

26- تحفة الأنفس و شعار سكان الأندلس- مخطوطة-: علي بن عبد الرحمن بن هذيل، اخذ عنها 3 روايات[1].

27- تحفة القادم: أبي عبد الله محمد بن الابار القضاعي البلنسي (ت 658 هـ)، اخذ عنه رواية واحدة[2].

28- تذكرة الحفاظ: شمس الدين الذهبي، اخذ عنه رواية واحدة[3].

29- ترتيب المدارك و تقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك: القاضي عياض بن موسى بن عياض (ت 544 هـ)، اخذ عنه 20 رواية[4].

30- التعريف بابن خلدون و رحلته غربا و شرقا: عبد الرحمن بن خلدون (ت 808 هـ)، اخذ عنه 6 روايات[5].

31- تفسير الطبري: أبو جعفر محمد ابن جرير الطبري (ت 310 هـ) ، اخذ عنه رواية واحدة[6].

32- التكملة لكتاب الصلة: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي ابن الابار(ت 658 هـ)، اخذ عنه 85 رواية[7].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص (52، 59، 61).

[2] - نفسه، ص 474.

[3] - نفسه، ص 474.

[4] - نفسه، ص (161، 166 (روايتان)، 168، 338 (3 روايات)، 340، 341 (روايتان)، 343، 347 (روايتان)، 348، 350، 388، 398، 419، 420، 575).

[5] - نفسه، ص (528، 547 (3 روايات)، 548، 577).

[6] - نفسه، ص 399.

[7] - نفسه، ص (65، 71 (روايتان)، 74، 96، 149، 151، 153 (روايتان)، 155 (3 روايات)، 156، 160، 161، 163، 165، 166 (روايتان)، 169، 170 (3 روايات)، 175، 180، 208، 209، 231، 234، 264، 265 (روايتان)، 266، 284، 305، 306، 338، 342، 343 (روايتان)، 346، 347، 348 (روايتان)، 349 (5 روايات)، 350 (روايتان)، 372، 375، 377 (روايتان)، 378 (روايتان)، 380 (3 روايات)، 383 (روايتان)، 386، 419، 423، 426، 428، 429 (روايتان)، 440 (3 روايات)، 441، 465، 469، 470 (3 روايات)، 482، 494، 502 (3 روايات)، 503 (روايتان)).

33- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس: الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي الحميدي (ت 488 هـ)، اخذ عنه 30 رواية[1].

34- التلخيص لوجوه التخليص: رسالة: أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي(ت 456 هـ)، اخذ عنه 3 روايات[2].

35- جمهرة انساب العرب: ابن حزم، اخذ عنه 12 رواية[3].

36- الحلل السندسية في الأخبار التونسية: محمد بن محمد بن محمد الأندلسي الوزير السراج (ت 1149 هـ)، اخذ عنه3 روايات[4].

37- الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية: مجهول المؤلف(منسوب لابن الخطيب)، اخذ عنه 14 رواية[5].

38- خريدة القصر و جريدة العصر: أبو عبد الله محمد بن محمد العماد الأصفهاني (ت 597 هـ)، اخذ عنه رواية واحدة[6].

39- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اخذ عنه 3 روايات[7].

40- درة الحجال في أسماء الرجال: أبو العباس احمد بن محمد المكناسي ابن الفرضي(ت 1025 هـ)، اخذ عنه 10 روايات[8].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي ، ص (49، 67، 71، 86، 91 (روايتان)، 127، 153، 155، 161، 168، 182، 183 (4 روايات)، 186، 187، 196 (روايتان)، 207 (روايتان)، 208 (3 روايات)، 209، 210، 265، 281، 300).

[2] - نفسه، ص (365- 469 (روايتان)).

[3] - نفسه، ص (65، 102، 137 (روايتان)، 163، 165، 188، 208 (روايتان)، 215، 284، 461).

[4] - نفسه، ص (148- 153 (روايتان)).

[5] - نفسه، ص (337، 398، 401، 424 (3 روايات)، 426، 434 (روايتان)، 436، 446 (روايتان)، 456، 498).

[6] - نفسه، ص 383.

[7] - نفسه، ص (338، 340، 474).

[8] - نفسه، ص (175، 506، 531، 543، 544، 547، 548 (3 روايات)، 558).

41- الذخائر و التحف: القاضي الرشيد بن الزبير، اخذ عنه روايتان[1].

42- الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية: علي بن أبي زرع الفاسي، اخذ عنه 5 روايات[2].

43- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني، اخذ عنه 33 رواية[3].

44- الذيل و التكملة لكتابي الموصول و الصلة: ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي(ت 703 هـ)، اخذ عنه 47 رواية[4].

45- رايات المبرزين: أبو الحسن علي بن موسىبن عبد الملك ابن سعيد الأندلسي (ت 685 هـ)، اخذ عنه روايتان[5].

46- رحلة ابن بطوطة: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي ابن بطوطة (ت 779 هـ)، اخذ عنه 5 روايات[6].

47- رحلة الوزير في إفتكاك الأسير: محمد بن عبد الله الغساني(ت 1119 هـ)، اخذ عنه رواية واحدة[7].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص (27- 90).

[2] - نفسه، ص (468، 537 (روايتان)، 538 (روايتان)).

[3] - ، ص (36، 165 (روايتان)، 306، 323 (3 روايات)، 331 (روايتان)، 332، 334، 335 (روايتان)، 336، 339، 344، 351، 361، 363، 364، 366، 370، 377، 382، 384، 389، 407، 408، 501).

[4] - نفسه، ص (74، 177، 188، 191، 196، 208، 209، 242، 264، 265، 266، 377، 378، 383، 408، 428، 429، 430، 439، 451، 460 (روايتان)، 465، 469 (3 روايات)، 471 (3 روايات)، 474 (روايتان)، 477، 479، 482، 490، 494، 503 (3 روايات)، 504، 505 (5 روايات)، 506، 536).

[5]- نفسه، ص (332- 351).

[6] - نفسه، ص (50، 286، 548 (روايتان)،561).

[7] - نفسه، ص 73.

48- رسالة ابن فضلان: احمد ابن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد (ت 310 هـ)، اخذ عنه رواية واحدة[1].

49- رفع الحجب المستورة في محاسن المقصورة: الشريف الغرناطي، اخذ عنه روايتان[2].

50- روضة النسرين في دولة بني مرين: أبو الوليد إسماعيل بن الأحمر(ت 807 هـ)، اخذ عنه رواية واحدة[3].

51- رياض النفوس: أبو بكر عبد الله المالكي (ت 453 هـ)، اخذ عنه 29 رواية[4].

52- سير أعلام النبلاء: الذهبي، اخذ عنه رواية واحدة[5].

53- الصلة: أبو القاسم خلف عبد الملك بن مسعود ابن بشكوال الأنصاري (ت 578هـ)، اخذ عنه 20 رواية[6].

54- صلة السمط و سمة المرط في شرح الهدى في الفخر المحمدي: محمد بن علي بن محمد بن الشباط المصري التوزري(ت 681 هـ)، اخذ عنه رواية واحدة[7].

55- صلة الصلة: أبو جعفر احمد بن إبراهيم بن الزبير (ت 708 هـ)، اخذ عنه رواية واحدة[8].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 26.
[2] -نفسه، ص (487- 490).
[3] - نفسه، ص 468.
[4] - نفسه، ص (111، 128، 145، 146 (روايتان)، 150 (3 روايات)، 151 (4 روايات)، 152 (5 روايات)، 153 (روايتان)، 154 (3 روايات)، 155، 162 (3 روايات)، 163، 182).
[5] - نفسه، ص 121.
[6] - نفسه، ص (139، 168، 169، 170، 231 (روايتان)، 264، 266، 338، 344، 348، 349، 350 (روايتان)، 408، 419، 429 (روايتان)، 457، 501).
[7] - نفسه، ص 35.
[8] - نفسه، ص 505.

56- طبقات الأمم: أبو القاسم صاعد الأندلسي الطليطلي بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعد(ت 462 هـ)، اخذ عنه رواية واحدة[1].

57- الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد ابن سعد (ت 230 هـ)، اخذ عنه رواية واحدة[2].

58- طوق الحمامة في الألفة و الآلاف: ابن حزم، اخذ عنه 3 روايات[3].

59- العبر في خبر من غبر: الذهبي، اخذ عنه 21 رواية[4].

60- عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المئة السابعة ببجاية: أبو العباس احمد بن احمد بن عبد الله الغبريني (ت 714 هـ)، اخذ عنه 4 روايات[5].

61- العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه و سلم: الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ابن العربي القاضي الاشبيلي(ت 543 هـ)، اخذ عنه روايتان[6].

62- فرحة الأنفس في أخبار الأندلس: محمد بن أيوب ابن غالب الغرناطي، اخذ عنه 4 روايات [7] .

63- قضاة قرطبة: أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد القيرواني الخشني (ت 361 هـ)، اخذ عنه 5 روايات[8].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 22.
[2] - نفسه، ص 189.
[3] - نفسه، ص (177، 178، 345).
[4] - نفسه، ص (45، 67، 91، 121، 127 (روايتان)، 153 (روايتان)، 215 (روايتان)، 281 (3روايات)، 331، 338، 407، 456، 457 (3 روايات)، 576)).
[5] - نفسه، ص (469، 471، 474، 476).
[6] - نفسه، ص ص 457، 458.
[7] - نفسه، ص (56، 249، 534، 558).
[8] - نفسه، ص (164، 166، 184، 187، 255).

64- الكامل في التاريخ: عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير الجزري(ت 630 هـ)، اخذ عنه 17 رواية[1].

65- الكتيبة الكامنة في من لقيناه من شعراء المئة الثامنة: ابن الخطيب، اخذ عنه رواية واحدة[2].

66- المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء و الفتيا: أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن الحسن النباهي (ت 793 هـ)، اخذ عنه 11 رواية[3].

67- مشاهدات لسان الدين ابن الخطيب: جمع و تحقيق الدكتور احمد مختار العبادي، اخذ عنه روايتان[4].

68- المطرب من أشعار أهل المغرب: الحافظ مجد الدين أبو الخطاب عمر بن الحسن ابن علي بن محمد بن دحية الكلبي الأندلسي البلنسي (ت 633 هـ)، اخذ عنه 11 رواية[5].

69- معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الأسدي الدباغ (ت 696 هـ)، اخذ عنه 39 رواية[6].

70- المعجب في تلخيص أخبار المغرب: محي الدين عبد الواحد بن علي المراكشي (ت 674 هـ)، اخذ عنه 33 رواية[7].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص (111، 196، 221، 222 (3 روايات)، 225، 226، 232، 238، 240، 241، 242، 255 (روايتان)، 358، 405).

[2] - نفسه، ص 547.

[3] - نفسه، ص (164، 338، 344، 350 (روايتان)، 388، 457، 458، 474، 545، 546).

[4] - نفسه، ص (70- 576).

[5] - نفسه، ص (22، 227، 232، 234 (3 روايات)، 265، 325، 349، 383، 407).

[6] - نفسه، ص (102، 103 (روايتان)، 111، 128، 146 (4 روايات)، 149 (روايتان)، 150 (3 روايات)، 151 (4 روايات)، 152 (4 روايات)، 153 (4 روايات)، 154 (5 روايات)، 155 (روايتان)، 162 (4 روايات)، 163 (روايتان)).

[7] - نفسه، ص (49، 265، 314، 316، 324، 387، 390، 395 (روايتان)، 403 (روايتان)، 456، 458 (روايتان)، 460، 461، 465، 481، 484 (روايتان)، 486، 490 (روايتان)، 492، 493، 494، 497 (4 روايات)، 498، 406 (روايتان)).

71- المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي: ابن الابار، اخذ عنه روايتان[1].

72- المغرب في حلى المغرب: ابن سعيد الأندلسي، اخذ عنه 52 رواية[2].

73- المقتبس في أخبار بلد الأندلس: أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد بن حيان (ت 469 هـ)، اخذ عنه 52 رواية[3].

74- مقدمة ابن خلدون: ابن خلدون، اخذ عنه 10 روايات[4].

75- المن بالإمامة على المستضعفين بان جعلهم الله أئمة و جعلهم الوارثين: أبو مروان عبد الملك بن محمد بن احمد بن محمد بن إبراهيم الباجي ابن صاحب الصلاة (ت بعد 594)، اخذ عنه 13 رواية[5].

76- مؤنس الأحبة في أخبار جربة: محمد أبو رأس الحربي (بعد 1223 هـ)، اخذ عنه رواية واحدة[6].

77- المؤنس في أخبار إفريقية و تونس: أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني ابن أبي دينار، اخذ عنه روايتان[7].

78- نبذة العصر في ملوك بني نصر: مجهول المؤلف اخذ عنه 12 رواية[8].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي ، ص ص(429- 430).

[2] - نفسه، ص (44، 45، 46، 65، 72، 93، 137، 165 (روايتان)، 170، 175، 227 (روايتان)، 229، 235، 242، 247، 252، 258، 260، 261، 265 (3 روايات)، 266 (3 روايات)، 267، 286، 300، 305، 326، 344، 348، 353، 357، 358، 371، 419، 451، 469، 470، 473، 481، 493، 501، 503، 513 (3 روايات)، 514، 576).

[3] - نفسه، ص(38، 65، 91، 138، 146، 159، 168 (روايتان)، 170، 175، 22 (روايتان)، 234، 235 (3 روايات)، 238 (3روايات)، 239، 243، 246 (روايتان)، 247 (5 روايات)، 249، 250 (روايتان)، 251، 252، 253 (3 روايات)، 255 (روايتان)، 258، 261، 262، 267 (روايتان)، 284، 301، 304، 305، 310 (روايتان)، 311 (روايتان)، 325).

[4] - نفسه، ص(36 (روايتان)، 45، 74، 300، 332، 333، 446، 456، 457).

[5] - ، ص(458 (روايتان)، 459، 460 (روايتان)، 461 (3 روايات)، 463، 501 (3 روايات)).

[6] - نفسه، ص 153.

[7] - نفسه، ص(47- 420).

[8] - نفسه، ص(544، 551، 552 (3 روايات)، 553، 554 (روايتان)، 557، 571، 572، 573).

79- نظم الجمان: أبو علي حسن بن أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحي الكتامي ابن القطان، اخذ عنه 16 رواية[1].

80- نفاضة الجراب في علالة الاغتراب: ابن الخطيب، اخذ عنه روايتان[2].

81- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، اخذ عنه 3 روايات[3].

82- وثائق عربية غرناطية: تحقيق لويس سيكو دي لوثينا، اخذ عنه رواية واحدة[4].

83- وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت 681 هـ)، اخذ عنه 34 رواية[5].

84- نقط العروس: ابن حزم، اخذ عنه 7 روايات[6].

ب- كتب الجغرافية:

1- جغرافية الأندلس و أوربا: عبد الله بن عبد العزيز ابن محمد بن ايوب بن عمرو أبو عبيد البكري، (ت 487 هـ)، اخذ عنه 37 رواية[7].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي ، ص(358، 368، 385، 386، 425 (روايتان)، 426، 434، 437 (روايتان)، 439، 456 (روايتان)، 457 (روايتان)، 458).

[2] - نفسه، ص 564 (روايتان).

[3] - نفسه، ص(383، 442، 474).

[4] - نفسه، ص 551.

[5] - نفسه، ص (46، 58، 59، 60، 67، 86، 90، 111، 127 (روايتان)، 148، 161، 264 (روايتان)، 281 (روايتان)، 333، 338، 350، 392، 396، 405، 407، 408، 440، 447، 456 (3 روايات)، 457 (روايتان)، 463، 481، 576).

[6] - نفسه، ص (165 (3روايات)، 189، 240، 284، 365).

[7] - نفسه، ص (22 (روايتان)، 23، 26(روايتان)، 35، 36 (3 روايات)، 37، 38، 39، 44، 75، 76 (روايتان)، 83، 97، 106، 107، 112، 135، 179، 184، 211، 227، 235، 236، 305، 306، 313، 360، 362 (روايتان)، 364، 411، 441).

2- الروض المعطار في خبر الأقطار: الحميري، ابن عبد المنعم أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت 727 هـ)، اخذ عنه 115 رواية[1].

3- صفة الأندلس: أبو بكر احمد بن محمد الرازي (ت 344هـ)، اخذ عنه روايتان[2].

4- صفة الأندلس: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الإدريسي(ت 560 هـ)، اخذ عنه 16 رواية[3].

5- صورة الأرض: أبو القاسم محمد بن علي ابن حوقل الموصلي البغدادي، اخذ عنه روايتان[4].

6- كتاب الجغرافية: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزهري (ت بعد 545 هـ)، اخذ عنه 6 روايات[5].

7- المسالك و الممالك: أبو القاسم إبراهيم بن محمد الفارسي الأصطخري: اخذ عنه 5 روايات[6].

8- معجم البلدان: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626 هـ)، اخذ عنه رواية واحدة[7].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي ، ص (30 (روايتان)، 35، 36 (7 روايات)، 37، 44 (روايتان)، 45 (روايتان)، 46، 56، 64، 65 (روايتان)، 66 (روايتان)، 69، 73 (روايتان)، 74، 75 (3 روايات)، 76 (روايتان)، 78، 79، 80، 81، 83، 90 (روايتان)، 91 (4 روايات)، 92، 97، 102، 103، 110 (روايتان)، 135، 142، 146 (روايتان)، 149، 154، 155، 177 (روايتان)، 187، 227، 231 (روايتان)، 233، 235، 241، 249 (روايتان)، 263، 304، 305 (3 روايات)، 346، 349، 354، 360، 362 (روايتان)، 392 (روايتان)، 393، 394، 396، 398، 401، 406 (3 روايات)، 407 (روايتان)، 408 (روايتان)، 424، 426، 428 (روايتان)، 437، 450، 458، 460، 464، 470 (روايتان)، 473 (روايتان)، 482، 485، 492، 493، 496، 513، 517، 518، 558، 577).

[2] - نفسه، ص (72، 143).

[3] - نفسه، ص (44، 62، 70 (روايتان)، 73، 74، 76 (روايتان)، 83، 175، 231 (روايتان)، 419، 450، 554، 558).

[4] - نفسه، ص (177- 394).

[5] - نفسه، ص(97، 135، 149، 155، 228، 312).

[6] - نفسه، ص (38، 47، 137، 138 (روايتان)).

[7] - نفسه، ص 349.

9- المغانم المطابة في معالم طابة: مجد الدين أبي الطاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي الشيرازي (ت 810 هـ)،اخذ عنه رواية واحدة[1].

10- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق: الإدريسي، اخذ عنه رواية واحدة[2].

11- نصوص عن الأندلس: أبو العباس احمد بن عمر بن انس العذري ابن الدلائي (ت 478 هـ)، اخذ عنه 23 رواية[3].

12- وصف افريقية و المغرب: أبو عبيد البكري، اخذ عنه رواية واحدة[4].

ج: المراجع العربية:

1-أخبار عمر، الإخوان، علي و ناجي الطنطاوين، اخذ عنه روايتان[5].

2-الإسلام و الحضارة العربية: محمد كرد علي، اخذ عنه رواية واحدة[6].

3-الإسلام في الشرق الأقصى: د . قيصر أديب مخول، اخذ عنه رواية واحدة[7].

4-الإسلام و الغرب و المستقبل: ارنولد توينبي، اخذ عنه روايتان[8].

5-الإسلام في المغرب و الأندلس: ليفي بروفنسال، اخذ عنه 4 روايات[9].

6-أندلسيات: عبد الرحمن علي الحجي، المجموعة الأولى، اخذ عنه 44 رواية[10].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي ، ص 127.

[2] - نفسه، ص 97.

[3] - نفسه، ص (38، 56، 80، 81، 91، 94 (روايتان)، 146، 154، 184، 221، 222، 225، 226، 227، 229، 231، 236، 238 (روايتان)، 305، 483، 576).

[4] - نفسه، ص236.

[5] - نفسه، ص (173- 189).

[6] - نفسه، ص 21.

[7] - نفسه، ص 144.

[8] - نفسه، ص (173، 401).

[9] - نفسه، ص (289، 335، 374، 379).

[10] - نفسه، ص (33، 37، 38، 62، 140، 143، 157، 158 (3 روايات)، 161، 162 (روايتان)، 163 (روايتان)، 165، 166، 171، 240، 244، 275، 277، 279، 280، 284، 290 (3 روايات)، 291، 303 (روايتان)، 306، 313، 314، 317، 345، 531، 532، 534، 559، 561، 568، 569، 574).

7-أوربا في العصور الوسطى: د سعيد عبد الفتاح عاشور، ج1، اخذ عنه 11 رواية[1].

8- تاريخ أوربا (العصور الوسطى): ترجمة د. محمد مصطفى زيادة و د. السيد الباز العريني، اخذ عنه روايتان[2].

9- تاريخ الجغرافيا و الجغرافيين في الأندلس: حسين مؤنس، اخذ عنه 9 روايات[3].

10- تاريخ غزوات العرب: جوزيف رينو، ترجمة شكيب ارسلان، اخذ عنه 12 رواية[4].

11- تاريخ الفكر الأندلسي: انخل جنثالث بالنثيا، ترجمة حسين مؤنس، اخذ عنه رواية واحدة[5].

12- تاريخ مدينة المرية: السيد عبد العزيز سالم، اخذ عنه 5 روايات[6].

13- تاريخ المسلمين و آثارهم في الأندلس: السيد عبد العزيز سالم، اخذ عنه 32 رواية[7].

14- تاريخ الموسيقى الأندلسية: عبد الرحمن علي الحجي: اخذ عنه رواية واحدة[8].

15- التبشير و الاستعمار في العربية: مصطفى خالدي، عمر فروخ، اخذ عنه رواية واحدة[9].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي ، ص (21، 29، 30، 76، 202، 227 (روايتان)، 307، 308، 360، 464.

[2] - نفسه، ص 202 (روايتان).

[3] - نفسه، ص (35، 73، 96 (روايتان)، 97، 103، 137، 312، 458).

[4] - نفسه، ص (44، 70، 98، 100، 114، 118، 124، 142، 171، 284 (روايتان)، 313).

[5] - نفسه، ص 73.

[6] - نفسه، ص (304، 440، 447، 450، 455).

[7] - نفسه، ص (35، 44، 46، 47، 53، 55، 61، 68، 73، 75، 77، 82، 84 (روايتان)، 85 (4 روايتان)، 90، 92، 102، 109، 118، 126، 170، 192، 205، 208، 236، 297، 300، 323).

[8] - نفسه، ص 290.

[9] - نفسه، ص 173.

16- العرب والإسلام في الحوض الغربي من البحر الأبيض المتوسط: عمر فروخ، اخذ عنه روايتان[1].

17- عصر المرابطين و الموحدين في المغرب و الأندلس: محمد عبد الله عنان، اخذ عنه 87 رواية[2].

18- العلاقات الدبلوماسية بين الأندلس و بيزنطا حتى نهاية القرن الرابع هجري: عبد الرحمان علي الحجي، اخذ عنه رواية واحدة[3].

19- العوامل السوقية و التعبوية و أثرها على الفتوحات العربية الإسلامية في فرنسا: علي المياح، اخذ عنه روايتان[4].

20- الغارة على العالم الإسلامي: شاتليه، ترجمة: مساعد اليافي و محب الدين الخطيب، اخذ عنه رواية واحدة[5].

21- فجر الأندلس: حسين مؤنس، اخذ عنه 49 رواية[6].

22- قادة فتح المغرب العربي: محمود شيت خطاب، اخذ عنه 3 روايات[7].

23- قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس: السيد عبد العزيز سالم، اخذ عنه 6 روايات[8].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص (193- 199).

[2] - نفسه، ص (354 (روايتان)، 120،358، 421، 422، 425 (روايتان)، 426، 428 (روايتان)، 429، 433، 436، 437 (روايتان)، 438، 439، 440 (روايتان)،441 (روايتان)،442 (روايتان)، 446، 447، 448، 449 (4 روايات)، 450 (روايتان)، 451، 456، 457، 458 (4 روايات)، 459 (روايتان)، 460 (روايتان)،461، 462، 463 (4 روايات)، 464، 465، 469، 471، 472، 473 (روايتان)، 476، 479، 480، 482، 484 (روايتان)، 486، 490 (3 روايات)، 491 (روايتان)، 493 (روايتان)، 495، 496، 497، 498 (روايتان)، 499 (روايتان)، 500 (روايتان)،501، 506 (5 روايات)، 517).

[3] - نفسه، ص 289.

[4] - نفسه، ص (197- 199).

[5] - نفسه، ص 401.

[6] - نفسه، ص (29، 35 (روايتان)، 44، 46، 47، 53، 55، 56، 63، 66، 68، 73، 74 (روايتان)، 75، 78، 81، 82، 84 (روايتان)، 90، 92، 100، 102، 103، 106، 108، 110، 117، 124، 126 (روايتان)، 127، 136، 137، 140، 141، 142 (روايتان)، 143، 164، 171، 173، 190، 196، 197، 202، 203).

[7] - نفسه، ص (90، 111، 126).

[8] - نفسه، ص (136، 143، 158، 285، 304 (روايتان)).

24- القضاء و دراسته في الأندلس: عبد الرحمن علي الحجي، اخذ عنه روايتان[1].

25- لسان الدين الخطيب: عبد الله عنان، اخذ عنه 6 روايات[2].

26- ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين: أبو الحسن الندوي، اخذ عنه روايتان[3].

27- المسلمون في أوربا في العصور الوسطى: إبراهيم علي طرخان، اخذ عنه روايتان[4].

28- المسلمون في جزيرة صقلية و جنوب ايطاليا: احمد توفيق المدني، اخذ عنه روايتان[5].

29- المسلمون في حوض البحر المتوسط إلى الحروب الصليبية: حسين مؤنس، اخذ عنه رواية واحدة[6].

30- المسلمون في الفلبين: قيصر أديب مخول، ترجمة نبيل صبحي، اخذ عنه رواية واحد[7].

31- مع الرعيل الأول: محب الدين الخطيب، اخذ عنه رواية واحدة[8].

32- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، اخذ عنه 5 روايات[9].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص (287- 316).
[2] - نفسه، ص (135، 553، 545، 548، 549 (روايتان)).
[3] - نفسه، ص (21- 32).
[4] - نفسه، ص (44- 260).
[5] - نفسه، ص (307-308).
[6] - نفسه، ص 289.
[7] - نفسه، ص144.
[8] - نفسه، ص 202.
[9] - نفسه، ص (380، 429، 430،451 (روايتان)).

33- نظرات في دراسة التاريخ الإسلامي: عبد الرحمن علي الحجي، اخذ عنه روايتان[1].

34- وثائق تاريخية جديدة: محمد علي مكي، اخذ عنه رواية واحدة[2].

35- يوسف الأول ابن الأحمر سلطان غرناطة: محمد كمال شبانة، اخذ عنه 3 روايات[3].

جـ: المصادر الاجنبية:

1- andalusian diplomatic relations with western europe during the umayyad period، el-hajji ali Abdurrahman ، Beirut (1390)، 1970.

اخذ عنه 40 رواية[4].

2- Arte hispano musulman، L. torres balbas، Madrid، 1957.

اخذ عنه رواية واحدة[5].

3- La campana de alarcos، A. miranda huici ،صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد (القسم الفرنجي)، المجلد الثاني، 1373 هـ، 1954.

اخذ عنه رواية واحدة[6].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص (27- 121).

[2] - نفسه، ص436.

[3] - نفسه، ص (544، 549 (روايتان)).

[4] - نفسه، ص (22 (روايتان)، 36 (روايتان)، 98، 107، 157، 158، 161، 163، 166، 171، 179، 184، 186، 222 (روايتان)، 226 (3 روايات)، 232، 233، 235، 258، 285، 290، 299، 304 (3 روايات)، 307، 310، 312، 313 (روايتان)، 319، 320، 361، 532، 572).

[5] - نفسه، ص 304.

[6] - نفسه، ص 490.

4- La chanson de roland y el neotradicionalismo، R. pidal Menendez ، Madrid، 1959.

اخذ عنه 3 روايات[1].

5- La civilization arabe en espagne، E. levi-provencal، paris، 1961

اخذ عنه روايتان[2].

6- The decline and fall of the roman empire، Edward gibbon، new York، Vlo.III.

اخذ عنه رواية واحدة[3].

7- La familia Muhammad X el Cojo، rey de Granada، Luis Seco de Lucena، Al-ANDALUS، Madrid – Granada، XI، 2، 1946.

اخذ عنه رواية واحدة[4].

8- Histoire de L'Espagne Muslmane، E. Levi-provencal، Vol،paris، 1950.

اخذ عنه 10 روايات[5].

9- Hitoria de Espana، Espana Musulmana، Vol.IV.، tr. E.Garcia Gomez.

اخذ عنه رواية واحدة[6].

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الاندلسي، ص (222 (روايتان)، 224).
[2] - نفسه، ص (232- 314).
[3] - نفسه، ص 199.
[4] - نفسه، ص 565.
[5]- نفسه، ص (56، 69، 75، 166، 170، 192، 194، 232، 284، 563).
[6] - نفسه، ص 84.

10- Historia dela Espana Musulmana، A. Gonzalez Palencia، Barcelona، 1932.

اخذ عنه رواية واحدة[1].

11- Historia de Espana : VI،Espana Cristiana، F. J. Perez de Urbel، Madrid، 1959.

اخذ عنه 4 روايات[2].

12- History of the dominion of the Arabs in Spain، J.A. Conde (Eng.tr.).

اخذ عنه رواية واحدة[3].

13- manual de historia de españa pedro aguado bleye ،vol.I، Madrid،1963.

اخذ عنه عشرون رواية[4].

14- Memoria sobre la autenticidad de la crónica denominada del moro Rasis.

اخذ عنه رواية واحدة[5].

15- the moors in spain stanley lane-poole. London.1897.

اخذ عنه ثلاث روايات[6].

---

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي، ص 125.

[2]- نفسه، ص (274، 276، 327، 328).

[3]- نفسه، ص 192.

[4]- - نفسه، ص (274، 276، 327، 328(روايتان)، 353، 385،368، 386، 405، 461، 472، 473، 490، 491، 496، 528(روايتان)، 544.

[5]- نفسه، ص 73.

[6]- نفسه، ص 243، 285، 375.

16- Los mozárabes. Isidro de las Cagigas .VOL. Madrid.1947.

اخذ عنه اربع روايات[1].

17- Muhammed V. AL-Ghani Bi-LIah. ROY De Granada. A AL-Abbadi Mujtar.

اخذ عنه ثلاث روايات[2].

18- muslim colonies in france northern italy and Switzerland.J.T.Reinaud.(eng . tr. Haroon khan Sherwani).Lahore.1964.

اخذ عنه 15 رواية[3].

19- Recherche sur l'histoire et la littérature de l'Espagne pendant le Moyenage. R.P.A. Dozy. Leiden.1860. Vol. I.

اخذ عنه رواية واحدة[4].

20- Una Cronica Anonima. نص أندلسي، مؤلف مجهول

اخذ عنه رواية واحدة[5].

[1] - **عبد الرحمن علي الحجي:** التاريخ الأندلسي ، ص (163، 192، 360، 531).

[2] - نفسه، ص 564 (ثلاث روايات).

[3]- - نفسه، ص (19، 173، 190، 191، 192 (روايتان)، 194 (روايتان)، 198، 203، 224، 240، 284 (روايتان)، 290.

[4] - نفسه، ص 231.

[5]- نفسه، ص 301.

ثانيا: الروايات التي نقلها من المصادر لتكوين محتوى كتابه التاريخ الأندلسي:

استفاد الحجي من عدة مصادر في تكوين مادة هذا الكتاب، و اعتمد على بعض لمصادر كثيرا في التأريخ لهذه الفترة الزمنية، و سنوردها على حسب أبواب كتابه التاريخ الأندلسي بداية من المدخل العام ثم بقية الفصول:

أ- من أهم المراجع التي اعتمد عليها في التأريخ لأوربا قبل الفتح الإسلامي: تاريخ غزوات العرب[1]، و كتاب أوربا العصور الوسطى[2]

و كتاب muslim colonies in france[3]

كما عاد إلى كل من المطرب من أشعار أهل المغرب[4]، كتاب المسالك و الممالك وكذا كتاب طبقات الأمم[5] و المسالك والممالك للاصطخري، و رسالة ابن فضلان[6]، في تحديد طبيعة الفرد الأوربي و طريقة عيشه عصرئذ.

ب- و في حديثه عن بداية فتح الأندلس رجع إلى كل من المصادر التالية:

البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب، و نفح الطيب و كتاب العبر للذهبي و الروض المعطار و تاريخ الأندلس و أخبار مجموعة.

---

[1] - **شكيب ارسلان:** تاريخ غزوات العرب في فرنسا و سويسرا و ايطاليا و جزائر البحر المتوسط، لبنان، ، دار الكتب العلمية، بيروت،(د.ت).

[2] - **سعيد عبد الفتاح عاشور:** أوربا العصور الوسطى، القاهرة 1966.

[3] - muslim colonies in france northern italy and Switzerland. J.T.Reinaud.(eng . tr. Haroon khan Sherwani).Lahore.1964.

[4] - **ابن دحية ذي النسبين ابي الخطاب عمر بن حسن (633 هـ):** المطرب من اشعار اهل المغرب، تح، ابراهيم الابياري و حامد عبد المجيد، دار العلم للمجتمع للطباعة و النشر و التوزيع، (د.ت).

[5] - **القاضي ابي القاسم صاعد بن احمد بن صاعد الأندلسي(ت 462ه):** طبقات الأمم، تح، حسين مؤنس، دار المعارف،القاهرة، 1993م.

[6] - **احمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد (310 هـ):** رسالة ابن فضلان تح، سامي الدهان، مطبوعات المجمع العلمي العربي،دمشق، (د.ت).

ج- وعن عصر الولاة استسقى مادته التاريخية من مجموعة من المصادر اهمها:

الحلة السيراء و الحلل السندسية و معالم الإيمان و الإحاطة في أخبار غرناطة و تاريخ علماء الأندلس، و كذا نفح الطيب و البيان المغرب.

د- و في عهد الإمارة في الفصل الثالث من هذا الكتاب اعتمد على مصادر متنوعة أهمها:

الروض المعطار و كتاب نصوص عن الأندلس و المغرب في حلى المغرب، و الكامل في التاريخ و كتاب أعمال الأعلام[1] و نفح الطيب و البيان المغرب.

هـ- و في عهد الخلافة اعتمد على :

كتاب المقتبس و كتاب العبر لابن خلدون و نفح الطيب و البيان المغرب.

و- و في حديثه عن عهد ملوك الطوائف اعتمد على:

كتاب الذخيرة[2] و التكملة لكتاب الصلة و ترتيب المدارك[3] و الحلة السيراء و نفح الطيب.

---

[1] - **لسان الدين بن الخطيب(ت 776 ه):** أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تح، ليفي بروفنسال، دار المكشوف، بيروت، 1056م.

[2] - **أبو الحسن علي ابن بسام الشنتريني:** الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تح، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1997م.

[3] - **القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي اليحصبي(ت 544 ه):** ترتيب المدارك و تقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك، تح، عبد القادر الصحرأوي، ط2، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 1983م.

ز- و في الفصل السادس عن عهد المرابطين، اعتمد على جملة من المصادر:

المؤنس في أخبار إفريقية و تونس[1] و نظم الجمان[2] و أعمال الأعلام و الحلة السيراء و كتاب البيان المغرب.

ح- و عن عصر الموحدين في الفصل السابع اعتمد على:

نظم الجمان و كتاب المن بالإمامة[3] و التكملة و الروض المعطار و العبر لابن خلدون و البيان المغرب.

ط- و مع نهاية حكم المسلمين في الأندلس و آخر معاقل المسلمين مملكة بني الأحمر في الفصل الأخير اعتمد على:

كتاب الإحاطة و أعمال الأعلام و المرقبة العليا و أزهار الرياض و كتاب العبر لابن خلدون و كتاب يوسف الأول ابن الأحمر.

ي- و على غرار اعتماد الحجي على المصادر المتخصصة التي أرخت لفترات الأندلس منذ الفتح الإسلامي للأندلس حتى سقوط غرناطة، فقد اعتمد الحجي على الكثير من المراجع ممن عاصره و أهم هذه المراجع:

---

[1] - **أبي عبد الله الشيخ محمد بن ابي القاسم الرعيني القيرواني(ت 666 ه):** كتاب المؤنس في أخبار إفريقيا و تونس، ط1، مطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمدية، 1286هـ.

[2] - **أبي محمد حسن بن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي ابن القطان المراكشي:** نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان، تح: محمود علي مكي، ط2، دار الغرب الإسلامي، (د.ت).

[3] - **عبد الملك بن صاحب الصلاة:** المن بالإمامة (تاريخ بلاد المغرب والأندلس في عهد الموحدين)، تح، عبد الهادي التازي، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1987م.

تاريخ المسلمين و آثارهم في الأندلس لعبد العزيز سالم، عصر المرابطين و الموحدين و كتاب نهاية الأندلس لعبد الله عنان، فجر الأندلس و المسلمون في حوض البحر الأبيض المتوسط لحسين مؤنس.

ثالثا: طرائق النقل:

أ- بداية النقل و نهايته:

كثيرا ما كان الحجي يورد في كتابه اقتباسات من المصادر و ينسبه لأصحابها بين قوسين للتفريق بين كلامه و كلام المقتبس منه، و مثال ذلك يقول: " ثم يحدثنا البكري عن أصناف الروس: " و صنف ثالث يسمى الأوثانية، و ملكهم مقيم بأوثان .."[1]

و : (و يحدثنا البكري عن أهل روما حيث "يدبر أمرهم برومة البابه. و يجب على كل ملك من ملوك النصارى إذا اجتمع بالبه أن ينبطح..")[2].

و يذكر الرازي نقلا عن نفح الطيب للمقري بأنه (كانت الملاقاة يوم الأحد ..)[3].

و قوله: ينقل ابن حيان عن الرازي انه (كانت خطة منية الرصافة لرزين البرنسي ..)[4].

و في حديثه عن الوالي أيوب قال : ورد في البيان المغرب (.. تقدم أيوب بن حبيب، و احتل بقصر قرطبة)[5].

و قوله: يقول المقري: (ثم خرج لذريق ملك الجلالقة، و اغار على مدينة سالم)[6].

---

[1]- **عبد الرحمن الحجي:** التاريخ الاندلسي، ص 23؛ ينظر **البكري**:المصدر السابق، ص 153.

[2] - نفسه، ص 26؛ ينظر **البكري**: المصدر السابق، ص 186.

[3] - نفسه، ص 54؛ ينظر **المقري**: المصدر السابق، ج1، ص 259.

[4] - نفسه، ص 138؛ ينظر **المقري**: المصدر السابق، ج1، ص 466.

[5] - نفسه، ص 176؛ ينظر **ابنعذارى**: المصدر السابق، ج2، ص 25.

[6]- نفسه، ص (253-254)؛ ينظر **المقري**: المصدر السابق، ج1، ص 345.

و قوله: أورد صاحب الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية لمؤلف مجهول انه: " في سنة اربع و سبعين و اربع مئة، وفد عليه جماعة من الأندلس.."[1].

ب- الدقة و الأمانة العلمية في النقل:

كان الحجي دقيقا في نقله عن المصادر التاريخية، وبعد المقارنة نلاحظ انه لا ينقص أو يزيد في نقل الرواية وكذا نسبها لمصدرها الأصلي، وما أورده في كتابه التاريخ الأندلسي من روايات مطابق تماما للمصدر الأصلي مائة بالمئة، و مثال ذلك:

ففي حديثه عن بدايات الدولة المرابطية و أوليتها ليحي بن إبراهيم الجدالي و استخلافه لابنه إبراهيم .. .اخذ الرواية عن الناصري[2].

و في عن "قسي" حاكم في منطقة البشكنس و انه اعتنق الإسلام و ذهب إلى الشام، نقل هذه الرواية عن ابن حزم[3].

[1] - نفسه، ص 398؛ ينظر الحلل الموشية، ص 20.

[2] - عبد الرحمن الحجي: التاريخ الاندلسي، ص419؛ للمقارنة ينظر،**الناصري**: الاستقصا، ج2، ص 6.

[3] - نفسه، ص102. للمقارنة ينظر، **ابو محمد علي بن محمد ابن حزم الأندلسي (ت 456 ه):**جمهرة انساب العرب، تح، عبد السلام محمد هارون، ط5، دار المعارف، مصر، (د.ت). ص502.

و في حديثه عن جبل طارق أورد نصا عن ابن بطوطة: (.. وسمي هو–أي جبل طارق– و جبل اتيلا المقابل له على الساحل الإفريقي: أعمدة هرقل)[1].

و في حديثه عن مدينة لمتونة: (.. كانوا أهل ديانة و نية صادقة ..) نقله عن الناصري[2].

و في حديثه عن استيلاء الملك الفونسو انريكث على لشبونة، اخذ الرواية عن ابن حزم[3].

و في حديثه عن رثاء قرطبة من طرف الشعراء أورد نصا لابن حزم من كتابه طوق الحمامة يتحدث فيه انتقاله هو و أبيه من الجانب الشرقي لقرطبة إلى الجانب الغربي ببلاط مغيث[4].

و في حديثه عن الجهود المبذولة أيام ملوك الطوائف من طرف العلماء، لتوحيد الأندلس من جديد، و كان أبو الوليد الوقشي من بين هؤلاء، اخذ الرواية عن معجم البلدان[5].

و في ذات السياق ذكر الحجي أن الباجي كان له إسهام في دعوة ملوك الطوائف يقول: (يذكر صاحب الديباج المذهب انه " كان يستعمله الرؤساء في الرسل بينهم")[6].

و في حديثه عن سقوط منورقة اخذ الرواية عن الغبريني (.. دخلها الجيش الأرغواني و أجلو المسلمين عنها..)[7].

---

[1] - نفسه، ص ص (49-50). للمقارنة ينظر**ابن بطوطة:** تحفة النظار في غرائب الامصار و عجائب الاصفار، تح، محمد عبد المنعم العريان، الاستاذ مصطفى القصاص، ط1، دار احياء العلوم، بيروت، 1987م، ص 665.

[2] - نفسه، ص 446؛ للمقارنة ينظر، **الناصري:** الاستقصاء، ج2، ص 73.

[3]- **عبد الرحمن الحجي**: التاريخ الاندلسي، ص 461. للمقارنة ينظر، **ابن حزم**: جمهرة انساب العرب، ص 501

[4] - نفسه، ص 177؛ للمقارنة ينظر،**ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بم حزم الأندلسي القرطبي:** طوق الحمامة في الالفة و الالاف، تح، حسن كامل الصيرفي، القاهرة، 1959م.، ص 111.

[5]- نفسه، ص 349؛ للمقارنة ينظر،**ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 662 ه)**: معجم البلدان، بيروت، دار الفكر، (د.ت).، ج4، ص 935.

[6] - نفسه، ص ص (339-340)؛ للمقارنة ينظر،**ابن فرحون المالكي:** الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تح، الدكتور محمد الاحمدي ابو النور، دار التراث للطبع و النشر، القاهرة، (د.ت)، ص 120.

[7] - نفسه، ص 471؛ للمقارنة ينظر،**ابن فرحون المالكي:** المصدر السابق، ص 306.

و في حديثه عن عبور موسى بن نصير إلى الأندلس يقول: (كما يشير صاحب اختصار الأخبار الذي يذكر المرسى ويقول: " و من هناك اجتاز موسى بن نصير")[1].

و في حديثه عن تسمية جبل طارق اخذ التسمية من كتاب المعجب: (و لقد سمي هذا الجبل – بعد الفتح الإسلامي– بأسماء أخرى، مثل: الصخرة وجبل الفتح)[2].

و في تعريف لبعض الأعلام اعتمد على كتب التراجم و الأعلام و مثال ذلك ما أشار إليه لشخصية طليحة بن خويلد الاسدي[3].

و عن سقوط جزيرة ميورقة: اخذ الرواية عن ابن سعيد الأندلسي[4].

و في حديثه عن التابعي أبو ثمامة: (قيل انه غرق في بحار الأندلس)[5].

الملاحظ عن نقولات الحجي من المصادر التاريخية اتسمت بالدقة في النقل و الأمانة العلمية في نقله للروايات من مصدرها.

---

[1] - نفسه، ص 71.

[2] - نفسه، ص 49؛ للمقارنة ينظر،**محي الدين عبد الواحد بن علي المراكشي (ت 625 ه):** المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تح، محمد زينهم محمد عزب، دار الفرجاني، القاهرة، 1994م، ص 282.

[3] – **عبد الرحمن الحجي:** التاريخ الاندلسي، 121؛ للمقارنة ينظر،**شمس الدين محمد احمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ):** سير أعلام النبلاء، تح، محمد نعيم العرقسوسي ومامون صاغرجي، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1982م، ج1،ص 229.

[4] – نفسه، ص 469؛ للمقارنة ينظر،**ابن سعيد ابي الحسن علي بن موسى (ت 685هـ):** اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى، تح، إبراهيم الابياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1995م، ص 28.

[5] – نفسه، ص 182؛ للمقارنة ينظر، **ابي بكر عبد الله بن محمد المالكي:** رياض النفوس في طبقات علماء القيروان و افريقية و زهادهم و نساكهم و سير من أخبارهم و فضائلهم و أوصافهم، تح، بشير البكوش و محمد العروسي المطوي، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994م، ج1، ص 74.

الخاتمة

إن هذا البحث أفرز جملة من النتائج كان أهمها:

1-أسهم المؤرخ عبد الرحمن علي الحجي في إثراء المكتبة التاريخية بجملة من المراجع العلمية التي تتسم بالرصانة و الجدة.

2-يعد الدكتور عبد الرحمن الحجي من أهم المؤرخين و الباحثين في العصر الحديث، فهو مؤرخ و باحث و ناقد و أديب، غارق في هموم المجتمع، و معايش الناس العاديين.

3-تميز عبد الرحمن الحجي بتحقيق المادة التاريخية الأصلية من وثائق و مخطوطات، و دعمها بالمشاهد العينية.

4-تميز عبد الرحمن الحجي بالأمانة و الدقة العلمية في النقل.

5-شمولية الكتاب من حيث تنوع المادة العلمية (سياسية، عسكرية، ثقافية، اقتصادية، دينية، اجتماعية).

6-إعطاء الروايات المتعدد للحدث الواحد مع النقد و التحليل و المقارنة، وإبداء الرأي مثل: قضية إحراق السفن.

7-نال بشخصيته إعجاب الكثير الهيئات العلمية حيث دعي محاضرا و أستاذ زائرا في الكثير من الجامعات مثل جامع صفاء اليمن.

8-الالتزام بالتسلل الزمني للحقب التاريخية.

9-التزامه بالموضوعية في الطرح التاريخي.

10- قرن الحجي التاريخ الهجري بالميلادي في اغلب المواضع.

11- اعتماده على الخريطة في تأريخه، لان الاستعانة بالخريطة تكسب التاريخ حيوية و حركة.

12- اعتماد مصادر و مراجع غزيرة في تكوين كتابه حيث بلغت جملة ما اعتمد عليه أكثر من 160 بين مصدر و مرجع و مخطوط .

13- عدم التوازن بين صفحات الفصول، بعضها استفاض فيه و بعضها الأخر كان موجزا (باب الفتح مقارنة بباب سقوط غرناطة).

14- بروز النزعة الأدبية في بعض مواضع الكتاب.

15- كثرة الإحالات داخل الكتاب السابقة و اللاحقة.

و ختاما أتمنى أني وفقت في هذا العمل و لو قليلا في دراسة عامة للشخصية و لما اشتمل عليه الكتاب، و آملا أن يكون هذا البحث مقدمة لدراسات أخرى فيما يتعلق بالتراث العلمي للحجي، خاصة الكتب المحققة مثل كتاب المقتبس.

و حتما سترد بعضا من الهفوات و الأخطاء فتغفر لصاحبها لما كان له من جهد، و أرجو أن تتاح الفرصة مستقبلا لتنقيح البحث و إعادة النظر فيه.

الملاحـــــــق

ملحق رقم: 01 صورة عبد الرحمن علي الحجي[1]

[1]- طه العاني: عاشق الفردوس المفقود يرحل عنه، الموت يغيب شيخ المؤرخين الأندلسيين العراقي عبد الرحمن الحجي، موقع الجزيرة، 2021/01/19. https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2021/1/19/%D8%B9%D8%A7%D8%B4%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%82%D9%88%D8%AF-%D9%8A%D8%B1%D8%AD%D9%84-%D8%B9%D9%86%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AA .

ملحق رقم: 02 إفادات مرسلة عن طريق الايميل

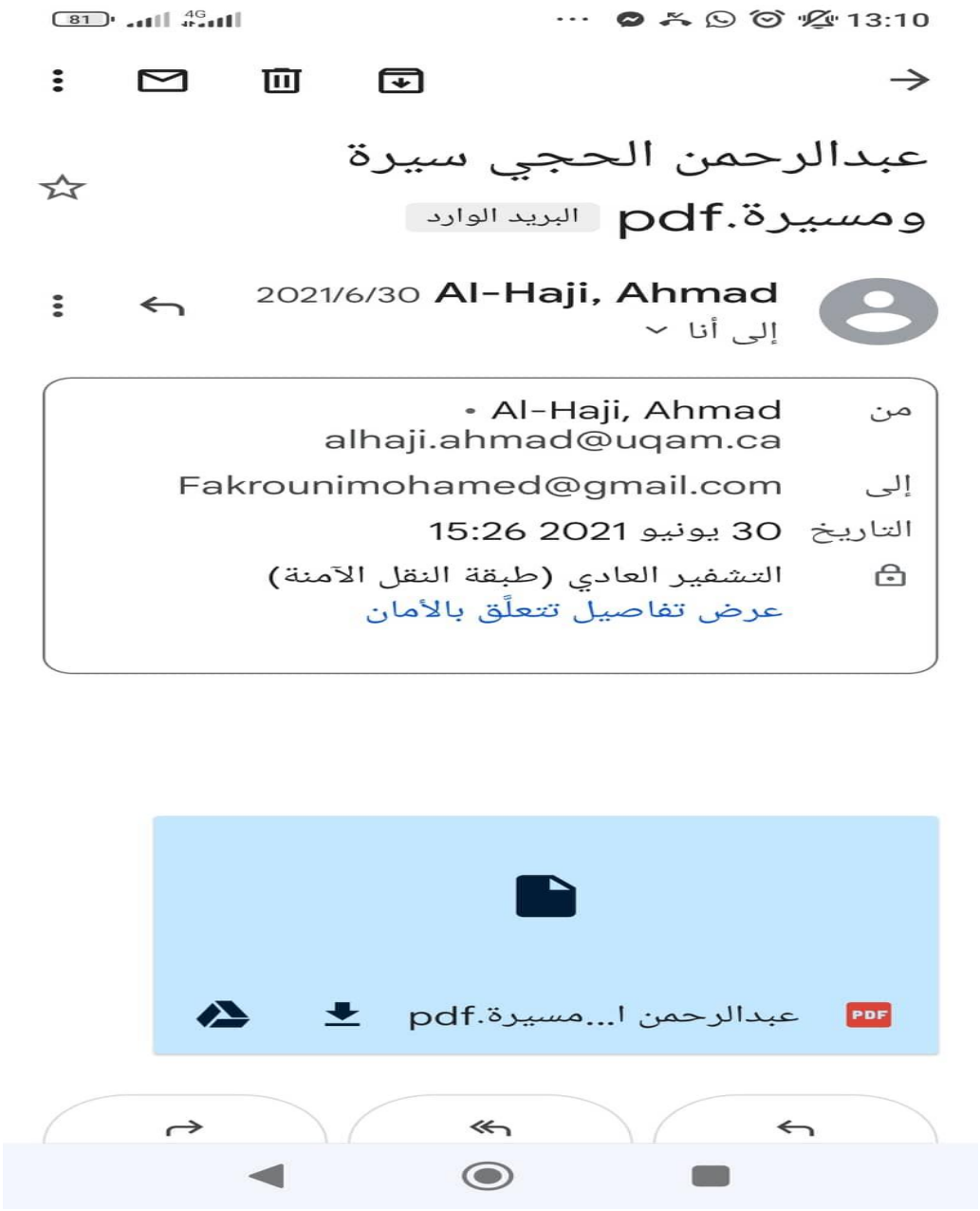

الوراقيـــــة

- **القران الكريم**(رواية ورش عن نافع)

I- المصادر:

1- ابن الأبار أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي (ت 658 هـ): الحلة السيراء، تح، حسين مؤنس، ط2، القاهرة، دار المعارف،1985م.

2-ابن الأبار أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي (ت 658 هـ): التكملة لكتاب الصلة، تح: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، 1995م.

3-ابن الأثير أبو الحسن علي بن محمد الشيباني الجزري (ت 630 هـ): الكامل في التاريخ، تح، محمد يوسف الدقاق، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1987م.

4-الإدريسي أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله (ت 558 هـ): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، بيروت: عالم الكتب، 1409هـ.

5-ابن بسام الشنتريني أبو الحسن علي (ت 542 هـ): الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تح، إحسان عباس، بيروت: دار الثقافة، 1997م.

6-ابن بطوطة (ت 779 هـ): تحفة النظار في غرائب الأمصار و عجائب الاصفار، تح، محمد عبد المنعم العريان، راجعه و اعد فهارسه، الأستاذ مصطفى القصاص، ط1، بيروت، دار إحياء العلوم، 1987م.

7-البلاذري احمد بن يحي بن جابر البغدادي (ت 279 هـ): كتاب فتوح البلدان، (د.ت).

8-البكري عبد الله بن عبد العزيز بن محمد ابو عبيد الأندلسي (ت 487 هـ):المسالك و الممالك، دار الغرب الإسلامي، 1992م.

9-ابن تغري بردي جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت 874 هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، مصر، وزارة الثقافة، 2016م.

10- ابن حزم الأندلسي أبو محمد علي بن محمد (ت 456 هـ): طوق الحمامة في الألفة و الآلاف، تح، حسن كامل الصيرفي، القاهرة، 1959م.

11- ابن حزم الأندلسي أبو محمد علي بن محمد (ت 456 هـ): جمهرة انساب العرب، تح، عبد السلام محمد هارون، ط5، مصر، دار المعارف، (د.ت).
12- الحميري أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم (ت 750 هـ): الروض المعطار في خبر الأقطار، تح، إحسان عباس، ط2، مكتبة لبنان، 1984 م.
13- ابن حيان القرطبي أبي مروان (ت 469هـ): المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تح، عبد الرحمن علي الحجي، بيروت، دار الثقافة، (د.ت).
14- ابن الخطيب محمد لسان الدين (ت 776 هـ): الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق و تقديم: محمد عبد الله عنان، ط2، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1975م.
15- ابن الخطيب محمد لسان الدين (ت 776 هـ): أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تح: ليفي بروفنسال، بيروت، دار المكشوف، 1056م.
16- ابن خلدون أبو زيد عبد الرحمن بن محمد (ت 808 هـ): ديوان المبتدأ و الخبر في تاريخ العرب و البربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مراجعة، سهيل زكار، بيروت: دار الفكر، 2000م.
17- ابن خلكان أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت681هـ): وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، تح، إحسان عباس، ط2، بيروت، دار صادر، 1994م.
18- الدباغ ابو زيد عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الاسيدي (ت 696هـ): معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، أكمله وعلق عليه، أبو الفضل أبو القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي، ط2، مصر، مكتبة الخانجي، 1968م.
19- ابن الدلائي احمد بن عمر بن انس العذري (ت 478 هـ): نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار و تنويع الآثار، و البستان في غرائب البلدان و المسالك إلى جميع الممالك، تحقيق، عبد العزيز الاهواني، مدريد، معهد الدراسات الإسلامية، (د.ت).

20- ابن دحية ذي النسبين أبي الخطاب عمر بن حسن (ت 633 هـ): المطرب من أشـــعار أهل المغرب، تح، إبراهيم الابياري و حامد عبد المجيد، دار العلم للمجتمع للطباعة و النشر و التوزيع، (د.ت).

21- الذهبي شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ): العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبي هاجر محمد بن سعيد، بيروت، لبنان، (د.ت).

22- شـــمس الدين محمد احمد بن عثمان الذهبي (ت 748ه): ســـير أعلام النبلاء، تح، محمد نعيم العرقسـوسـي و مأمون صـاغرجي، بيروت، مؤسـسـة الرسالة، 1982م.

23- الرعيني أبي عبد الله الشيخ محمد بن ابي القاسم القيرواني (ت 950 هـ): كتاب المؤنس في أخبار إفريقيا و تونس، ط1، مطبعة الدولة التونسية بحاضـرتها المحمدية، 1286م.

24- ابن سـعيد الأندلسـي (ت 685هـــ): المغرب في حلى المغرب، تحقيق و تعليق، شوقي ضيف، ط4، القاهرة، دار المعارف، 2009م.

25- ابن سعيد أبي الحسن علي بن موسى (ت 685هـ): اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى، تح، إبراهيم الابياري، القاهرة، الهيئة العامة لشـــؤون المطابع الأميرية، 1995م.

26- ابن صاعد الأندلسي القاضي أبي القاسم صاعد بن احمد (ت 462هـــ): طبقات الأمم، تح، حسين مؤنس، القاهرة، دار المعارف، 1993م.

27- الطبري أبو جعفر محمد بن جرير (310هـ): تاريخ الأمم و الملوك (تاريخ الطبري)، تح: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، (د.ت).

28- ابن صاحب الصلاة عبد الملك (بعد 594 هـ): المن بالإمامة (تاريخ بلاد المغرب و الأندلس في عهد الموحدين)، تح، عبد الهادي التازي، ط3، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1987م.

29- ابن عذارى المراكشـي (حي سـنة 712 هـــ): البيان المغرب في أخبار الأنـدلس و المغرب، تح، ج. س. كولان وليفي بروفنســـال، ط3، بيروت، دار الثقافة، 1983م.

30- ابن فرحون المالكي (ت 799 هـ): الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تح، الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة، دار التراث للطبع و النشر (د.ت).

31- ابن الفرضي أبي الوليد عبد الله بن محمد (ت403هـ): تاريخ علماء الأندلس، حققه و ضبط نصه و علق عليه، بشار عواد معروف، ط1، تونس، دار الغرب الإسلامي، 2008م.

32- ابن فضلان احمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد (310 هـ): رسالة ابن فضلان تح، سامي الدهان، دمشق، مطبوعات المجمع العلمي العربي، (د.ت).

33- القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي اليحصبي (ت 544 هـ): ترتيب المدارك و تقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك، تح، عبد القادر الصحرأوي، ط2، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، 1983م.

34- ابن قتيبة الدينوري أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت 276هـ): الإمامة والسياسة (المعروف بتاريخ الخلفاء)، بيروت، مؤسسة ناصر الثقافة، 1980م.

35- ابن القطان المراكشي ابي محمد حسن بن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي (628 هـ): نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان، تح، محمود علي مكي، ط2، دار الغرب الإسلامي، (د.ت).

36- ابن القوطية أبو بكر عمر بن محمد (ت368هـ): تاريخ افتتاح الأندلس، تح: إبراهيم الابياري، ط2، دار الكتاب اللبناني، 1989م.

37- ابن كثير عماد الدين إسماعيل ابن عمر القرشي الشافعي (ت 774 هـ): البداية و النهاية، اعتنى به، حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، (د.ت).

38- ابن كردبوس(حي سنة 575 هـ):تاريخ الأندلس ووصفه لابن الشباط (نصان جديدان)، تح، احمد مختار العبادي، مدريد، معهد الدراسات الإسلامية، 1973م.

39- المالكي أبي بكر عبد الله بن محمد (474 هـ): رياض النفوس في طبقات علماء القيروان و افريقية و زهادهم و نساكهم و سير من أخبارهم و فضائلهم و أوصافهم، حققه و راجعه، بشير البكوش و محمد العروسي المطوي، ط2، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1994م.

40- المراكشي محي الدين عبد الواحد بن علي (ت 625 هـ): المعجب في تلخيص اخبار المغرب، تح، محمد زينهم محمد عزب، القاهرة، دار الفرجاني، 1994م.

41- مؤلف مجهول: أخبار مجموعة في فتح الأندلس و ذكر أمرائها و الحروب الواقعة بها بينهم، تح، إبراهيم الابياري، ط2، دار الكتاب اللبناني، 1989م.

42- المقري شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (ت 1014هـ): نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، تح، إحسان عباس، بيروت، دار صادر، (د.ت).

II- المراجع:

1-حتاملة محمد عبده: الأندلس التاريخ و الحضارة و المحنة، الأردن، مطابع الدستور التجارية، 2000م.

2-الحجي عبد الرحمان علي: التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، ط 2، دار القلم، دمشق، بيرت، 1402 هـ/ 1981 م.

3-سالم السيد عبد العزيز: قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، (د.ت).

4-السامرائي خليل إبراهيم: تاريخ العرب و حضارتهم في الأندلس، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2000م.

5-السلاوي احمد بن خالد الناصري (ت 1315 هـ): الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق و تعليق، جعفر الناصري و محمد الناصري، الدار البيضاء: دار الكتاب، 1954م.

6-شكيب ارسلان: تاريخ غزوات العرب في فرنسا و سويسرا و ايطاليا و جزائر البحر المتوسط، لبنان، بيروت،، دار الكتب العلمية.

7-عاشور سعيد عبد الفتاح: أوربا العصور الوسطى، القاهرة 1966.
8-عنان محمد عبد الله: دولة الإســـلام في الأندلس، ط4، القاهرة، مطبعة المدني، 1997م.
9- مؤنس حسين : فجر الأندلس (دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الأموية 711-756، ط1، بيروت، دار المنهال للطباعة و النشـــر و التوزيع، 2002م.

III- المراجع الأجنبية:

1.muslim colonies in france northern italy and Switzerland. J.T.Reinaud.(eng . tr. Haroon khan Sherwani).Lahore.1964.

IV- المقالات:

1-خيرو عامر ممدوح: الدكتور عبد الرحمن الحجي و المنظور الإســـلامي لتاريخ الأندلس، مجلة أشنونا للدراسات الإنسانية، ع 7، ديسمبر 2017م.

V- المواقع الالكترونية:

1-الحجي احمد: إفادات مرسلة عن طريق الاميل، 2021/06/30م.
المـــرســـل: alhaji.ahmed@uqam.ca المـــرســـل الـــيـــه: fakrounimohamed@gmail.com
2-القاعود حلمي محمد: عبد الرحمان الحجي عاشـــق الأندلس و تراثها كما عرفته، مـــجـــلـــة الـــمـــجـــتـــمـــع، الـــكـــويـــت، 27 جـــانـــفـــي 2021م. https://mugtama.com/more/flags-and-celebrities/item/117778-2021-01-27-20-23-58.html
3-العاني طه: عاشـــق الفردوس المفقود يرحل عنه، الموت يغيب شـــيخ المؤرخين الأنـدلســـيـين الـعـراقـي عـبـد الـرحـمـن الـحـجـي، مـوقـع الـجـزيـرة، 2021/01/19م. https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2

021/1/19/%D8%B9%D8%A7%D8%B4%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%82%D9%88%D8%AF-%D9%8A%D8%B1%D8%AD%D9%84-%D8%B9%D9%86%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AA

محرر الشؤون الإسلامية: وفاة المؤرخ العلامة د . عبد الرحمن الحجي، مجلة المجتمع، الكويت، 14 جانفي 2021م. https://mugtama.com/reports/item/117384-2021-01-19-02-37-13.html

الكشـافـات

1-كشـاف الآيـات القرآنيــة

2-كشـاف الأحاديث النبوية

3-كشـاف الأبيات الشعريـة

4-كشـاف الأعلام البشريـة

5-كشاف الأعلام الجغرافية

1-كشاف الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
(وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ)	60	الأنفال	66
(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا)	46	الأنفال	66
(وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ)	104	آل عمران	67
(إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ)	128	النحل	67
(وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ)	39	الأنفال	67
(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا)	103	آل عمران	67
(وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)	36	الشورى	67
(سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا)	62	الأحزاب	68
(وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ)	28	غافر	68
(مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ)	15	المائدة	68
(قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا)	104	الكهف	68

2- كشاف الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الصفحة
(لا اله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، و نصر عبده)	69
(خيركم من تعلم القران و علمه)	69
(بلغوا عني و لو آية)	69
(لان يهدي بك الله رجلا واحدا أحب إليك من الدنيا وما فيها)	69
(لتأمرن بالمعروف و لتنهون عن المنكر)	69
(يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها)	69

3-كشاف الأبيات الشعرية

شطر البيت الشعري	الصفحة
ركبنا سفينا بالمجاز مقيرا	56
و تفرقوا شيعا فكل محلة	56
أرى الملوك أصابتهم بأندلس	57
انا في الغربة ابكي	57
حثوا رواحلكم يا أهل أندلس	57
عاشت بساحتك الظبا يا دار	58

4-كشاف الأعلام البشرية

-أ-

ابن الابار 72، 74، 76، 80، 81
إبراهيم علي طرخان 88
مجد الدين بن الأثير 70
احمد بن خالد الناصري 73
ابن الأحمر31، 78، 89، 95
الإدريسي 45، 46، 83، 84
ارنولد توينبي 88
أبوإسحاقإبراهيم بن تاشفين 28
أبيإسحاق بن خفاقة 58
الاصطخري 87
الأصفهاني 79
انخل جنثالث 88
الفونش السادس 27، 28
الفونش الثامن 29، 30
الأوزاعي 24، 56
أيمن الحجي 10
أيوب بن حبيب 98

-ب-

الباجي 26، 70، 84، 100
ابن بشكوال 66، 81
ابن بطوطة 80، 100، 106
ابو بكر الصديق 68
ابي بكر الطرطوشي 27
البكري د، 12، 46، 86، 87، 98، 107
البلاذري د، 33، 39، 107

-ت-

ابن تغري البردي 40، 107

-ث-

ثانجة 28
أبو ثمامة بكر بن سوادة الجذامي 56، 68

-ج-

ابن الجحاف 67
أبو جعفر احمد بن إبراهيم 82
جلال الدين السيوطي 77
جوزيف رينو 88

-ح-

ابي حامد الغزالي 27
حبان بن أبي جبلة 56، 67، 68
حبيب بن عقبة بن نافع الفهري 39،
الحجي 10، 17، 19، 21، 22، 23،
24، 25، 26، 28، 30، 32، 35، 36،
38، 42، 44، 47، 49، 51، 53، 56،
57، 58، 60، 661، 62، 63، 64،
65، 66، 68، 69، 72، 85، 86، 87،
88، 93، 95، 96، 98
ابن حزم 55، 77، 79، 98
ابي الحسن علي 28، 85، 110
أبو الحسن علي بن عبد الله النباهي 83
الحسين بن يحي الأنصاري 49
حسين مؤنس 37، 84، 88، 89، 97،
106
ابن حفصون 24،
الحكم الربضي 24، 50
الحميدي 49، 79
الحميري 86
حنش بن عبد الله الصنعاني 65، 67
ابن حوقل 86
ابن حيان 12، 55، 98
حيوة بن رجاء التميمي 68

-خ-

الخشني 82
ابن خلدون 62، 74، 78، 84، 96، 97
ابن خلكان 32، 33، 34، 40، 83،

-د-
الدباغ 83
ابن دحية الكلبي 83
ابن الدلائي 87
-ذ-
الذهبي د، 77، 78، 81، 82
-ر-
الراضي بن المعتمد 64
رزين البرنسي 65، 98
ابن الرشيق القيرواني 56
الرعيني 76، 84
الرازي 48، 64، 85، 99
ابي زرع الفاسي 79
ابي زكريا يحي بن غانية 28
-ز-
الزهري 86
زيد بن قاسم السكسي 68
ابن زيدون 12
-س-
ابن سعيد الأندلسي د، 56، 80، 84، 101
سليمان بن يقظان الكلبي 43، 49
السمح بن مالك الخولاني 49، 54
-ش-
شارلمان 23، 49
ابن الشباط 77، 81
ابن شبرقة 66
الشريف الغرناطي 81
الشنتريني 80

-ص-
ابن صاعد الأندلسي 79
الصفدي 57، 82
الصميل بن حاتم 50
-ط-
طارق بن زياد 20، 21، 22، 32، 33، 34، 35، 38، 39، 42، 43، 44، 47، 48، 51، 54، 60، 63، 81
الطبري 39، 75، 76
طريف 20، 42
طليحة بن خويلد الاسدي 66، 99
-ع-
ابن عبد البر 73
عبد الجبار بن ابي سلمة 66
ابن عبد الحكم 33
عبد الرحمن الثالث 53
عبد الرحمن الداخل 22، 23، 43، 49، 49، 53، 58، 64
عبد الرحمن الغافقي 37، 49، 66
عبد الرحمن الناصر 24
عبد الرحمن بن شماسة 66
عبد الرحمن بن هذيل 75
عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المعافري 55
عبد العزيز بن موسى 22، 23، 43، 52، 58، 64
ابو عبد الله 64
ابو عبد الله المهدي بن تومرت 28، 29
عبد الله بن المغيرة 66
عبد الله بن بلقين 27، 75
عبد الله بن شماسة الفهري 66
عبد الله بن عبد العزيز 47
عبد الله بن ياسين الجزولي 26
عبد الله بن يزيد المعافري 66

ابو عبد الله محمد 30
عبد الملك بن حبيب 51
ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المعافري 55
عبد المؤمن بن علي الكومي 29
عبد الواحد المراكشي 72
ابن عذارى 49، 60
ابن العربي 80
عقبة بن نافع 47، 64
ابي العلاء المامون 30
العلاء بن مغيث الجذامي 23، 50
علي المياح 87
علي بن رباح بن قصير 66
عمر بن عبد العزيز 43، 53، 55
عياض بن عقبة بن نافع 66
-غ-
ابن غالب الغرناطي 80
الغبريني 80
غيطشة 39، 49
-ف-
ابن فرحون 77
فردلند 25
ابن الفرضي 77
ابن فضلان 78، 93
الفيروزبادي 84
-ق-
القاضي الرشيد 77
القاضي عياض 55، 76
ابن قتيبة الدينوري 32، 33
ابن القطان 82
قيصر اديب مخول 85
ابو عبد الله صعصعة بن سلام الشامي 55
-ك-
ابن كثير 40، 74
ابن الكردبوس 51
-ل-
لذريق 45، 58، 59، 61، 65،
لسان الدين بن الخطيب 71، 73، 80، 82، 87
لويس سيكو دي ثينا 82
ليفي بروفنسال 85
-م-
المالكي 79
محمد ابن ابي عامر 25، 53
محمد ابو راس الحربي 82
محمد الدين الخطيب 88
محمد بن القاسم الانصاري السبتي 73
محمد بن أوس بن ثابت الانصاري 66
محمد بن سعد بن مرديش 30
محمد بن عبد الله الغساني 78
محمد بن عبد الملك الانصاري 78
محمد بن علقمة 59
محمد بن عمران 39
محمد بن مزين 62
محمد عبد الله عنان 33، 35، 37، 86، 96،
ابو محمد عبد الواحد 30
ابي محمد الرشيد 30
معاوية بن حديج 47
مغيث الرومي 48، 21
المغيرة ابن ابي بردة 65

المقري 32، 33، 48، 57، 60، 64، 71، 73، 97
المنذري 70
منصور بن حزامة 66
موسى بن نصير 22، 34، 38، 39، 40، 42، 43، 45، 46، 47، 48، 51، 55، 58، 60، 63، 65، 99

-ن-

ناجي الطنطأوي 85
الناصر 53، 54
الناصري 98

-هـ-

هشام 24، 25
ابن هود ابو عبد الله محمد بن يوسف الجذامي 31
ابا هريرة 66

-و-

الوزير السراج 77
ابو الوليد الوقشي 98
الوليد بن عبد الملك 22، 51

-ي-

ياقوت الحموي 84
يليان 20، 35، 42، 51
يوسف بن تاشفين 26، 27
يوسف بن عبد الرحمن الفهري 50
ابي يعقوب يوسف 29، 30
ابي يوسف يعقوب المنصور 29، 30
ابي يعقوب يوسف 29، 30
ابي يوسف يعقوب المنصور 29، 30

5-كشاف الأعلام الجغرافية

-أ-

اسبانيا 19، 22، 38،42، 43، 45، 60
استجة 21، 22
اشبيلية 21، 22، 27 29، 31، 43، 48، 54، 62، 64
افراغة 28، 34، 39، 50، 82، 84، 95
البيرة 21،22، 48، 63
المرية 28، 54، 86
الإمارات 11، 16
الأندلس 12، 13، 14، 16، 20، 21، 22، 23، 25، 26، 28، 29، 30، 31، 35، 38، 43، 45، 47، 48، 49، 87، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 100
أوربا 19، 93
أوريولة 22
ايطاليا 88

-ب-

باجة 22
بازو 25
البحرين 16
برباطنية 24
البرت 23، 46
برشلونة 24
بريطانيا 10
البشكنس 98
بطليموس 64
بغداد 10
بلاد الغال 23، 38
بلنسية 27، 28، 64
بواتيه 54

-ت-

تدمير 21،22، 52، 58
تور 54
تونس 95

_ث_

الثغر الأعلى 26، 27، 46، 63
الثغر الأوسط 26

_ج_

جبل طارق 21، 22، 44، 98
جبل موسى 45
الجزائر الشرقية 28
الجزيرة 19، 20
الجزيرة الأندلسية 49
الجزيرة الخضراء 22، 45، 63
جزيرة طريف 44
جليقية
جليقية 24، 43
جيان 31

_د_

ديالي 10

_ر_

الرياض 11

_ز_

الزاهرة 25
الزهراء 53

_س_

سالم 53، 54
سبتة 21، 22، 35، 42، 44، 45
سرقسطة 26، 27، 28، 43، 49، 63

_ش_

بيزنطا 25، 87
الشرق الإسلامي 58
شمال افريقيا 20
-ص-
صقلية 88
_ط_
طابة 84
طرطوشة 28
طلبيرة22
طليطلة 21، 22، 26، 27
طنجة 47
_ع_
العراق 10
عين شمس 10
_غ_
غاليش 46
غرناطة 12، 13، 19، 22، 27، 30، 31، 94، 95
_ف_
الفلبين 88
_ق_
قادس 31
القاهرة 10، 28
قرطاجنة 22
قرطبة 21،22،26، 29، 31، 44، 48، 49، 58، 53، 63، 64، 98، 80
قرمونة 21، 22، 23
قشتالة 25، 30
قلمرية 25
قنطرة الوادي 62
قنطرة قرطبة 53
_ك_
كمشرة 27
الكويت 11، 16
الشام 98
شذونة 31، 43، 48
-ل-
لاردة 28
لبلة 22
لفنت 22، 48
لمتونة 26، 98
ليون 25
_م_
ماردة 22، 48، 52، 64
مالقة 21،22، 48
مراكش 29، 30، 44
مرسية 2، 28، 29، 31
مسجد قرطبة الجامع 53
المشرق 28
مصر 10، 16
المغرب 23، 26، 27، 28، 29، 31، 40، 45، 81، 84، 85، 86، 93، 94،
المغرب الأقصى 35
المقدادية 10
منورقة 28، 47، 98
ميورقة 28، 44، 47، 62، 99
_و_
وادي الحجارة 22، 44
الوادي الكبير 31، 53
_ي_
اليمن 11، 102

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ–هـ
الفصل التمهيدي: التعريف بعبد الرحمن الحجي	(17-9)
أولا: نبذة عن حياته	10
ثانيا: الخبرات العلمية	11
ثالثا: آثاره العلمية	12
رابعا: وفاته	16
الفصل الأول: كتاب التاريخ الأندلسي و أهم القضايا التي تناولها	(40-18)
المبحث الأول: التعريف بكتاب التاريخ الأندلسي	19
المبحث الثاني: أهم المواقف و القضايا التاريخية التي تناولها في كتابه	32
الفصل الثاني: منهجية الحجي في محتوى كتابه	(107-42)
المبحث الأول: منهجية الحجي في كتابه التاريخ الأندلسي	42
المبحث الثاني: منهج الحجي في المصادر التي اعتمد عليها في كتابه	72
الخاتمة	103
الملاحق	106
الوراقية	109
الكشافات	116
فهرس المحتوى	126
الملخص	127

الملخص

تناولت في هذا البحث كتاب التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، و كان الهدف من الدراسة هو تسليط الضوء على شخصية عبد الرحمن علي الحجي و كتابته للتاريخ الأندلسي، و كذا منهجيته في كتابه هذا.

و قد احتوى هذا البحث على ثلاث فصول، الفصل التمهيدي خاص بشخصية الحجي و إسهاماته في كتابة التاريخ الإسلامي، بينما الفصل الأول كان عبارة عن ملخص شامل للكتاب من الفتح الإسلامي للأندلس حتى سقوط غرناطة، و تخلل هذا الملخص العهود التي مرت بها الأندلس، و كذا أهم القضايا التاريخية التي علق عليها المؤرخ عبد الرحمن علي الحجي.

أما الفصل الثاني فتناول منهجية الحجي في كتابه التاريخ الأندلسي، و منهجه في المصادر التي اعتمد عليها في كتابه، مع التحليل و النقد و المقارنة بين الاقتباسات و المصدر الأصلي، و قد وفق الحجي كثيرا في النقولات التي نقلها من المصادر الأصلية و كانت مطابقة تماما للمصدر الأصلي.

Summary

In this research, I discussed the book of Andalusian history from the Islamic conquest to the fall of Granada, the aim of which was to highlight the character of Abdul Rahman Ali Al-Hajji and his writing of Andalusian history, and the same methodology in his book.

This research contained three chapters, the introductory chapter of Al-Hajji's personality and his contributions to the writing of Islamic history, while the first chapter was a comprehensive summary of the book from the Islamic opening of Al-Andalus until the fall of Granada.

Chapter II addresses the Hajj methodology in his book Andalusian History, and his approach to the sources relied upon in his book, with analysis, criticism and comparison between quotations and the original source, and has been highly authoritative in the transfers from the original sources and has been fully identical to the original source.

الحمد لله